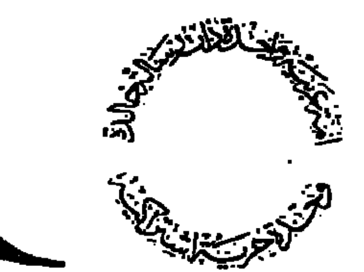
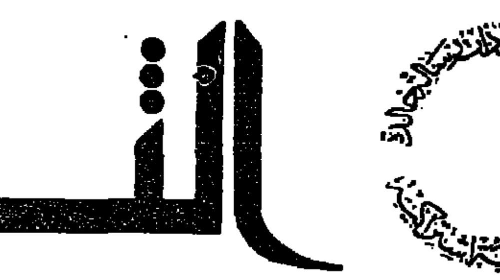
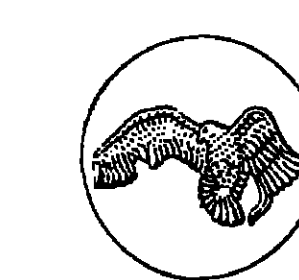
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
سعد قاسم حمودي

الثورة



الجمعة ٦ شباط ١٩٨١ ـ ١ ربيع الثاني ١٤٠١ ـ العدد ٣٩٠٧ | جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي | ATH — THAWRA - FRIDAY 6 FEb . 1981 - No . 3907 | ٢٥ فلسا

ملحمة الخفاجية ..
تخطيط عال وتنسيق رائع بين القوات الجوية والبرية اسهما في صنع الانتصار ودحر «الهجوم المضاد» ..
.. ص ٨ و ٩

...ند صدام حسين يواصلون باقتدار ضرب العدو الفارسي وتدمير قدراته

„اخبار الاسبوع„ الاردنية :

...ـراق من موقع الانتصار ...يدعو لانهاء النزاع مع ايران ...على اساس الاعتراف بحقوقه المشروعة

...ـ ٥ ـ واع : قالت جريدة اخبار الاسبوع ان العراق من ...تصار والاقتدار لم يترك فرصة او مناسبة الا وكرر الدعوة ...سلام وايقاف الحرب مع ايران وفتح صفحة جديدة من ... العربية ـ الايرانية ·

وقالت في مقال لها اليوم ان العراق ومنذ ان استعادت قواته المسلحة الباسلة الاراضي التي احتلتها ايران وحتى بعد سحق الهجوم الايراني المعاكس الذي حشدت له ايران امكانات عسكرية وبشرية ، لم يأل جهدا الا ودعا ايران الى السلام ·

وقد كرر هذه الدعوة السيد الرئيس صدام حسين في القمة الاسلامية الاخيرة واستجاب كل القادة المسلمين لهذه الدعوة الخيرة وحاولوا بكل السبل اقناع حكام ايران بالمشاركة في القمة من اجل افساح المجال امام الوساطة الاسلامية لانهاء النزاع ولكن حكام طهران المتنازعين على السلطة اصروا في عنادهم الاعمى ورفضهم لعروض السلام فورطوا بذلك الشعوب الايرانية في هزائم متلاحقة واوصلوا بلادهم الى الافلاس والدمار ·

واكدت الجريدة : وامام المواقف العراقية الحريصة في احلال السلام على حكام ايران ان يراعوا ويتراجعوا عن امعانهم في الضلال وينزعوا الغشاوة التي عمت ابصارهم وقلوبهم ويغتنموا

البقية ص١١

...جب الممارسات ...ية للعدو الصهيوني

...ـورك ـ ٥ ـ واع : ...ؤتمر الاسلامي العام ...س استمرار السلطات ...ية في اعتداءاتها ضد ... العرب في الضفة الغربية ...قيامها بترحيل واعتقال ...خصيات العربية السياسية

...لك في رسالة عن المؤتمر ... عمان حاليا سلمها ...دوب الاردني لدى الامم ...ى الدكتور كورت فالدهايم ...ام للمنظمة ·

المؤتمر في رسالته الى ...يان الصهيوني عمدتي ...حلحول وقاضي الخليل ...قال سلطاته ثلاثة من ...ين المسلمين في نابلس ... مما يعد انتهاكا لحقوقهم

...رسالة المؤتمر ان سلطات ... الصهيوني عبرت عن ...ي المضي في ممارساتها ... حيث اعتقلت مؤخرا

البقية ص١١



اجتماعات وزراء خارجية عدم الانحياز تبدأ في الهند ·· الاثنين

نيودلهي ـ ٥ ـ واع : تبدأ في العاصمة الهندية يوم الاثنين المقبل اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز ·

وستعرض على وزراء الخارجية مسودة مشروع قرار تتكون من اربعين صفحة تستند على مسودة قدمتها الهند الى الدول الاعضاء في وقت سابق ، اضافة الى فقرات من مسودات اخرى ·

ويعرب المشروع عن استعداد

البقية ص١١

الامير حسن يدعو لدعم صمود مواطني الاراضي العربية المحتلة

عمان ـ ٥ ـ انصات · واع : اكد ولي عهد الاردن الامير حسن ضرورة تبني ستراتيجية قومية عربية لدعم صمود مواطني الاراضي العربية المحتلة ·

جاء ذلك خلال اجتماع عقده الامير حسن في عمان الليلة الماضية مع وفد برلماني جزائري يزور الاردن حاليا ·

وجرى في الاجتماع تبادل وجهات النظر حول التطورات الاخيرة في المنطقة العربية وخاصة اوضاع المواطنين العرب في الاراضي المحتلة ·

وكان الوفد قد اجتمع امس مع الملك حسين ورئيس وزراء الاردن السيد مضر بدران ·

النائب الاول لرئيس الوزراء يستقبل رئيس لجنة الدولة للتعاون والاقتصاد الكوبي

استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء امس السيد هكتور رودريغز لومبارت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس لجنة الدولة للتعاون والاقتصاد ·

وتم خلال المقابلة بحث افاق التعاون التجاري بين البلدين وسبل تطويره بما يعزز العلاقات الثنائية ·

واكد السيد النائب الاول لرئيس الوزراء ان الوضع الاقتصادي في القطر يسير بوتائر متينة كما شهدت خطة التنمية تصاعدا مطردا رغم ظروف الحرب مع العدو الفارسي حيث بلغت الزيادة المتحققة في منهاج العام الحالي ٢٨ بالمائة عن العام الماضي ·· كما ان العمل يسير بشكل جيد لخلق نقلة نوعية للقطر خلال السنوات الخمس المقبلة ·

واوضح ان حربنا مع العدو الفارسي لم توقف عجلة التغيير والتنمية حيث سيتم تنفيذ المشاريع ذات الطابع الاستراتيجي التي ترفع من قدرات القطر في المجالات العلمية والبحثية وايجاد هياكل لمرتكزات التنمية ·

وعبر السيد هكتور رودريغز لومبارت خلال المقابلة التي حضرها السفير الكوبي ببغداد عن اعجابه بالنهضة الشاملة التي يشهدها القطر في مختلف المجالات كما اعرب عن امله في تطوير علاقات التعاون بين البلدين الصديقين لما فيه مصلحة الشعبين العراقي والكوبي ·

افتتاح ندوة „من اجل تحليل علمي لقادسية صدام„

السيد طارق عزيز : قواتنا الباسلة اختارت في معركتها ضد العدو الفارسي عقيدتها القتالية العربية العراقية

اكد السيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء ان القوات العراقية المسلحة بقيادة السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة لم تتبع في المعركة ضد العدو الفارسي العنصري اية عقيدة قتالية اجنبية بل اختارت عقيدتها العراقية العربية النابعة من طبيعة التجربة التي يبنيها حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ·

وقال السيد نائب رئيس الوزراء في كلمة له بالندوة العلمية التي نظمتها جامعة بغداد بقاعة البكر في الكلية الطبية امس تحت شعار «من اجل تحليل علمي لقادسية صدام» ان اي اتجاه لتقليد عقيدة عسكرية في ظروف سياسية وعسكرية وجغرافية ونفسية وتاريخية مختلفة محكوم عليه بالفشل مسبقا ولو كانت القوات المسلحة العراقية قد استنسخت عقيدة قتالية اجنبية لما تمكنت من احراز النصر والحفاظ على روحه ·

قادسية صدام فاصلة تاريخية

واضاف السيد عضو مجلس قيادة الثورة ان اهمية معركة قادسية صدام من الناحية الحضارية تنطلق من كونها تمثل فاصلة تاريخية بين عهد وعهد في تعامل الفرس العنصريين مع العرب فبعد الهزيمة العسكرية والسياسية التي الحقها العراق بالنظام الفارسي لابد وان تظهر عوامل جديدة في هذه العلاقة والامر الاكيد ان معركة قادسية صدام قد خلقت حقائق كبيرة في موازين الصراع وستحقق متغيرات جوهرية في هذا الميدان لاسيما وانها تتميز بخصائص ذات اهمية بارزة وحاسمة في الحياة العربية المعاصرة ·

واشار الى ان النصر الذي حققه العراق في هذه المعركة لم يكن بسبب توفر العوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية المساعدة وانما كان نتيجة للنجاح البارز الذي حققه الحزب والثورة في ظل القائد الفذ السيد الرئيس صدام حسين من خلال تحليل وتشخيص المشكلات والعوامل الاساسية المكونة للمجتمع العربي ولمقومات النهضة العربية ووضوح الهدف القريب والبعيد في حين يتخبط النظام الفارسي في تحديد اهدافه ·

قادسية صدام اكدت الاستقلال السياسي للعراق

واوضح السيد عضو مجلس قيادة الثورة في معرض محاضرته ان عشرات الدول في العالم الثالث التي استقلت عن السيطرة الاستعمارية لم تتمكن من تاكيد استقلاليتها الكاملة في ميدان الحرب وتجد نفسها عند خوض اية معركة عسكرية معتمدة او في اقل تقدير منسقة مع احدى الدول الكبرى وقد اكد العراق الاستقلال السياسي في معركة قادسية صدام

البقية ص١١

نص الكلمة ص٣

...اتنا الظافرة تكبد الفرس العنصريين ١٣٧ قتيلاً

...قواتنا الباسلة فلول العدو الفارسي العنصري ...س الاول ونهار امس (١٣٧) قتيلا ودبابة واحدة ...شخاص مدرعة و (٢٥) عجلة ثلاثا منها محملة ...ن وواحدة بالعتادو (١٣) مدفعا واربعة مراصد ·

...ذلك في بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة ...س وفيما يلي نص البيان :

...رقم (٢٣٨) صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

...الله الرحمن الرحيم

...ع واقتدار تواصل قواتنا المسلحة الشجاعة ضرب ...كيده المزيد من الخسائر بالمعدات والارواح ·· وكانت نتائج ... مساء امس ونهار اليوم كما يلي ··

...خسائر العدو المنظورة ··

...شوهد تجمع لافراد العدو وحرس خميني الدجال في منطقة ...المقابلة لحلبجة فعالجته قواتنا بالمدفعية والهاونات واجبرته ...ار بعد تكبده (١٢) قتيلا ·· وعجلتين ·· ومدفعين ·

... حاولت قوة للعدو التقرب من مواضع قطعاتنا في منطقة ...ماب فتصدت لها باسلحتها واجبرتها على التقهقر مخلفة ...٧) قتلى وثلاث عجلات .

... ثمانية قتلى في منطقة كيلان غرب ·

...شاغلت قطعاتنا افراد واليات العدو في المنطقة المقابلة ... في سيف سعد وكبدتها (٣٢) قتيلا ·· وتدمير دبابة ...·· وناقلة اشخاص مدرعة واحدة ·· واربع عجلات · ...ثلاثة قتلى ·· وتدمير ثلاث عجلات ·· ومدفعين في منطقة

...تدمير مدفع واحد ·· ومرصد واحد في منطقة تيزفول · ...(١١) قتيلا ·· وتدمير عجلتين ·· ومرصدين في منطقة

...شوهد تجمع للعدو امام مواضع قطعاتنا في منطقة ... فعالجته باسلحتها واجبرته على الفرار بعد تكبده ... قتيلا ·

... حاولت قوة للعدو التقرب من مواضع قطعاتنا في منطقة ... فتصدت لها باسلحتها

البقية ص١١

بعثة „الثورة„ على مشارف عبادان

• ألسنة النيران تتصاعد من مواقع العدو
• كيف أسقط مقاتلونا الطائرات الفارسية الثلاث ؟

مشارف عبادان ـ ضياء حسن وهاشم حسن

تصاعدت اعمدة الدخان بكثافة من مدينة عبادان المحاصرة وفي المواقع العسكرية الفارسية والمنشآت الاقتصادية فيها ·

وشاهدت بعثة « الثورة » الدخان يخيم على كامل الجبهة المحيطة بالمدينة ، وبدت السنة النيران واضحة للبعثة عندما اقتربت من موقع متقدم عبر نهر الكارون ·

وتحدث مسؤول عسكري في موقع ما من جبهة القتال بان قواتنا مازالت تضرب بشدة العدو الفارسي الذي حاول امس الاول مشاغلتها تمهيدا للغارات التي قامت بها الطائرات المعادية ، ولكن يقظة مقاتلينا اسقطتها جميعا دون ان تحقق ايا من اهدافها ·

واشار الى ان قواتنا تسيطر بقوة على ارض وسماء المعركة وان قطعاتنا الواقفة باقتدار في خنادق الانتصار توجه المزيد من الضربات للعدو المتغطرس ·

وتابعت « البعثة » امس فعاليات قواتنا الباسلة وهي تضرب بشدة وبمختلف الاسلحة المواضع المعادية ومصادر النيران وطرق الامدادات وحققت اصابات موجعة في صفوف العدو واضطرته الى اطلاق نداءات الاستغاثة بعد ان تكبدت طوله العديد من الخسائر بالمعدات والافراد ومنها تدمير اعداد كبيرة من العجلات العسكرية على طريق عبادان ـ شيخ بدير وبينها عجلة بيضاء يعتقد انها تحمل بعض المسؤولين الفرس اضافة الى تدمير عدة مواقع للمشاة والمدفعية والمراصد المتقدمة واصابة افرادها العنصريين اصابات مؤثرة ودقيقة ··

وتجولت « البعثة » في العديد من المواقع القتالية على طول خط المواجهة للعدو عند ترعة بهمشير واستمعت الى احاديث المقاتلين الذين اكدوا وقفتهم اليقظة في رصد تحركات العدو في مشارف عبادان واستمرار التصدي لتحركاته ·

واشار المقاتلون الى ان المجاميع القتالية الخاصة مازالت توجه ضرباتها المثمرة لمواقع العدو في داخل المدينة وقد ادخلت اغاراتها الرعب في صفوف الاعداء الذين اثروا الاختباء في الملاجيء وخصوصا عندما يحل الظلام ·

وزارت البعثة احدى وحدات الدفاع الجوي في محور عبادان والتي اسهمت في اسقاط الطائرات المعادية المغيرة على مواقع قواتنا التي تحاصر عبادان

البقية ص١١

الدجال خميني يواصل هجومه على الشعوب الايرانية :

„الكتاب والادباء جهلة ومنحرفون ويعملون ضد النظام„

اتهام بني صدر بالعزلة والفشل والعمل ضد „الثورة„ !

طهران ـ ٥ ـ الوكالات · واع : واصل خميني هجومه على مختلف قطاعات الشعوب الايرانية·

فبعد هجومه وانتقاده للقوات المسلحة الايرانية والجامعات واركان النظام هاجم الدجال خميني الكتاب والادباء الايرانيين واتهمهم بالجنون والانحراف ·

واضاف في كلمة القاها اليوم ان الكتاب والادباء الايرانيين يعملون على تشويه نظام الحكم على حد تعبيره ويتعاونون مع المعارضة التي تعمل ضد النظام ·

وفي هذا الصدد يستمر الصراع على السلطة في ايران وتبادل الاتهامات بين مسؤولي النظام فقد اتهمت جماعة رجائي بهشتي رئيس النظام ابو الحسن بني صدر بانه منقطع عن المجتمع الايراني وعن الثورة الاسلامية ·

جاء هذا الاتهام في مقال افتتاحي لصحيفة (ازاديجان) التي قالت ان بني صدر ليس على اتفاق مع اهداف (الثورة) الاسلامية وان الطريق الذي يسير عليه لايعود بالفائدة على الثورة وعلى الشعب ولا حتى على نفسه ·

واضافت الصحيفة ان بني صدر غير ناجح في منصبه وانه اصبح معزولا كليا وفقد حتى مؤيديه القويين ·

وقالت ان الاحصاءات اظهرت انه فقد ٨٠ في المائة من مؤيديه ·

من جهة اخرى اعترفت هيئة قيادة اركان النظام العنصري الفارسي الليلة الماضية بمواصلة المسلحين الاكراد مهاجمتهم لثكنات الجيش في مدينة مهاباد عاصمة اقليم اذربيجان الغربية ·

وقالت انه اضافة الى ثكنات الجيش فتح المسلحون الاكراد نيران اسلحتهم الثقيلة والخفيفة صوب مقرات حرس خميني والشرطة في المدينة غير انها لم تورد اية تفاصيل عن خسائرها جراء هذه الهجمات التي اعترفت بشدتها وكثافتها ·

وكانت هيئة اركان النظام الفارسي قد اعترفت امس الاول بمهاجمة المسلحين الاكراد لمدينتي مهاباد وسنندج عاصمة اقليم كردستان اضافة الى منطقة ماريفان بالاقليم ·

على صعيد اخر بدأت السلطات الفلبينية خطوات اولية لطرد قرابة مائتي طالب ايراني كانوا قد احتلوا سفارة النظام الفارسي في مانيلا اوائل الاسبوع الحالي·

وقال بنيامين كوينيري مسؤول دائرة الهجرة انه تمتنهيئة التهم التي سيتم توجيهها وانها ستسمح بترحيل الطلبة الذين شاركوا في احتلال مبنى السفارة ·

وكان اكثر من خمسمائة طالب ايراني قد تظاهروا امام مبنى السفارة امس الاول ورفعوا شعارات دعت الى اسقاط نظام خميني العنصري واعادة فتح الجامعات في طهران ·

صحيفة فرنسية : خميني مصاب بالسرطان

باريس ـ ٥ ـ واع : كشفت مجلة باري ماتش الفرنسية النقاب عن ان خميني مصاب بمرض السرطان ·

وقالت المجلة في خبر نشرته في عددها الصادر في باريس اليوم ان احمد خميني قدم الى فرنسا الشهر الماضي للاستشارة مع الاطباء الفرنسيين المختصين بمرض السرطان بشأن امكانية اجراء عملية جراحية لوالده بباريس ·

ونسبت المجلة الى مصادر فرنسية مطلعة ان خميني يرغب في ان تجرى له عملية جراحية في فرنسا ·

وكان خميني قد اعترف امس لاول مرة بصورة رسمية انه يعاني من مشاكل صحية وان صحته سيئة ·

ديستان يشارك بتشييع وزير المواصلات الفرنسي السابق

ليل ـ فرنسا ـ ٥ ـ واع :ـ تم اليوم تشييع جنازة روبير سيغار وزير المواصلات الفرنسي السابق ووزير الدولة لدى رئاسة الوزراء·

وحضر مراسم التشييع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان والسيد ريمون بار رئيس الوزراء وعدد من الشخصيات السياسية الفرنسية ·

وتميزت الجنازة بعدم وجود باقات زهور حيث طلبت قرينة الوزير الفرنسي التبرع بثمن الباقات لصندوق مكافحة مرض السرطان ·

والمعروف ان السيد روبير سيغار توفي يوم الاحد الماضي وكان مريضا بالسرطان ·

سلطات خميني تمنع التجمعات والمسيرات

طهران ـ ٥ ـ واع : منعت سلطات النظام الفارسي العنصري قيام مسيرات او تظاهرات او تجمعات يوم غد الجمعة في العاصمة طهران ·

وهددت قيادة امن طهران في

البقية ص١١

اتصالات عربية لمنع العدو من ربط البحر الميت بالمتوسط

عمان ـ ٥ ـ واع : نقلت جريدة « الاسبوع » الاردنية عن مصادر مطلعة اليوم ان اتصالات عربية تجري حاليا بهدف تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي للعمل على منع الكيان الصهيوني من الاقدام على

البقية ص١١

„الانباء„ المغربية :

...القذافي ...يعاني ...عزلة دولية ...شاملة ...خانقة

الرباط ـ ٥ ـ واع : اكدت صحيفة الانباء الصادرة في الرباط اليوم ان القذافي يعاني عزلة عربية واسلامية وافريقية ودولية خانقة ·

واضافت ان عزلة القذافي امتدت على جميع المستويات فهو على الصعيد الافريقي يعاني عزلة خانقة نتيجة تحوله الى اداة في ايدي القوى الاجنبية المعادية لوحدة وتحرر القارة وهو على الصعيد الاسلامي يعاني نفس العزلة التي كرستها بصورة بشعة مواقفه من الاجماع الاسلامي ومن ارادة العمل لما فيه خير الامة الاسلامية ·

وقالت ان القذافي ضرب على الصعيد العربي رقما قياسيا في الاساءة للعلاقات العربية وتوجيه العمل العربي نحو الاهتمامات والمشاغل الهامشية وهو على الصعيد الدولي يعاني

البقية ص١١

هكذا عند الأصل

قوات العدو تحاصر احدى مدن الارض المحتلة لليوم الثالث على التوالي
العدو يعتزم اقامة مستعمرات جديدة في الضفة الغربية

الارض المحتلة ـ الوكالات ـ واع : لليوم الثالث على التوالي تواصل قوات العدو الصهيوني العنصري محاصرة بلدة سلواد قرب القدس ومنع سكانها من الدخول اليها او الخروج منها ·

وافادت الانباء ان قوات الاحتلال قامت باعتقال عدد من الشبان العرب بعد تعرض دورية عسكرية صهيونية لهجوم قام به فدائيون عرب الاسبوع الماضي ·

واعترفت سلطات الاحتلال بانها تقوم بمحاصرة اي بلدة او قرية يقوم سكانها بعمليات عدائية ضد جنودها وافرادها كما تعتقل اي شخص تشتبه بان له علاقة بالحادث ·

أبعاد

ومن ناحية اخرى ابعدت سلطات الاحتلال الصهيوني امس مواطنا فلسطينيا في الضفة الغربية المحتلة الى الاردن بعد ان تضى في سجون الاحتلال ثلاث سنوات ·

وكان قد حكم على المواطن الفلسطيني ويدعى محمود محمد عبدالفتاح بالسجن مدة ١٨ سنة عام ١٩٧٧ واودع سجن بئر السبع على الرغم من معاناته من اضطرابات في القلب ·

محاكمة

وعلى الصعيد نفسه يمثل رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل ورئيسة جمعية المرأة الفلسطينية في مدينة البيرة امام احدى محاكم العدو الصهيوني في مدينة القدس المحتلة وذلك لبحث تمديد فترة فرض الاقامة الجبرية عليهما ·

وكانت محكمة صهيونية قد فرضت الاقامة الجبرية على رئيس بلدية البيرة ورئيسة جمعية المرأة الفلسطينية في البلدية المذكورة منذ ثمانية اشهر لانهما يحرضان المواطنين العرب ضد الوجود العنصري الصهيوني ·

طلبة جامعة نابلس يتظاهرون ضد العدو

وعلى صعيد اخر تظاهر الطلبة العرب في جامعة نابلس وهتفوا ضد العدو الصهيوني خلال لقائهم بالوفد البرلماني البريطاني الذي يزور الارض المحتلة لتقصي الحقائق ·

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الطلبة الفلسطينيين هتفوا ضد الوجود الصهيوني والحلول التصفوية المطروحة للقضية الفلسطينية ·

واشارت الى ان الطلبة اعلنوا استعدادهم الكامل لتحمل التضحيات من اجل تحرير فلسطين عن طريق الكفاح المسلح ·

مستعمرات

وعلى صعيد الاستيطان الصهيوني اعلن شمعون بيريز زعيم حزب العمل الصهيوني ان اية حكومة مقبلة لن تفكر في ازالة مستعمرة واحدة اقيمت في الضفة الغربية او قطاع غزة المحتلين ·

واكد بيريز في تصريح لتلفزيون العدو ليلة امس عزم حكومته على انشاء مستعمرات جديدة في وادي نهر الاردن في الضفة الغربية المحتلة وذلك في حالة استلامه للسلطة ·

وقال انه يؤيد اقامة هذه المستعمرات على طول نهر الاردن وفي المناطق الاخرى ذات الكثافة السكانية الواطئة واية منطقة تعتبر ضرورية لما اسماه بأمن « اسرائيل » ·

وقد بدأ العدو بالفعل باقامة مستعمرة جديدة الى الشمال من مدينة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة ·

وذكرت انباء الارض المحتلة ان حكومة العدو تسعى الى اشراك الجنود الصهاينة في انشاء العديد من المستعمرات الصهيونية في الضفة العربية وذلك قبل بدء الانتخابات الصهيونية ·

وكان وزير زراعة العدو ومسؤول الاستيطان ايريل شارون قد طلب اليوم عقد اجتماع عاجل مع الجنرال رفائيل ايتان رئيس هيئة اركان حرب العدو بعيه وضع خطه مشتركة بين وزارته وقوات حرب العدو تهدف الى اشراك عدد من الجنود والمعدات الحربية الصهيونية في تسوية الاراضي واقامة المستعمرات الصهيونية فيها خاصة في مدن رام الله والقدس ونابلس قبل الانتخابات الصهيونية المقبلة والتي ستبدأ في حزيران المقبل لاسكان الصهاينة من جماعة جوش امونيم الارهابية ·

نسف ١٢١٤ منزلا عربيا

ومن جانب اخر اعترف مردخاي تسبوري نائب وزير الحرب الصهيوني امام الكنيست لمس ان سلطات الاحتلال الصهيونية نسفت ١٢١٤ منزلا عربيا خلال الفترة الممتدة من عدوان حزيران بدوافع انتقامية ولمقاومة اصحابها سلطات الاحتلال ·

وتشرف على بناء المستعمرة منظمة جوش امونيم الصهيونية الارهابية ·

وذكر تسبوري ان السلطات الصهيونية قامت بنسف ٣٤٠ منزلا عربيا خلال السنوات الاربع الماضية فقط ·

وعلى صعيد التعاون الصهيوني الاميركي يقوم وزير خارجية العدو اسحاق شامير في الثامن عشر من الشهر الجاري بزيارة للولايات المتحدة تستمر خمسة ايام ·

وقال ايفرايم ايفرون سفير الكيان الصهيوني في واشنطن ان شامير سيجري محادثات مع الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي وعدد اخر من المسؤولين الاميركان دون ان يتطرق الى طبيعتها ·

وأضاف ان شامير سيقوم بعد زيارته للولايات المتحدة بجولة في عدد من دول اميركا اللاتينية ·

وعلى صعيد اخر اعلنت اذاعة العدو الصهيوني اليوم ان احد السياسيين الصهاينة المحترفين سيعين سفيرا للكيان الصهيوني لدى نظام السادات خلفا للسفير الحالي الياهو بن اليسار الذي يعتزم الاستقالة ·

ونقلت الاذاعة عن تقارير صحفية نشرتها في فلسطين المحتلة صحيفتا جيروزليم بوست وهارتس ان المرشح هو موشي ساسون المستشار الخاص لوزير الخارجية الصهيوني ·

ويذكر ان بن اليسار هو اول سفير للعدو الصهيوني لدى نظام السادات بعد عملية تطبيع العلاقات بين الطرفين ·


نسف المنازل العربية سياسة يسير عليها العدو الصهيوني ·

لشبونة ـ ٥ ـ اف ب · واع : دعت البرازيل والبرتغال المجتمع الدولي الى ضرورة النظر بامعان للقضية الفلسطينية لاهميتها ولخطورة الموقف في المنطقة العربية ·

ودعا البلدان في بيان مشترك صدر امس في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس البرازيلي خوان فيغير يدو للبرتغال الى ادانة سياسة التمييز العنصري ·

الدكتور يماني يؤكد نجاح مؤتمر القمة الاسلامي

لندن ـ الخدمات ـ واع · اكد الدكتور محمد عبدو يماني ... ان نجاح ... الاسلامي الثالث يكمن في انه ... المسلمين ... الانسانية ... ليست موجهة ضد احد ·

... في تصريح له ... امس ... الولايات المتحدة الاميركية ... مستقبل مشرق للعلاقات بين الدول الاسلامية ·

... ان نجاح مؤتمر ... في معالجة ... الاقتصادية والسياسية بحكمة ... من الدراسات العلمية ... سيكون لها اثارها الايجابية على علاقة الدول الاسلامية ببعضها ·

ضوء
الشيطان ·· و (المثال)

لابد ان عمال الصلب المساكين الذين زاروا خميني في مقره قد بهتوا وفوجئوا تماما بما سمعوه من (امامهم) ·· بل لابد انهم لم يصدقوا اذانهم · ولا شك ان بعضهم قد قال في سره : مس من الجنون اصاب (مرشدنا الاعلى) · وبعضهم الاخر تيقن ان علامات الخرف قد بدأت تظهر فعلا على هذا الرجل الثاني ·· والاكيف يبدي خميني كل هذا الاعجاب والانبهار بالديمقراطية الاميركية ؟!

أهكذا بسرعة تحول (الشيطان الاكبر) الى (مثال) اكبر ؟!

هذا ما حدث فعلا ·· اذ بينما كان خميني يتحدث عن الاوضاع المتدهورة التي تعيشها ايران في ظله · وبينما كان يصف حكام ايران ـ ونسي انه كبيرهم ـ بانهم (ليس لديهم اي اطلاع سياسي ولا يمتلكون البعد السياسي وانهم لا يهتمون بالمسائل المؤدية الى الحفاظ على بلدهم) وان (هناك من يحركهم من الخارج ويجعلهم يعملون ضد مصلحة بلدهم) ·· انتقل خميني فجاة الى الحديث عن (ديمقراطية) النظام الاميركي مشيدا بمآثرها معبرا عن اعجابه بالطريقة التي تمت بها انتخابات الرئاسة ·· وضرب مثلا : (بعد ان فازت احدى الجمعيتين واصبح ريغان رئيسا للجمهورية · لم يختلف الحزبان · ولم يتناحرا بل قدم كل منهما التهنئة للاخر) !

صحيح ·· هكذا (الديمقراطية) الحقة والراقية ·· فلماذا لا يقتدي رجائي وبني صدر بكارتر وريغان ؟ ·· لماذا يتناحران ويتقاتلان ويكيد احدهما للاخر ؟ ولماذا يصر رجائي وبهشتي وزمرتهما على تحدي بني صدر وتجريده من صلاحياته · والتآمر على حياته ؟! ·· و (الرئيس) بني صدر لماذا لا يكف عن التحريض والتشهير بالملالي وحزبهم وحرسهم ·· ولماذا لا يتوقف عن فضح ممارساتهم وجهلهم وتخلفهم ·· حقا ان هؤلاء الحكام (ليس لديهم اي اطلاع سياسي) ·· والا لكانوا اطلعوا على التجربة (المثال) ·· تجربة النظام الاميركي ·· ولكانوا اقتدوا بها وساروا على هديها !!

اما عمال الصلب المساكين الذين حاروا في (امام الزمان) · وعجزوا عن ادراك سر تحوله وتبدله · فما عليهم سوى ان يكفوا عن التظاهر والاضراب وان لا يطالبوا بعد اليوم بتحسين ظروفهم واحوالهم المعيشية والمهنية ·· عليهم ان يدركوا ان (التوقف عن العمل خيانة عظمى) وان اضراباتهم تزيد من وطأة المرض على خميني وتدفع به نحو القبر!

وهل هي صدفة ان يعجب خميني بديمقراطية الاميركان ·· وهل هي صدفة ان لا يرد ذكر الشيطان الاكبر على لسانه هذه الايام ؟!

منذ انتهاء صفقة الرهائن التي اعتبرها خميني (اعظم انتصار لنظامه · والتي اعتبرها بني صدر (خيانة عظمى) · وحكام ايران لا هم لهم سوى استرضاء الولايات المتحدة واثبات حسن نواياهم ازاءها · واقناعها بانهم لم يعذبوا الرهائن · ولم يحاولوا (غسل) ادمغتهم ·· خصوصا بعد ان اسمعتهم ادارة ريغان كلاما شديدا بشأن تصرفهم مع الرهائن · وهددتهم بعدم تزويدهم بالسلاح وقطع الغيار ·

ومع ذلك فان الادارة الاميركية لا تريد بدورها ان تقطع كل الخطوط الموصلة الى طهران وما زالت هي الاخرى ترسل بعض الاشارات ·· تمثل اخرها باعلان وزير الطاقة الاميركي بان بلاده قد تستأنف شراء النفط من ايران ·

ليس صدفة اذن ان يدعو خميني طغمته للاقتداء بالنهج (الديمقراطي) الاميركي · وليس صدفة ان يهاجم مؤتمر القمة الاسلامية ويقول عنها بانها لا تعمل لخدمة الانسانية والدول الاسلامية وفلسطين وان نظامه فقط يعمل من اجل ذلك ·· ولكنها متطلبات مرحلة ما بعد الرهائن · ومقتضيات اللقاء القديم الجديد بين اميركا وايران ·· وليس غريبا بعد ذلك ان يصبح (الشيطان الاكبر) مثالا وقدوة للدجال ·

● صبري ●

لبنان ترفع شكوى للأمم المتحدة ضد العدو الصهيوني

بيروت ـ ٥ ـ واع : قدم لبنان شكوى الى الامم المتحدة ضد الاعتداءات والغارات الجوية الصهيونية على جنوب لبنان في الاسبوع الماضي محتفظا بحقه بالدعوة الى عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي ·

وذكرت اذاعة بيروت ان فخري صاغية القائم بالاعمال اللبناني في الامم المتحدة بعث برسالتين مماثلتين الى رئيس مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم اكد فيهما ان ثمانية اشخاص استشهدوا و٤٣ شخصا جرحوا في الغارات الجوية الصهيونية على جنوب لبنان بالاضافة الى الاضرار التي نتجت عن القصف الصهيوني ·

واكد احتجاج لبنان بشدة على هذه الهجمات التي لا مبرر لها على لبنان ·

وذكر السيد صاغية ان هذه الاعمال تنتهك قرارات مجلس الامن الدولي وتهدد وجود القوات الدولية في الجنوب ولذلك فان لبنان يحتفظ بحقه بدعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد اذا شهد الوضع مزيدا من التدهور ·

جولة عربية للرئيس الجزائري

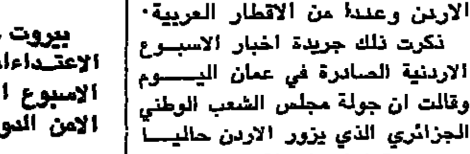
عمان ـ ٥ ـ واع : يقوم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قريبا بجولة عربية تشمل الاردن وعددا من الاقطار العربية ·

ذكرت ذلك جريدة اخبار الاسبوع الاردنية الصادرة في عمان اليوم وقالت ان جولة مجلس الشعب الوطني الجزائري الذي يزور الاردن حاليا هي مقدمة لهذه الجولة ·

زعيم الماني اتحادي يصل الى اثينا

اثينا ـ ٥ ـ يب · واع : وصل هيلموت كوهل رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الاتحادية الى اثينا ليلة امس في زيارة لليونان تستغرق ثلاثة ايام ·

وسيجري كوهل خلال الزيارة مباحثات مع جورج راليس رئيس الوزراء اليوناني والمسؤولين الاخرين تتناول علاقات التعاون بينهما والعمل على تنسيق الجهود في اطار السوق الاوربية المشتركة ·



عاصفة ثلجية في الهند

نيودلهي ـ ٥ ـ اب · واع : تسببت الثلوج المتساقطة بغزارة شمالي ولاية كشمير الى عزلة مئات الاشخاص وانقطاع طرق المواصلات المؤدية اليها ·

وقالت وكالة يونايتد نيوز الهندية امس ان ٥٧ حافلة لنقل الركاب على الاقل قد توقفت في اجزاء مختلفة من الولاية بعد ان غطت كتل جليدية ضخمة جميع الطرق فيها ·

ولم ترد تقارير عن حجم الاصابات أو الضحايا جراء العاصفة الثلجية ·

اجتماع لوزراء زراعة دول الكومنولث

لندن ـ ٥ ـ واع : يعقد وزراء الزراعة لدول الكومنولث اجتماعا في دكا في الحادي عشر من الشهر الحالي لمناقشة موضوع التقدم الذي تم احرازه بشأن الترتيبات الشاملة لمنع نقص في المواد الغذائية ·

ويبحث المجتمعون خلال اجتماعهم الذي يستمر يومين توسيع التعاون بين الدول في مجال البحوث والتقنية ·

ويعقب ذلك اجتماع اخر لمجموعة جديدة من الخبراء تم تعيينها من قبل السكرتير العام لرابطة دول الكومنولث لاقتراح الوسائل التي يمكن للدول في منطقة اسيا والمحيط الهادي ان تعمل بها من اجل رفع الانتاج الزراعي ·

تبرئة رئيسة الارجنتين السابقة

بوينس ايرس ـ ٥ ـ رويتر · واع : برأت محكمة ارجنتينية امس رئيسة الارجنتين السابقة ماريا ستيلا بيرون من تهمة سوء استخدام اموال الدولة خلال فترة توليها رئاسة السلطة ·

كما تمت تبرئة اثنين من مساعديها وجهت لهم التهمة نفسها ·

وذكر ان المجلس العسكري الحاكم في الارجنتين احال اربع تهم اخرى وجهت الى السيدة بيرون الشهر الماضي الى السلطات القضائية المدنية للنظر فيها ·

ويذكر ان رئيسة الارجنتين السابقة اعتقلت بعد الاطاحة بها في انقلاب عسكري في اذار من عام ١٩٧٦ بعد فترة رئاسية دامت قرابة سنة ونصف ·

شجار في قاعة برلمان الباسك اثناء خطاب للملك الاسباني

جورنيكا ـ ٥ ـ رويتر · واع : وقع شجار في قاعة برلمان جورنيكا القديمة في اقليم الباسك الاسباني عندما حاول الملك خوان كارلوس القاء خطاب على اعضاء برلمان اقليم الباسك ·

وحدث الشجار عندما بدأ الملك الحديث حيث قفز اكثر من ٣٠ عضوا من مؤيدي منظمة ايتا الانفصالية وقاموا بانشاد النشيد القومي لاقليم الباسك ·

وقد وقف اكثر من ١٠٠ برلماني اخرين يهتفون بحياة الملك ويصفقون له وبعد ذلك دخلت قوات الامن الى المبنى من باب جانبي بعد اكثر من خمس دقائق وحاولوا اقناع مؤيدي ايتا بمغادرة القاعة ·

ولما فشلت في اقناعهم اجبرتهم على الخروج بالقوة بعد شجار استمر عدة دقائق ثم بدأ الملك خطابه فور عودة النظام ·



قضايا
الى متى ستستمر عنجهية وسلبية حكام طهران تجاه المساعي الدولية الحميدة

مرة أخرى يؤكد العراق استعداده المبدئي للتعامل مع الوساطات الدولية والمساعي المخلصة التي تقوم بها أطراف دولية متعددة · بهدف التوصل الى اتفاق حول وقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات سلمية لحل النزاع العربي الفارسي من موقع الانتصار الحاسم والاقتدار الكبير · فقد أعلن العراق رسميا ترحيبه وموافقته على استقبال لجنة المساعي الحميدة الموسعة المشكلة بقرار من مؤتمر القمة الاسلامي الثالث واستعداده لتسهيل مهمة اللجنة التي تضم ممثلين عن الباكستان والسنغال وغامبيا وغينيا وتركيا وبنغلاديش ومنظمة التحرير اضافة الى الامين العام للمؤتمر الاسلامي ·

والسؤال الان الى أي مدى ستنجح اللجنة الاسلامية في مهمتها ·· ؟ وهل ستصل كما وصلت المحاولات السابقة ذات المهمات المماثلة الى طريق مسدود بسبب الموقف المتعنت واللامسؤول لحكام قم وطهران ·· ؟ واذا حدث ذلك فما هو موقف الدول الاسلامية وبلدان العالم الثالث وحركة عدم الانحياز والمجتمع الدولي بأسره من النظام الفارسي العنصري الجاهل والمكابر ·· ؟

لا شك أن منظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة المساعي الحميدة على وجه التحديد سوف تواجه أثناء مساعيها · وكما واجهت في المساعي السابقة · نموذجين مختلفين ومتناقضين كليا في السلوك وفي الطبيعة وفي الاتجاه · النموذج الاول يمثله العراق بكل ما يعنيه من ثقة واتزان وتعامل مبدئي وايجابي ومرن · واستعداد لا محدود للتفاوض وطرق أبواب الحل السلمي على أساس تأكيد حقوقه الوطنية والقومية في الارض والمياه والجزر الثلاث · والنموذج الثاني يمثله نظام ايران بكل ما يعنيه من تعصب وتخلف وجهل ولا مسؤولية · ورفض سلبي مطلق لكل اشكال التفاوض والحوار والمناقشة دون الاستناد الى أي تفسير أو تبرير يقبله العقل والمنطق والاقناع لهذا الموقف ·

وهنا يتضح من جديد أن سلبية حكام طهران المطلقة تعود بالدرجة الاولى لكون هؤلاء الحكام لا يمتلكون أية ورقة من أوراق التفاوض التي يمكن أن تعزز وجهة نظرهم · فهم الذين بدأوا بالعدوان وهم الذين زجوا بأنوفهم في شؤون العراق الداخلية وهم الذين هددوا أمن وعروبة الخليج واحتلوا جزره الثلاث · وهم فوق هذا وذاك يتفاخرون بمبدأ « تصديرهم للثورة » · وهو المبدأ الذي يعني تصدير الفوضى والخراب والهلاك لجيرانهم ولشعوب العالم · ناهيك عن كون هؤلاء الحكام الجهلة قد اتخذوا موقفا عدائيا مسبقا ومعلنا من القمة الاسلامية الثالثة ومن مقرراتها وتوصياتها ومن معظم الدول والاطراف المشاركة فيها · لقد هاجموا القمة قبل وأثناء انعقادها ثم هاجموا اعلان مكة والقرارات الاخرى بعد أن رفضوا كل الجهود التي بذلت لاقناعهم بالحضور وعرض وجهة نظرهم أمام المؤتمرين وبالرغم من جدية وأهمية قرارات المؤتمر فقد وصفوه (بأنه مؤتمر مواعظ ومناشدات ونداءات وأنظمة رجعية) مستثنين فقط حليفهم الوحيد المشارك في المؤتمر وهو حافظ أسد · اما بعد ذلك فقد قطعوا العلاقات مع الاردن والمغرب وأخذت علاقاتهم تزداد سوءا مع عدد كبير اخر من الدول الاسلامية ودول العالم الاخرى ولا أحد يستطيع التنبؤ بما سيفعلونه خلال ايام على صعيد اسلامي أو دولي ·

اذن هل يمكن ان يتعاطوا ايجابيا مع وساطات المؤتمر الاسلامي وغيره من الاطراف الدولية ؟ والسؤال المهم هنا كيف يمكن ان يحدث ذلك وهم يرفضون قرارا هاما من قرارات المؤتمر وهو القرار الذي يمنع التدخل من قبل اي بلد اسلامي في الشؤون الداخلية ... اسلامي اخر · ان هذا القرار ... كاف لدفعهم للاستمرار في سلبيتهم ... وتشنجهم ومكابرتهم على اعتبار ... يجهرون بتدخلهم في الشؤون الداخلية ... لاقطار عربية واسلامية عديدة و... اعتبار انهم يقومون علنا بتهديد ... وعروبة الخليج ويرفضون ... الانسحاب من الجزر العربية الثلاث ... ويتمسكون بمبدئهم السيء الذكر ... تصدير مايسمى بالثورة ·

مقابل هذا كله سيجد الوسطاء ... سبق لهم ان وجدوا نموذجا مختلفا ... كليا · نموذجا واثقا من نفسه و... خطواته وتصرفاته · نموذجا ... باحترام كل الاطراف والمنظمات ... والمجتمع الدولي قبل واثناء الـ... ناهيك عن ايجابية العراق المشهودة ... داخل مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ... حيث عرض موقفه بكل دقة وموضوعية ... واتزان وحيث قدم الادلة والبراهين ... والخرائط والوثائق التي تدعم ... وتؤكد سلامة تصرفه · وحين ... بفعالية نادرة ومتميزة حظيت ... وتقدير كل المؤتمرين ليس فقط ... تميز به من روح ايجابية عالية اثناء ... مسالة الصراع العربي الفارسي ... ايضا بما تميز به من فعالية وتأثير ... وحضور في كل مناقشات المؤتمر ... واعماله وقراراته الاخرى · لقد ... رؤوساء الوفود على ان فعالية ... العراقي بقيادة السيد الرئيس ... صدام حسين · وخطاب سيادته ... التاريخي الذي اتسم بالموضوعية ... والوضوح والحكمة كان لهما ... الكبير في دفع المؤتمر الى سدة ... التي حققها في جميع المجالات و... التعاون بين البلدان الاسلامية ·

ولكن الى متى ستستمر ... طهران وماهو الموقف الدولي ... لمعالجتها والرد عليها حرصا ... العلاقات الدولية وعلى الامن ... والامن الخليجي والامن العالمي ·

ان العراق سيظل ايجابيا ... هذا الجانب لان ايجابيته منطلقة ... مبادئه ومنهجه وروحه وادراكه ... لمسؤولياته تجاه امنه الوطني و... وسيادة الخليج العربي والامة ... وأمن واستقرار المنطقة التي يعيش ... وهي منطلقة ايضا من ثقة عالية ... بالنفس واقتدار كبير على التصدي ... للعدوان وايمان لايتزعزع بالنصر ... وبالمحافظة على روح النصر وبالـ... على الردع في المكان المناسب و... المناسب وحسبما تقتضيه ظروف ... وتطورات المعركة ·

اما ايران وهي الطرف الـ... المتعنت والمدان والذي يرفض التفاوض ... كما يرفض الاعتراف بالحقوق و... عرقلته للمساعي الحميدة ويواصل ... تصرفه بروح الحقد وبعقلية ... والعنصرية والتخلف فانها بحاجة ... ردع سياسي دولي يساهم الى جانب ... الردع العسكري العراقي في اخضاع ... نظامها لمنطق الواقع والتعرف بما ... الارادة الدولية · ويضع حدا لمنطق ... المتعجرف والمتاكفة والعدوان الـ... يسري في عروق وعقول حكامها ... العنصريين الجهلة · ان المساعي ... الدولية لايمكن أن تتواصل الى ... نهاية وهي تواجه في كل جولة ... جولاتها طريقا مسدودا لا امل في ... اصلاحه او تطويعه دون اسقاط ... العنصري الحاقد الحالي · وبالتالي ... مهمة تعرية وعزل واسقاط هذا ... التي ستنهض بها شعوب ايران اضافة ... الى التناقضات الحادة بين اقطاب ... الزمرة الحاكمة والتي باتت تعصف ... بنظام الدجل والحقد والشعوذة ... والعمالة والذي سيلاقي مصيره ... في السقوط والانهيار ·

● فيصل زكي ●

توقع أجراء حوار بين باكستان وافغانستان بواسط فالدهايم

نيودلهي ـ ٥ ـ واع : يتوقع ان يقوم الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة باجراء حوار بين باكستان وافغانستان في محاولة لتقريب وجهات النظر بين الجانبين خلال الاجتماع الوزاري لدول عدم الانحياز الذي سيعقد بنيودلهي الاسبوع المقبل ·

ويجتمع فالدهايم اولا مع وزيري خارجية كل من باكستان وافغانستان كل على حدة لمناقشة القضية الافغانية وربما تتبع هذه الخطوة خطوات اخرى ·

انخفاض سعر الدولار الاميركي

طوكيو ـ ٥ ـ اب · انخفض سعر الدولار مقابل الين الياباني في ... تبادل العملات الاجنبية ... اليوم ·

فقد أصبح سعره يعادل ... الافتتاح اليوم ٢٠٣٫٦٠ ين ... ان كان سعره عند الاغلاق ... ٢٠٤٫٥٠ ينا ·

كلمة السيد طارق عزيز في افتتاح ندوة "من اجل تحليل علمي لقادسية صدام"



الخصائص الأساسية لقادسية صدام

ا الاخوة :

يكم تحية طيبة .. واود ان أعبر عن التقدير البالغ كم بعقد هـذه النـدوة العلمية عن « قادسية صدام » .

الحرب التي فرضت على . والتي يخوضها دفاعا يادته . ومن أجل حقوقه ة . ونيابة عن الامـة : كلهـا .. ان هـذه عملية عسكرية وسياسية رية كبيرة . وذات ابعاد وعميقة .

، الضروري في خـلال حركة المقدسة .. وبعد ا بعـون اللـه . ان . كل مـن موقعـه . اختصاصه . في تناول السياسية والعسكرية ارية لهذه المعركـة .. ن مبادرتكم هذه تحتـل خاصة .

وا لي بهذه المناسبة . محاولـة متواضعـة ة لتحديـد الخصائص ية لهذه المعركـة .. صدي التأثير مسبقا ى المناقشات . وانمـا ـوار حـول هـذه ص لكي تدرس دراسة ميقة وشاملة . كمـا ندوتكم بالاصل .

مركة قادسية صـدام خصائص ذات أهميـة بارزة .. بـل حاسـمة باة العربية المعاصـرة سير العربي . فضـلا ها على الاوضاع فـي لثالـث وحركة عـدم .. وفي هذه المحاولة . الخصائص الاساسية الجوانب السياسـية كرية . والحضاريـة ـة حاسـة فـي الحديث . وذات نطاق يخوضها قطر مـن العربية او أقطار العالم أرادة سياسية مستقرة

ثرات الدول في العالم لتـي استقلت عـن الاستعمارية واكتسبت . متباينة فـي القـدرة تبير عن استقلالها في سياسية او اقتصاديـة ا . لم تتمكن حتـى تاكيـد استقلاليتهـا ـي ميدان الحـرب .. ضطرت هذه الـدول من معركة عسكرية لاي . كانت تجد نفسـها الى الاعتماد . او على . الى التنسيق مـع دول الكبرى .. وليس ا عن الرغبة أو عدم ي الاستقلال فحسب .. . بالاساس تعبير عـن القدرة .. فالدولـة يع ان تخوض حربـا وعلى نطاق واسع . ستقلة .. الا اذا كانت بة عالية مـن الاقتدار ـي والعسـكري دي وفـي الميادين .

راق اذ يؤكد هـذه مة في معركة قادسية اي تاكيد الاسـتقلال . التام في عمليـة شاملة . لا يعبر عـن دني فحسب . وانما الوقت نفسه قـدرة ـيد هـذا الموقـف اثباتـه في أصعب واكثرها دقة .. وهو لي المثل الحي والبارز ربية . ولبلدان العالم ي كيفية بلوغ مستوى الذي يوفر مستلزمات لسياسية المستقلـة . ، العراق قد حقق هذا

النجاح البارز في تاكيـد استقلالية القرار السياسي في حالة الحـرب الشاملـة والواسعة .. فانه بذلك يصبح مؤهـلا لتاديـة دور قيادي بالاستحقاق لا بالادعاء . فـي اطار النضال الـذي تخوضه الامه العربيه ضد التحديـات الامبرياليـه والصهيونيه .. وكذلك بالنسبه لبلـدان العالم الثالث وحركه عدم الانحياز .

واود بصورة خاصه ان اركز هنا على اهميه هذا العامل .. اي الارادة السياسية المستقلة في عملية الحرب على مستقبل الصراع العربي – الصهيوني .

منذ اغتصاب فلسطيـن .. ومرورا بعدوان حزيران ١٩٦٧ .. وحرب تشرين عـام ١٩٧٣ كان الاتجاه العام السائد لدى كثير من القيادات الحاكمـة في الاقطار العربية . ولـدى كثير من القيـادات السياسية العربية .. هـو ان الصراع العربي – الصهيوني ليس مجرد صراع ذي بعد عالمي . وهـذا بالتاكيد تقدير صحيح . وانما هو جزء من الصراع الدولـي بين الكتلتين الاعظم .

ان هذا الاتجاه هو احـد الاسـباب المركزيـة .. الـى جانب عوامل اخرى طبعـا . سياسية وعسكرية واقتصادية التي عطلت طيلـة عشرات السنين بلورة قـدرة عربيـة مستقلة لمواجهـة العـدوان الصهيوني . وتحقيـق تحول حاسم في الصراع بيننا وبيـن هذا الغاشم . ان التجربة التي يمثلها العراق في ظل حـزب البعث العـربي الاشـتراكي وثورة ١٧ تموز والقائد صدام حسين تعطي الانموذج الفعال لتكوين القدرة العربية الذاتية المستلقة من أجل مواجهـة التحديات التي تفـرض على الامة العربية .. واذا كان قد فرض على العراق أن يواجـه في هذه المرحلة تحديا خطيرا فرضه النظام الايراني بنهجـه التوسعي والعدواني . فـان القدرة التي اكتسبها العراق ، والخبرة التي تعمقت في مجرى الصراع ستكون القاعـدة .. وأؤكد على أهمية هذه التسمية مـن الناحيـة الستراتيجية ستكون القاعدة الاساسية في توفير القدرة العربية الذاتيـة في مواجهة التحدي الاكبر .. الذي هو التحدي الصهيوني .

اننا نعتقـد أن الصـراع العربي – الصهيوني لا يمكن أن يحسم لصالح الامة العربية ما دام معلقا بالصراع الدولي وبالستراتيجيات الدوليـة .. ومع أن من المكـن . بـل والضروري . اقامـة انواع معينة من الصداقات أو حتـى التحالفات مع أطراف دولية . من اجل تعزيز قدرات الامـة العربية في مواجهـة التحدي الصهيوني ، خاصـة وأن الكيان الصهيوني لـه حليف دولي قوي هـو الامبرياليـة الاميركية .. الا أن هذا شيء وتعليق مصير الصراع بهـذه الصداقات او التحالفات شيء اخر تماما .. ان من المؤكد أنه بدون تكوين القدرة العربيـة الذاتية . السياسية والعسكرية والاقتصادية والحضاريـة لا يمكن حسم الصراع بالشـكل الذي تريده الامـة العربية ..

وهـذا الربـط ليـس مجرد ربـط نظـري .. أو اعلامي ، انه ربط موضوعي اكيـد .. ومن الضروري أن تتركـز الدراسات السياسية حول هذا الربط في عمليـة البحث العلمي عن معركـة قادسية صدام .

وبعد الجانب السياسي أود أن اتطرق الى الجانب العسكري .. انني هنـا لن أتحدث عن الجانب العسكري بالمفهـوم الفني . فهذا بالتاكيد مـن اختصاص القادة والباحثيـن العسكريين .. ولكني سأتحدث عن السمات العامـة للجانب العسكري التـي يستطيع أن يفهمها المحلل الستراتيجي .

ان العراق لـم يبدأ المعركة ضد ايران .. فأيران هي التي بدأت العدوان .. وقـد شرح ذلك بالتفصيل الرئيس القائـد صدام حسين في خطابه الشامل أمام المؤتمر الاسلامي .. ولكن الموقف العراقي الدفاعي لـم يكن من طراز الدفاع السلبي .. وانما كان من طراز مختلف . فعندما تأكدت كل دلائل العدوان الايراني .. لم ينتظر العـراق أن تبـادر ايران بالحـرب الشاملة ضد القوات العراقية.. وفي داخل الاراضي العراقيـة وانما تصدى للعدوان بازاحـة القوات المعتدية عـن الحدود العراقية ، ونقل المعركة الـى أرض العدو .

وهذه المرة الاولى فـي العصر الحديث التي ينجـح فيها المقاتل العربي في نقـل المعركة من داخل أرضه الـى داخل أرض العدو .. ان هذا ليس مجرد انجـاز عسكري فني .. وانما هـو انجـاز ستراتيجي .. وله تأثيره البعيد على مجمل التحديات التـي تخوضها الامة العربية فـي العصر الراهن ، ليس فـي الجانب العسـكري فحسب ، وانما في كل الميادين الاخرى .

فمنذ تفكك الدولة العباسية . وبعد سقوطها وسقوط الدولة العربية في الاندلس . تعاملت القوى الطامعة ، سواء مـن بلدان الشرق أو الغرب ، على اعتبار الارض العربية سـاحة تنقل المعارك الى داخلها ، ومن يستطيع أن يفوز بحصة منهـا يكون قد حقق هدفه .. ومـن لا يفوز بحصة يكون في حالة من لم يخسر شيئا .

ولكن عندما تبادر الامـة العربية ممثلة فـي الوقـت الحاضر بالعراق الذي يخوض هذه المعركة نيابة عنها ، الـى الاثبات بانه في حالة أرتكـاب العدوان على الامـة او التهديد به ، فأن الامة العربية قادرة على نقل المعركة الـى أرض العدو ، فأن لهذا نتيجـة حاسمة في المعادلة القائمة بين الامة العربية من جهة ، وبيـن

كل من يفكر او يخطط فـي العدوان عليها الان . او فـي المستقبل من جهة أخرى .

فالذي يفكر بالعـدوان او يخطط له في المستقبل ، لا بـد وان يحسب الف حساب لمثـل هذه المغامرة الخطيرة ، لانـه يتوقع ردا عربيا فعالا ، ليس بصيغة دفاعية محدودة ، وانما بصيغة الدفـاع الفعال ، او الدفاع الهجومي . اذا صـح التعبير .

ان هذا الانجاز الذي حققـه الضباط والجنود الشجعان في جيشنا الباسل في معركـة قادسية صدام قد فتح عهـدا جديدا في المصير العربـي .

والنقطة الاخرى في الجانب العسكري التي أود الاشـارة اليها هنا .. والتي أرجـو ان تنال من الباحثين العسكريين والستراتيجيين الاهتمام الان او في المستقبل . هي أسـلوب القتال الذي تميزت به معركة (قادسية صدام) .

أن بعض الاوساط الاعلامية او السياسية قد ذكرت بـان القوات العراقية أتبعت (العقيدة القتالية السوفيتية) .. فـي المعركة وراحت تصف تفاصيـل هذه العقيدة في العمليـات العسكرية وترتب على هـذا الوصف استنتاجات وتكهنـات حـول الاوضـاع والخطط والتحركات العسكرية فـي المعركة .

أن ما يجب ان ندركه ونركز عليه ، هو ان القوات العراقية المسلحة ، وتحـت قيـادة القائد صدام حسين ، لم تتبع في المعركة أية عقيدة قتاليـة اجنبية .. انها قد أختـارت عقيدتها القتالية العراقيـة ، والعربيـة .

وهذا ليس ادعاء سياسيا او اعلاميا .. وانما هو حقيقـة نابعة من طبيعة التجربة التـي يبنيها حـزب البعـث العربي الاشـتراكي والقائـد صـدام حسين في العراق .

ان العقيدة القتالية الشرقية او الغربية هي ليست مجـرد اجتهاد عسكري فني ، وانمـا هـي محصلة عوامـل عسكرية وسياسية وجغرافية ونفسـية وغيرها من العوامل التي تؤثر في اية معركة عسكرية كبيرة .

وهي ايضا حصيلة التجربة التاريخية للدولة التي تتحـت عقيدتها .. لذلك فأن اي اتجاه لتقليد عقيدة عسكرية فـي ظـروف سياسية وعسـكرية وجغرافية ونفسية وتاريخيـة مختلفة محكـوم بالفشـل مسبقا .. انه عملية استنسـاخ رديئة وفاشلة .. ولـو كانت القوات العسكرية العراقية قـد استنسخت عقيدة قتالية اجنبية ، لما تمكنت من احراز النصـر والحفاظ على روحه .. وتجربة المعارك العسكرية بين الامـة العربية والكيان الصهيوني في الستينات والسبعينات تؤكـد هذه الحقيقة . فبسبب عجـز القيادات السياسية والعسكرية العربية عن الابتكار واستخلاص النهج الوطني والقومي فـي ادارة العمليـات العسـكرية ، لجأت الـى استنساخ عقائـد قتالية اجنبية لم تحقق نجاحـا في ساحة المعركة .

ان التاكيد على هذا الجانب لاينفي ضرورة الاطلاع علـى العقائد والنظم القتالية الاجنبية المتطورة والتفاعل معها ..ولكن الاطلاع والتفاعل في اطـار عملية خلق وابتكار وطنيـة وقومية شيء . والاستنسـاخ شيء اخر تماما .

ان ابتكار عقيدة ونظم قتال عربية واختيارها في سـاحة المعركة عبر عدة شهور مـن القتال الجدي الشامل والناجح يتيح للقوات المسلحة العراقية ، كطليعة للقوة العربية المسلحة ، اختيـار النظـم والوسـائل العسكرية الناجعة في مواجهة التحديات المعادية في المستقبل .. وبخاصة التحدي الصهيوني الذي كان من مقومات رجحان قوته على الامة العربية فـي الماضي ، انه اختار لنفسـه اسلوبا في القتال يتناسب مـع ظروفه وامكاناته ، ومع ساحة المعركة التي يقاتل فيها .

ان عملية الخلـق والابتكار في ميدان العقيدة العسكرية . ونظم القتال واساليبه عنصـر اساسي يكمل عنصر الاستقلال السياسي ، ويكمل عنصـر المبادأة في الحرب ، ونقـل المعركة الـى ساحة العدو .. فيجعل العملية عملية متكاملة ، وناجحة .

اما الجانب الثالث فـي المعركة فهو الجانب الحضاري .. ومـن ضمنـه الجانـب التاريخي . ان هذا الجانـب واسع جدا .. ومعقـد جـدا ، وليس بالامكان تناوله بصـورة شاملة فـي هـذه المحاولة المختصرة . غير ان هنـاك نقاطا اساسية مـن المفيـد الاشارة اليها والحث علـى دراستها في هذه الندوة او في المحاولات القادمة .

ان شعوب العالم الثالـث تواجه تحديات خطيرة فـي الميدان الحضاري ، ولعـل اخطر هذه التحديات هـو الصراع بيـن الارث الحضاري لكل واحد من هذه الشعوب من جهة ، وبين الحضارة الغربية التي عبرت عن نفسها فـي القـرون السـابقة بأسلوب استعماري ..ثم امبريالي . ان هذا النوع من التحدي قـد واجهته الامة العربية ، شأنها في ذلك شأن الامـم والشعوب الاخرى التي خضعت للسيطرة الاستعمارية الغربية .. غير ان الامة العربية واجهت تحديات اضافية . فهـي قـد واجهت التحدي الصهيوني الذي جـاء مستندا على فرضيات تاريخيـة مزورة . وعلى فهم منحـرف لتاريخ المنطقة .. وستبقى الامة العربية تواجه هذا التحـدي لسنوات طويلة الى ان تحسمه نهائيا بالشكل الذي يعيـد صياغة فهم تاريخ المنطقة علـى اساس تاريخي صحيح مـن ناحية . وبعيد عـن النزعات العنصريـة والعدوانيـة والتوسعية من ناحية اخرى .

والتحدي الاخر الـذي تواجهه الامة العربية هـو التحدي الفارسي العنصري . واذا كان التحدي الصهيونـي مفهوما ببعض جوانبه فـي المحيط العربي .. وان لم يكـن هذا الفهم حسب تقديرنا عميقا وشاملا .. فان التحدي الفارسي ليس مفهوما حتى بهذا المستوى ممـا يتطلب شرحه للجماهير العربية . وللتيارات الفكريـة والسياسية العربية وعلى نطاق دولي ايضا .

ان التحدي الفارسي ليس اتهاما سياسيا يوجـه الـى القيادات الحاكمة في ايران .. انه واقع عبر عن نفسه عبـر التاريخ القديم والحديث لهـذه المنطقـة بشـتى الاشـكال والصيغ .

وقد تميز التحدي الفارسـي للامـة العربيـة باسـلوبين رئيسيين .. الاول : هـو العدوان السافر والتوسع على حساب الارض العربية عندمـا يكون في قدرة الدولة الفارسية تحقيق هذا الهدف .

والثاني : هـو التسـلل والتخريب في داخل الكيـان العربي عندما يكون الاسـلوب الاول غير ممكن .. او كتمبيد للاسلوب الاول . ان تاريـخ الامة العربية عبر الاف السنين يؤكد هذه الحقيقة . وفـي الوقت الذي استطاعت حركـة الثورة العربية بقيادة حـزب البعث العربي الاشتراكي ان تحدد مفهوما انسانيا وتقدميا للقومية العربية ولفهم التاريخ العربي ، فأن الفرس لم ينجحوا حتى الان في تخليص مفهومهم للقومية الفارسية من عواملـه العنصرية والعدوانية والتوسعية .. وهذه مشكلة رئيسة مـن مشاكل المنطقة غالبـا ما يتجاهلها الباحثون السطحيون ويتصورون ان الصراعات التي تنشا في المنطقة هي مجـرد صراعات سياسية او اخطـاء يقع فيها هذا الحاكم او ذاك .

ان أهمية معركة قادسـية صدام مـن الناحية الحضارية هي انها ستكون فاصلة تاريخية بين عهد وعهد فـي تعامـل القومية الفارسية مع القوميـة العربيـة . فبعـد الهزيمـة العسكرية والسياسية التـي الحقها العراق بالنظام الايراني . لابد وان تظهر عوامل جديدة في هذه العلاقة .. ونحـن اذ نشير الى ذلك بصورة عامـة وأوليـة . لا نريـد ان نستبق الاحداث فـي تحديد هـذه العوامل فـي هـذه المحاولة السريعة والمبكرة .

ولكن الامر الاكيد هـو ان معركة قادسية صدام التـي خلقت حقائق كبيرة في موازين الصـراع ستحقق متغيرات جوهرية في هذا الميدان .

ومن المفيد ان نقف قليلا امام العناصر الاساسية في التحدي الحضاري الفارسي للامـة العربية دون التوسع فيـه . ان القومية الفارسية هي احـدى القوميـات العـريقة فـي هذه المنطقة . وتتميز هـذه القومية بانها بالاضافة الـى ارثهـا السياسي والفكـري واللغوي كان لها ارثها الديني .. وقد اعتنقت الامة الفارسية الاسلام بعد الفتـح العربي .. ويمكن القول اعتناق القوميـة الفارسية للاسلام بالصيغـة المعروفـة التـي تم فيهـا بعـد معركـة القادسـية الاولى . قـد خلـق تناقضا تاريخيا بين القومية الفارسـية بعناصرها المنغلقة . وبين الدين الاسلامي ذي الهوية العربية . وكان من المفترض ان يتحـدث المفكرون الفرس عبر التاريـخ الطريق السليم لفك التناقض بين القومية الفارسية والاسلام .. ولكن الحقيقة التاريخيـة تشير الى ان هذا لم يحـدث.. وما دام الامر كذلك فان هـذا التناقض كان يعبر عن نفسـه باشكال شتى عبر المراحـل التاريخية المختلفة . وغالبـا ما كان يؤدي الى صدام بيـن القومية الفارسية والقوميـة العربية ..ولعل الوضع الحالي في ايران خير دليل علـى ذلك . ان نهج الاغتراب عـن الاسلام الذي جسده الشـاه وابوه منذ عشرينات هـذا القرن وحتى نهاية السبعينـات قد ادى الى احياء القوميـة الفارسية بعناصرها المنغلقة . وادى الى تصادم مع الديـن الاسلامي ومع القوميـة العربية .. وقد قامت الثـورة الايرانية في جملة مسبباتهـا كرد فعل على نهج الاغتـراب هذا . واستندت على العقيـدة الاسلامية في مواجهة نهـج الشاه .. ولكن قادة الثـورة الايرانية وقعوا في خطـا تاريخي كبير من الناحيـة الفكرية ادى الى سلسلة مـن الاخطاء والانحرافات فيمـا بعد . فقد وجدوا امامهم فـي ايران انموذجا صارخا للتناقض بين القومية وبين الديـن .. وظنوا ان هذا التناقـض شامل .. وانه يشمل القوميـة العربية .. ونسوا حقيقـة تاريخية كبيرة وهي انـه لاتناقض بين القومية العربيـة والاسلام .. بل ان الاسلام هـو روح القومية العربية وهـو عزها ومجدها .

ان هذا الخطا الفكري قـد اختلط في الوقت نفسـه بالدوافع القومية العنصريـة المنغلقة الكامنة في عقـول ونفوس التيارات السياسيـة والفكرية التاريخية وحتـى الدينية منها .. مما شكـل الارضية الفكرية للصـراع الذي فرضه النظام الايرانـي على العراق والامة العربية . والذي رد عليه العراق نيابـة عن الامة العربية بمعركـة قادسية صدام المجيدة .

ان البعض لايفهم لمـاذا نطلق على النظام القائم صفـة النظام العنصري الفارسـي او المجوسي . ويتصورونها مجرد اسلوب دعائي في المواجهة . كما ان البعض الاخر لايفهم القيمة التاريخية والمغـزى العميق لتسمية المعركة الراهنة بالقادسية الثانية او قادسيـة صدام .

ان حقائق التاريخ [illegible] تشير الى ضرورة [illegible] التسميات ووقتيتها .. فالمعركة التي يخوضها العراق اليوم ليست معركة ضد ما يسمى بالثورة الاسلامية في ايران .. فلو كانت هذه الثورة ثورة اسلامية حقا لاتخذت [illegible] الساعة الاولى من حركتها [illegible] الثورة العربية ومع طليعتها المناضلة . حزب البعث العربي الاشتراكي وتجربته الثورية في العراق .

ولكن ما يسمى بالثورة ليست سوى حالة معقدة . اختلطت فيها [illegible] التاريخية في المجتمع الفارسي بصورة خاصة والاسلامي بصورة عامة . وخلقت وضعا مليئا بالتناقضات الفكرية والسلوكية يبدو في بعض الاحيان ذا وجه ديني وفي بعض الاحيان [illegible] ذا وجه قومي وفي احيان اخرى ذا وجه فوضوي .. ان السبب [illegible] هو ان هذه العملية التاريخية المعقدة التي تسمى بالثورة الايرانية لم يكن وراءها جهد ايديولوجي [illegible] يسعى الى حل التناقضات الموروثة عبر [illegible] في المجتمع الفارسي الذي يصبو شأنه في ذلك شأن كل شعوب العالم الثالث الى التغيير .

واود ان اشير هنا الى حقيقة مهمة .. وهي ان النصر الذي حققه العراق في هذه المعركة لم يكن فقط نتيجة [illegible] السياسية والعسكرية والاقتصادية المساندة [illegible] كان نتيجة ايضا لنجاح [illegible] الذي حققه الحزب والثورة . وبخاصة في ظل القائد [illegible] صدام حسين في [illegible] وتشخيص المشكلات [illegible] الاساسية المكونة للمجتمع العربي . والمقومات [illegible] العربية .

لذلك تميزت المعركة [illegible] جانبنا بوضوح [illegible] والبعيد . [illegible] الطرف الاخر في تحديد [illegible] من المعركة التي يخوضها معنا . ويمتلك [illegible] الكثر في مواقفه [illegible]

ايها الاخوة :

[illegible] استماعكم [illegible] عليكم .. [illegible] فانني لم اقصد التأثير [illegible] مجرى المناقشات [illegible] في هذه الندوة [illegible] اثارة قضايا قد [illegible] الباحثين في عملهم .

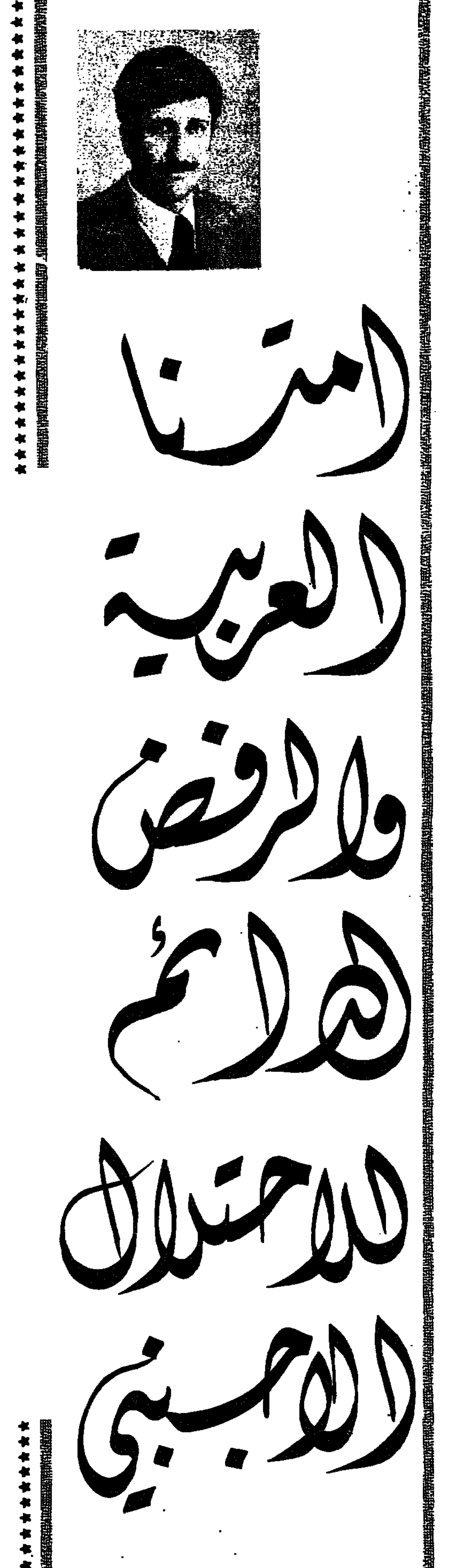
وفي الختام [illegible] التقدير البالغ [illegible] على مبادرتها [illegible] ان تواصل الجامعة [illegible] الهيئات المختصة [illegible] مختلف جوانب هذه [illegible] التاريخية الناصعة في تاريخ [illegible] المعاصر [illegible] بتفاصيلها [illegible] بتضحيات [illegible] بشجاعتهم .. والتقدير [illegible] وانها لمعركة مجيدة [illegible] التاريخية البارزة في الجوانب العسكرية والسياسية والحضارية .

تحية لكل مقاتل شجاع [illegible] يكتب التاريخ في ساحات القتال .. وتحية للقائد [illegible] صدام حسين . الذي سيرتبط باسمه هذا التحول التاريخي .

والسلام عليكم

هكذا من الأصل

"الثورة" تحاور اساتذة التاريخ في كلية الآداب



تصدت الامة العربية لموجات الغزو الاجنبي على مدى التاريخ فقاومت في الماضي البعيد الغزو الاخميني والساساني والبيزنطي والفارسي والمغولي والعثماني ·· وقاومت في الماضي القريب الاستعمار الجديد بمختلف اشكاله ومظاهره وهي ترفض الان بشدة محاولات الهيمنة الامبريالية والسيطرة الصهيونية والاعتداءات الفارسية الاثيمة ·

ولم ينخدع العرب بمختلف الثياب الفضفاضة التي حاول الغزاة والمستعمرون ان يغلفوا بها سيطرتهم وغزوهم، لا في الماضي ولا في الحاضر ، بل لقد خبرت الامة العربية اساليب ووسائل هيمنة الاجنبي عليها ، كونها من اكثر الامم التي تعرضت لاطماع السيطرة والاستعمار ·

واليوم ·· عندما تنهض امتنا لاعادة مجدها ، وبناء حاضرها ومستقبلها المشرق ، فانها تخوض في هذه المرحلة التاريخية الدقيقة معارك كفاحية ضارية ضد قوى التسلط والعدوان الاجنبي والتي شكلت وتشكل مثار فخر واعتزاز الاجيال القادمة التي لن تستكمل مسيرة البناء والنهوض بغير استلهام المعاني والدروس التي افرزتها هذه المعارك ومواصلة النضال على طريق تحقيق كامل الاهداف والاماني القومية المشروعة ·

فاذن ، لم يعد هناك مجال لكي تنطلي حيل المستعمرين والطامعين بتراب وثروات هذا الوطن الكبير ، على الانسان العربي الواعي ، بعد ان صممت الامة العربية ، وبارادة ذاتية خالصة ، على ان تنهض والكل يدرك ان امتنا اذا ما نهضت فانها لن تستكين ابدا لظلم او هوان . لا في الوطن العربي وحسب ، بل وفي العالم اجمع ·وما ذلك الا جزء من رسالتها الانسانية الخالدة ومن السياق التاريخي لحركتها الصاعدة ·

عن هذا الموضوع ، وموضوعات اخرى ، حدثنا الدكتور علاء نورس استاذ التأريخ الحديث في كلية الاداب واحد المتخصصين في « العلاقات العثمانية الفارسية » ، قائلا :

لم تناضل الامة العربية يوما ما تحت راية المحتلين ، مهما كانت الوانهم ، وطبيعتهم ، والستار الذي تخفوا وراءه · وهي الامة التي مرت بعدد من المراحل التي شهدت فترات احتلال اجنبي بدأ بالغزو الاخميني قبل الميلاد ، ثم فترات الاحتلال بعد مأساة الغزو المغولي لبغداد ، والتي تمثلت بالصراع العثماني الفارسي الذي بدأ منذ القرن السادس عشر الميلادي استغلالا لمرحلة التمزق والانحطاط التي مرت بها الامة العربية انذاك ·

لقد حدث في هذا القرن « انقلاب ستراتيجي » بالنسبة للدولة العثمانية . لاسباب عديدة ، منها ظهور الدولة الصفوية في بلاد فارس وتطلعها الى التوسع على حساب الارض العربية · ثم وجود الخطر البرتغالي الذي كان يهدد المياه العربية الجنوبية ·· هذان السببان كانا من جملة الاسباب التي دفعت بالعثمانيين الى التوجه نحو الوطن العربي . الذي اصبح ساحة للقتال الدائم ، دون ان يكون للشعب العربي في ذلك ناقة او جمل ·

تحالف عدواني ضد الامة العربية

لقد بدأت القوى الاجنبية تتقاسم الارض العربية كما اخذت تقرر مصير شعب لم يخضع لها طواعية ، وعقدت معاهدات عديدة لم يكن العرب طرفا فيها ·· وفي سبيل تحقيق هذه الاطماع تحالفت الدولة الصفوية مع اقوى الدول الاوربية انذاك المعادية لكيان الاسلام ، وهي البرتغال ، حيث عقدت معها معاهدة في سنة « ١٥١٥ » نصت بنودها على التعاون العسكري بين الدولتين والقيام بحملة مشتركة في الخليج العربي والتنسيق لاحتلال البحرين والقطيف ·

وفي ذات الوقت استغلت الدولة الصفوية الضعف الذي اخذ يدب في اوساط الدولة انذاك في العراق حيث قامت بشن هجوم واسع على قطرنا انتهى باحتلال بغداد ، التي قدر لسكانها ان يعانوا مجددا الوانا من الماسي والفواجع ·

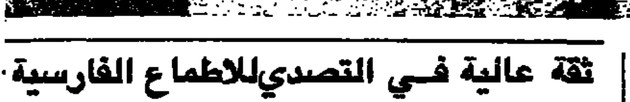
والحقيقة الواجبة الذكر هي ان هذا الهجوم اذا كان قد حقق حلقة من حلقات الاخضاع الفارسية ، التي اتخذت من الدين ستارا مكشوفا لها ، فانه فشل في طمس الهوية القومية للعراق والامة العربية . وهو الهدف الاول بالنسبة للدولة الفارسية · هذا الاحتلال اعقبه احتلال اجنبي اخر اتخذ نفس الستار ، كما اشار الى ذلك رئيسنا القائد صدام حسين ، ولابد من القول ان الاحتلال الفارسي اذا كان قد واجه مقاومة من قبل الجماهير رغم مرور الامة العربية انذاك في مرحلة ضعف ، فان الوجود العثماني على الارض العربية قد واجه ايضا الكثير من الانتفاضات والثورات ·

شط العرب سوف تمر عبره مرحلة تحرير الارض العربية من جميع اشكال العدوان ·

عصر التحرير العربي الراهن بدأ بقادسية صدام التي تعبد الطريق نحو فلسطين ·

العراقيون وثورات الرفض للاحتلال الاجنبي

واولى هذه الثورات · تلك التي تفجرت بعد استقرار الجيش العثماني في بغداد بفترة قصيرة ، حيث ثار ابناء الفرات الاوسط رافضين الخضوع لسلطة الاحتلال ، الامر الذي دفع السلطة المحتلة الى ارسال جيوشها الى تلك المنطقة في سنة « ١٥٤٦ » . ولكن الثوار استطاعوا ان يحققوا جزءا من اهدافهم بتحرير البصرة التي اصبحت تحت سيادتهم ، وهذا يدل على ان الارض لم تكن معبدة امام المحتلين ولم تكن مهمتهم بالمهمة السهلة ، دون تقديم المزيد من الخسائر والتضحيات · كما تمكنت عشائر اخرى في الوسط والشمال من الاحتفاظ بكيانها دون ان تتمكن السلطة المحتلة من فرض السيطرة عليها · وشهدت سنة « ١٧٨٥ » ثورة عربية رائعة نتج عنها استقلال البصرة ·



ثقة عالية في التصدي للاطماع الفارسية

وعندما نعود ثانية على ذكر حقيقة الاطماع الفارسية في الارض العربية وطبيعة تصدي العراقيين والعرب جميعا لهذه الاطماع غير المشروعة، فاننا لابد ان نمر على حادث تأريخي مهم . وهو ما واجهته القوات الفارسية في السنوات « ١٧٣٢،١٧٣٣،١٧٤٣» حيث قامت بشن عدوان كبير على مدن العراق ولا سيما بغداد والبصرة والموصل وكركوك واربيل وغيرها ، لكن العراقيين الاماجد رفضوا الاستسلام للقوات الغازية حين تسلموا انذارا من قبل الحاكم الفارسي « نادرشاه » والردود التي صدرت عن هذا الانذار من بغداد والموصل والبصرة توضح بما لايقبل الشك مدى اعتزاز الانسان العراقي بتربة وطنه وسيادته عليها واندفاعه في الاستبسال والتضحية دفاعا عنها ، فقد جاء في رد بغداد القول :

« ان ذخيرتنا كافية وان مددنا كثيرة العدد متواصلة المدد ونحن لانسلم حجرا من احجار بغداد حتى نقبر في مكاننا . هذا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » ·

اما رد الموصل فقد جاء فيه :

« فما وعيدكم عندنا الا كصرير باب ، او كطنين ذباب في لوح الهجير ، افرأيتم ان القصاب يقهره كثرة الغنم ، او الاسد الغشمشم يدهشه تراكم النعم ، كلا ستعلمون ، ثم كلا ستعلمون ، الرقاع بالقراع ، ونحن الاسود الضارية ، والسباع الكواسر العادية ·اسيافنا صقيلة ، وسطوتنا ثقيلة ، وحلومنا رزينة ، وقلوبنا كالحديد متينة ، وبلدتنا بحمد الله حصينة ، فلا سمع لكم ، ولاطاعة ، واهلا بالسعادة والشهادة هذه الساعة ، فما بيننا الا ماصنع الحداد من سيوف حداد ورماح مداد ···» ·

وحين ارسل الشاه سفيرا الى حاكم الموصل « حسين الجليلي » مهددا جاءه الجواب :

« فما بيننا وبينك الا السيف ، وان ارسلت سفيرا اخر نرجعه اليكيلا رأس »·

اما جواب مدينة البصرة فقد جاء فيه :

« قتيلنا شهيد ، وقتيل من أعتدى علينا في عذاب شديد ، ولا توجد لدينا قلة في (الجبة خانة) ـ اي مخزن السلاح ـ »·

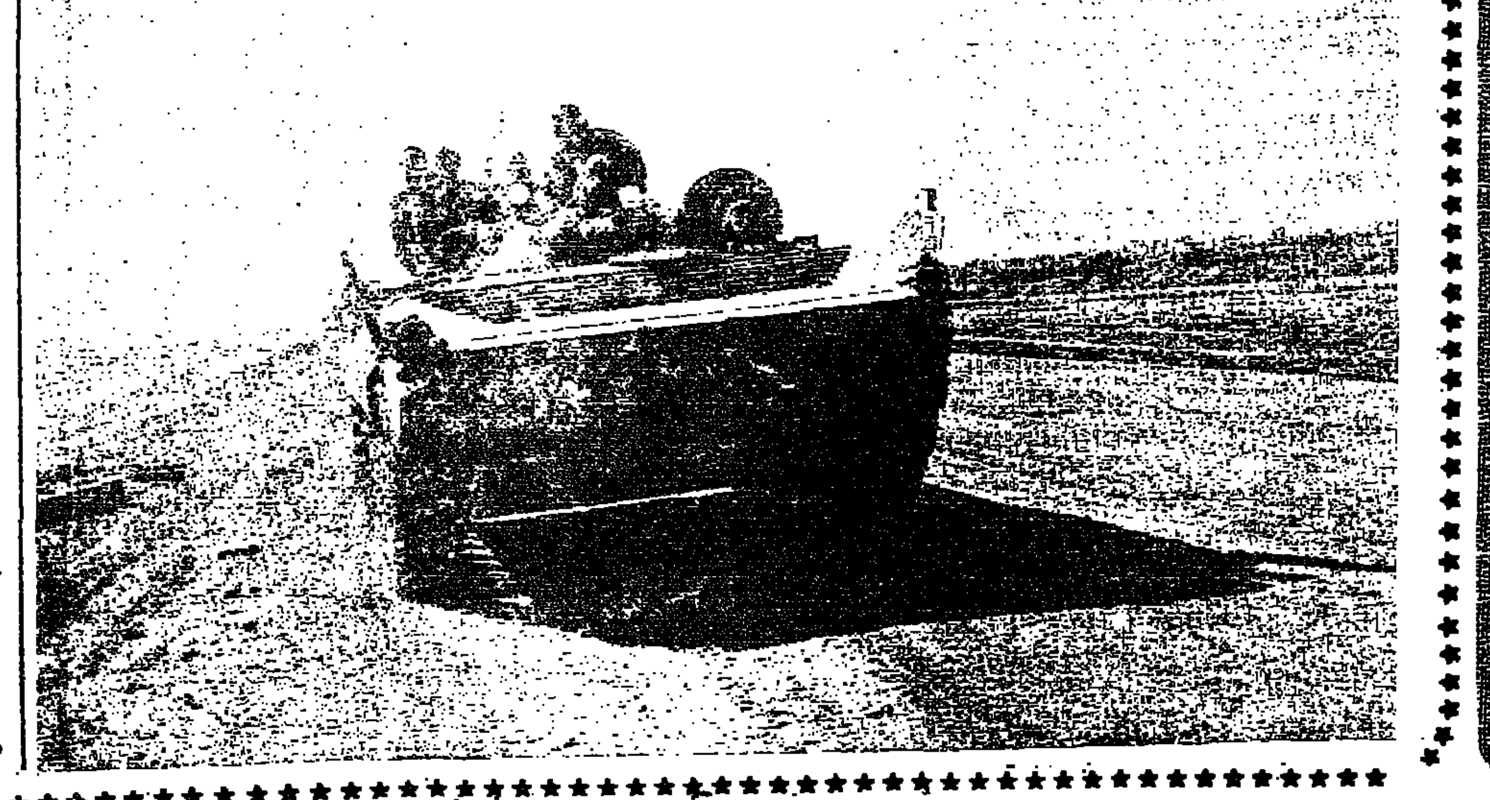
وهذه الصور رائعة بحق من المقاومة العربية للمحتلين ، ايا كان شكلهم وايا كانت جنسيتهم ·

المجتمع العربي يبعث من جديد

والحقيقة التي يجدر ذكرها هنا ان المجتمع العربي وبعد ستة قرون من الانكفاء والهامشية التاريخية عاد ينبعث من جديد ، فظهرت حركة القومية العربية واستطاع زعماؤها تشكيل العديد من الجمعيات التي ناضلت في سبيل التحرر والانعتاق من ربقة الاحتلال الاجنبي ·

وتواصلت الانتفاضات حين بدات فترة احتلال اخرى · حتى شهدت سنة ١٩٢٠ اندلاع الثورات في جميع ارجاء الوطن العربي ، ولهذا سميت تلك السنة بسنة « الثورات القومية »لقد كان الكسب العظيم للامة العربية هو ان الجماهير استطاعت ان تخرج من هذا الليل الطويل محتفظة بوجهها العربي الاصيل ·

واذا كان عصر التحرير العربي الاسلامي قد بدأ في زمن الرسول العربي الكريم محمد « ص» مرورا بالقادسية الاولى وغيرها من المعارك التاريخية الخالدة في حياة العرب ، فان عصر التحرير العربي الراهن قد بدأ بقادسية صدام ·· التي تعبد الطريق نحو فلسطين · ذلك ان شط العرب سوف تمر عبره مرحلة تحرير الارض العربية من جميع اشكال العدوان ، وهي معركة العرب جميعا · فالصراع هو صراع عربي فارسي وهو وليد فترات تاريخية قديمة وليس صراعا عراقيا ايرانيا ··او صراعا ظرفيا مؤقتا وستنهض الامة العربية وتنتصر ، كما انتصرت في جميع معاركها المقدسة ضد اعدائها · فامة الحضارة والرسالة الخالدة لا يمكن ان تهزم ابدا ·



اجرى اللقاء :
حسن فاضل جواد

قصائد من الحرب العالمية الاولى

تقديم وترجمة : ياسين طه حافظ

ايطاليـة

كيسب اونگاريتي

هـذا شاعر دخـل الحرب طوعا ، اقتـرب منها ، فاخذته اليها وادخلته عالمها الحقيقي . لم يقل كل شي ، « حاول ان يخفي كدر التجربة » لكن قصائده التي نبتت في الخنادق ، وقصائده التـي طلعت بعدئذ في الشمس ، جميعها اسـرت ببعض ما اخفاه ..

ايطالية

انا شاعر ،
صرخة جماعية ، انا
وتد
لشد الاحلام .

★

ثمرة
نتجت من الف من التطعيمات
المتضاده
ونضجت في ارض ساخنة

★

ولكن
هي الارض ذاتها ،
التي تحمل شعبك ،
تحملني ،
ايطالية

★

في بزة جنديك ،
هذه ،
استريح
كما لو كانت
مهدا
ورثته من ابي .



انـكـلـترا

روبـرت بـروك

من يعرف بروك ؟
صديقه ادوارد مارش الذي وصف موته ؟
الشاعر سورلي ـ رفيقه في الحرب ؟
السياسي ونستون تشرشل الذي رثاه فـي التايمس اللندنية ؟
أم نحن الغرباء عنه ؟
بين انفعالية قادته الى المحنة والمأساة ، بيـن
بين انفعالية قادته الى المحنة والمأساة ، بين
« كما تتمنى انكلترا ابناءها ان يكونوه » ،
كما قال تشرشل ،
بقيت قصائد الحب التي قالها وقت الحـرب بلا تفسير ..

أستذكار

مايزال الفرح بين ذراعيك
هادئا مثل شارع في الليل
وأفكار عنك ، اتذكرها الان
كانت اوراقا خضرا في غرفة مظلمة .
كانت سحابات سودا في سماء بلا قمر .
للحب في نفسك عبر بعيدا
صار نادرا مثل طير في فضاء واسع
وكالطير لم يترك اثرا
في سماء وجهك .
في جهالتك وجدت
السكتة الحلوة بعد الصوت الحلو
كان الضوء كله حولك

كان يرسم النهاية الرمادية لليلتك .
الرغبة كانت شمسا لم تشرق
وكان الفرح نهارا لم يبدأ بعد
مع شجرة تهمس لشجرة ،
بهدوء ، دون ريح ،

الحكمة تنام في شعرك .
والعذاب الطويل هناك .
وفي جريان ثوبك
رقة منسابة .
حين انتبهت . بدا لي
مديدا ومثل البحر ،
حول ذلك العالم الصغير الذي عرفت
القيت غيبوبتك الواسعة ..
ايتها السماء التي بلا موجة او مد !
ايها الصمت الذي ماتت جميع الاغاني فيه !
ايها الكتاب المقدس الذي تجـد السكينة
فيه كل القلوب !
ويا ايها البيت الذي يكون لي اخيرا تحت التل
ايتها الام الهادئة ، ياصدر السلام
حيث يخبو الحب اخيرا وينتهي !
آه ايها العمق الابدي الذي لم اعرف ،
سأعود ، سأعود اليك
اجدك مثل بحيرة ساكنه
اركع قربك ، ودون كلمة
أضع رأسي ، دون اكليل ، في يديك .
انت ، ايتها البحيرة ، ستظلين تجرين
سنين طويلة
أما أنا فسوف أنام ، أنام !
كانون الثاني ١٩١٤

العاشق العظيم

كنت عاشقا عظيما ، ملأت أيامي مفتخرا
بمجد من احب ،
بالألم والراحة والدهشة ،
بالرغبة اللامحدودة والمكنون الثابت .
بكل الاسماء العزيزة التي يرددها الناس ،
ليضللوا اليأس ،
من اجل الجداول المرتبكة ، الخفية
التي تخطف قلوبنا الى ظلمات الحياة .
ليلتي هذه ستتذكر لكوكب اضاء
شموس كل البشر .
فهلا اتوجهم بثناء ابدي ،
اولئك الذين احببت ، الذين تجرأوا معي ،
ووهبوني الاسرار السامية ،
حينما سجدوا في الظلام لكي يروا البهجة ـ
ليروا وجه الاله الذي لا يوصف .
الحب شعلة : لقد اضأنا ليل العالم .
مدينة : نحن اقمناها ، اولاء وأنا
امبراطور : علمنا العالم ان يموت .
لذا ، ولاجلهم احببت قبل ان امضي هناك
السبب السامي لمجد الحب
ليبقى كل الاخلاص يافعا .
سأكتب تلكم الاسماء الذهبية الخالدة ،
النسور ، الشعل المتصايحة ،
وارسلها مثل راية لعل الناس يعرفونها
فتتجرأ الاجيال ، تشتعل ، وتهب
خارجة على ريح الزمان تشع وتجري ..
هذه هي الاشياء التي احببت
الصحون البيض والاكواب ذات اللألاء النقي
وهي ترن بخطوطها الزرق ،
الغبار السحري الخفيف ،
السقوف الرطبة وراء مصباح النـور ،
بياس قشرة خبز المحبة ، والاطعمة
الكثيرة طيبة المذاق ،
اقواس القزح ، ودخان الخشب الازرق المر.
قطرات المطر المتلألئة تستريح في احضـــان
الورود الدافئة ،
والازهار تتمايل في الساعات المشمسة ،
والفراشات الحالمات تستقي من رحيقها
تحت القمر .
احب نعومة الشراشف ، تلك التي
سرعان ماتبعد كل التعب ،
قبلة الرجل الخشنة للغطاء الصوفي ،
الخشب المحبب ، الشعر الحي اللامع
المتمتع بحريته ،
التراكم الازرق للسحب ،
الجمال الجاد للماكنة والذي لاتحركـــــه العواطف ،
بركة الماء الساخن ، لمسة الفرو ،
الرائحة الطيبة للملابس القديمة واشياء
اخرى مثل الشذى المنعش للانامل الودودة ،
عطر الشعر ،
البخار الراكد فوق الاوراق الميتة
وسرخس السنة الماضية ..
ياهذه الاسماء العزيزة ،
والف سواها تتزاحم قادمة الي !
ايتها الشعل الملكية
ياضحكات الماء الاتية من صنبور او نبع ،
ياحفر في الارض ، واصوات تتغنى ،
حتى الاصوات تصعد ساعة التوجع
وتألم الجسد
ستنتهي عافية وسلاما .
احب الرمال اليابسة .
زبد الموجة الصغيرة المكتئبة ،
تلك التي تسمر وتضمحل وتؤول الى بيتها ،
والصخور المغسولة المبتهجةلساعة من الزمان،
موت الحديد البارد ،
والأديم الرطب الأسود .
النوم والامكنة العالية ، طبعات القدم العابرة
في الندى ،
السنديان والكستناء البنية الجديدةالملساء ،
العصي المقشورة توا ،
ورقع الماء اللامعة فوق العشب ـ
هذه كلها التي احب واعشق .
هذه كلها ستمر، واي منها لايمر في
الساعة العظيمة ؟
ليس لكل عاطفتي ، ولكل صلواتي
القوة لتبقيها معي عبر بوابة الموت .
كل سيهجر ، يعود بنفس الذي خذل غيره ،
يكسر العهد الرفيع الذي ! اتخذناه ،
ويبيع ثقة الحبيب والعهد المقدس للتراب .
ـ آه ، لاأشك ولكن ،
في مكان ما سوف استيقظ ،
وأعطي مابقي من الحب مرة اخرى ،
واتخذ اصدقاء جددا هم الان غرباء ..
لكن أحسن ماعرفت
يبقى هنا ، يتغير ، ينكسر ، يشيخ
تنشره الريح حول العالم ، ويتلاشى
من عقول البشر الاحياء ويموت .
لاشيء يبقى .
آه ياأحبابي الاعزاء ، ايها الجاحدون ،
مرة اخرى ،
هذه هي المنحة الوحيدة ، الاخيرة التي اهب
بعد ان يعرف الناس ،
والعشاق الاخيرون ينتقلون بعيدا ،
امجدكم ،
فقولوا :
« لقد عشق كل هذه الاشياء الجميلة .. »
١٩١٤

المـانـيـا

جـورج تـــراكل

«في ظلام الحمى تصلني رائحة الخبز النقية» .

ولد في عائلة تاجرة فارهة . لكنه ، جيـدا ، جيـــدا عرف الحزن البشري . ترك بودلير وفاليري ورامبو ـ ابتعد عن دراما النفس ، وراح يعالج جراحه العميقة بما يحجب الالم ويزيده عمقا .

تحدث عن الحرب وعن رفاقه فيها ، اما نفسه ، فابقاها مخفية في رموزه لم اجد القصيدة التي تقول :
هذا هو فانظروا عميقا اليه .
اذن فلنقرأ له عن واحد ، لم يسمه ، من رفاقـه :

بين أشجار البنـــــدق الشاحبة

بين اشجار البندق الشاحبة
فتيات عمياوات يلعبن
مثل عشاق يتعانقون في النوم

★

ربما كان كان الذباب
يغن حول ذبيحة هناك
ربما كان طفل يصرخ في حضن امه .
ازهار نجمية
زرقاء وحمراء تسقط من الايدي .

★

فم الصبي ينحرف
انه غريب ويعرف ،
اجفانه تنطبق بلطف ،
انه مالوم ومتحير :

★

ليلـة

ايها الشق الوحشي .
انت الذي-اغنيك ،
في الجبال الصاعدة ابراجا في عاصفة الليل



ان تشققاتك الكبيرة تفجرت
بوجوه من جمر الجحيم
مملكة نارية
من الحيوانات والسرخس الشائك
من اشجار الراتنج
وازهار الكريستال .

★

الألم لاينتهي ـ
فعليك ان تستنزل الروح الطيب
يهبط متحسرا في انهيار الشلال
وفي تموجات الصنوبر .
النيران الصاعدة من توهج
ذهب الأمم
شملت كل شيء .
نفذت عبر الحافات الصخرية المخططة ،
المخمورة بالموت .
والدوامة المتنامية تتقدم ،
تغطس في الامواج اللماعة الزرقاء .
في الوادي ، متباطئا يتردد
صوت الجرس الفخم .
هنالك شعلات لهيب ، لعنات ،
والعاب سحرية
تجيء لابهاج الجســد .
عاصفة زعزع
اثارها
رأس متحجر .
بوجه الســماء

رئاسة الجمهورية

بعث السيد الرئيس صدام حسين برقية تهنئة الى السيد كيس هولي اوك الحاكم العام لنيوزلندة لمناسبة ذكرى العيد الوطني لبلاده ·

وفيما يلي نص البرقية :

سيادة السيد كيس هولي اوك الحاكم العام لنيوزلندة ·

لمناسبة ذكرى العيد الوطني لنيوزلندة يسعدنا ان نبعث لسيادتكم باسم شعب وحكومة العراق وباسمنا شخصيا التهاني والتمنيات الخالصة متمنين لكم شخصيا الصحة والهناء ولشعب نيوزلندة استمرار الازدهار

صدام حسين

رئيس الجمهورية العراقية

الاتحاد العربي للناقلين البحريين يحيي جهود العراق في تحرير الارض والانسان العربي

اشاد الاتحاد العربي للناقلين البحريين بالدعم المادي والمعنوي الذي قدمه القطر للاتحاد لتمكينه من اداء مهامه ·

واعرب الامين العام للاتحاد في برقية رفعها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين في ختام سلسلة اجتماعات عقدها الاتحاد عن تقديره للجهود التي يبذلها القطر العراقي لتحرير الارض والانسان العربي من اثار التخلف·

وفيما يلي نص البرقية :

بمناسبة انتهاء اعمال اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية للاتحاد العربي للناقلين البحريين والتي عقدت في الجمهورية التونسية وبالنظر لما قدمتموه لاتحادنا من الدعم المادي والمعنوي ومنذ تأسيسه وحتى الان والاثر الحسن الكبير الذي اوجده هذا الدعم على بلورة اهداف الاتحاد الى واقع حي في ربط مسيرة الاتحاد بعملية تنمية قدرات الامة العربية الخالدة نتوجه لكم باخلص عبارات الشكر والتقدير راجين لكم النصر الدائم في جهودكم الرامية لتحرير الارض والانسان العربي من اثار التخلف وشق طريق الحياة الحرة الكريمة للامة العربية المجيدة · واع

اجراءات في محافظات القطر لتوزيع قطع اراض سكنية على عوائل وابناء الشهداء

ضمن توجيهات قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين واهتمام ورعاية سيادته لعوائل وابناء شهداء قادسية صدام تجري في محافظات القطر استعدادات لفرز قطع الاراضي السكنية لتوزيعها على اسر الشهداء الذين رووا بدمائهم الزكية تربة الوطن العزيز ·

فقد نقل السيد قاسم يحيى الرجب محافظ الانبار تحيات السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة الى عوائل شهداء المعركة في قضاء الرمادي وناحية الحبانية وتوابعهما واعتزاز سيادته الكبير بتضحيات الشهداء الابرار ·

واضاف السيد المحافظ لدى اجتماعه امس في قاعة المكتبة العامة في الرمادي بذوي الشهداء انه تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين في تقديم كل الخدمات لعوائل الشهداء فان كافة الاجهزة المختصة بالمحافظة ستعمل على تلبية كافة احتياجات ومتطلبات تلك العوائل

واكد ان الشهداء خالدون في نفوسنا الى الابد وان ما نقدمه لذويهم هو وفاء منا لما قدموه من تضحيات دفاعا عن الوطن وترابه المقدس وحقوقه العادلة التي اغتصبها الفرس العنصريون ·

واشاد بالمعنويات العالية التي تتمتع بها عوائل الشهداء مؤكدا ان ثقتنا عالية بالحفاظ على روحية النصر الذي حققه جيشنا المنتصر اضافة للاستعداد العالي لدى جماهير شعبنا بتقديم المزيد من التضحيات ·

واعلن السيد المحافظ عن الانتهاء من فرز عدد كبير من قطع الاراضي السكنية في مدن المحافظة وتخصيصها لعوائل الشهداء وطلب اليهم تقديم طلباتهم حالا لاكمال الاجراءات الاصولية لتمليكها لهم ·

وعبرت عوائل الشهداء في برقية رفعتها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين في ختام الاجتماع عن عظيم شكرها وامتنانها لرعاية السيد الرئيس القائد لها وثمنت المكارم الواسعة التي اسبغها سيادته عليهم معاهديه على السير قدما الى الامام تحت رايته الخفاقة على طريق النضال حتى تتحقق جميع اهداف امتنا العربية المجيدة ·

وتقرر في محافظة المثنى انجاز فرز الاراضي السكنية المقررة لعوائل الشهداء خلال ١٥ يوما من الان ·

ويحتفل الاحد المقبل في محافظة نينوى بتوزيع سندات تمليك عوائل الشهداء عددا من الاراضي السكنية التي تم انجاز معاملاتها مؤخرا ·

ووزعت ادارة محافظة ديالى خلال الاسبوع الحالي قطع اراض سكنية تتراوح مساحة كل منها مابين ٢٠٠ الى ٣٠٠ متر مربع على عوائل شهداء معارك قادسية صدام المجيدة ·

وتتوزع هذه الاراضي في مناطق المنصورية والوجيهية والخالص وبعقوبة فيما باشرت بلديات المحافظة بدراسة طلبات العوائل الاخرى من الشهداء الابرار لتوزيع الاراضي السكنية عليهم ·

وانتهت محافظة التأميم من حصر عدد عوائل الشهداء بالمحافظة تمهيدا لتمليكهم دورا جاهزة او قطع اراض سكنية الاحد المقبل ضمن احتفالات القطر بذكرى عروس الثورات ·

كما انهت بلدية اربيل فرز قطع الاراضي السكنية المقرر توزيعها على عوائل الشهداء بالمحافظة ·· واصبحت هذه الاراضي الان جاهزة للتوزيع ·

الرفيق عبدالله فاضل يزور أربيل ويدعو الى رعاية عوائل وابناء شهداء قادسية صدام

اكد الرفيق عبدالله فاضل عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي اهمية تجنيد كل الطاقات من اجل تنفيذ خطة التنمية القومية وفق توجهات السيد الرئيس القائد صدام حسين ·

ودعا خلال اجتماعه بالسيد يحيى محمد رشيد الجاف محافظ أربيل في ديوان المحافظة أمس بحضور الرفيقين مزهر مطفى عضو مكتب الشمال أمين سر قيادة شعبة أربيل للحزب ومحمد فاضل نائب أمين سر قيادة الشعبة الى رعاية أسر الشهداء الذين رووا بدمائهم الزكية تربة الوطن دفاعا عن حقوق الامة العربية في ارضها ومياهها ·

وتم خلال الاجتماع استعراض مسيرة العمل في الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي والاجراءات المتخذة بخصوص استئناف الدراسة في مراكز محو الامية والمدارس الشعبية وانتظام الدراسة فيها ·

واكد السيد المحافظ خلال الاجتماع وضع جميع الامكانات والطاقات في خدمة المعركة والحفاظ على روحية النصر وتنفيذ خطط الثورة وبرامجها التنموية بما يجسد طموحات قيادة الحزب والثورة لبناء المجتمع الجديد ·

وتقرر خلال الاجتماع تكثيف الجولات والزيارات الميدانية للمسؤولين في المحافظة للمشاريع التنموية التي يجري حاليا تنفيذها للعمل على انجازها بالسرعة الممكنة · واع

مكرمة الرئيس القائد تسلمها ٢٥٠ عائلة فلاحية في البصرة

تسلمت ٢٥٠ عائلة فلاحية في منطقة شط العرب بالبصرة مكرمة السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين تثمينا لمواقفها بمعاونة قطعاتنا المسلحة الباسلة في حربها المقدسة التحريرية ضد الفرس المعتدين ·

وسلم مكرمة السيد الرئيس وسط حفل كبير اقيم بقاعة النقابة العامة لعمال الموانئ الرفيق محمد حمزة امين سر قيادة مكتب تنظيم الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي وحضره السيد غازي حمود حسين محافظ البصرة والرفيق قاسم اسعد سلمان امين سر قيادة فرع البصرة للحزب وعدد من الرفاق اعضاء قيادة الفرع وعدد من المسؤولين وجمهور غفير من فلاحي المحافظة ·

والقى الرفيق محمد حمزة كلمة بالحفل اشاد فيها بمآثر الفلاحين في معركتنا المقدسة ضد العدو الفارسي وقال انني اذ التقي بكم لانقل لكم تحيات السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين ولابنائكم صناديد القرن العشرين وجحافل جيشنا الميمون الذين يذودون عن شرف وكرامة الشعب والوطن والامة ·

واضاف انني اذ اشارككم عواطفكم النبيلة ومشاعركم العربية يسرني ان اقدم لكم هدية بطل التحرير القومي السيد الرئيس القائد صدام حسين تكريما لكم وتثمينا لتعاونكم مع قطعاتنا المسلحة وبهذا اثبتم ضيافتكم وصبركم وتحملكم وتجردكم عن المصالح وتلك سجايا عراقية خالصة ·

واشاد الرفيق مسؤول المكتب الفلاحي بالمحافظة بكلمة القاها بالحفل بمكرمة السيد الرئيس لما لها من معان انسانية نبيلة وقال انها تدل على الحب والثقة المتبادلة بين الثورة والحزب وجماهير الشعب ·

وعاهدت الجماهير الفلاحية في ختام الحفل في برقية رفعتها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء دائما وابدا في مقدمة المضحين بنفوسهم لدعم المعركة والبقاء اوفياء لمبادئ واهداف قيادة الحزب والثورة في بناء المجتمع ·

وزير التربية يغادر الى جزر المالديف

غادر بغداد فجر امس السيد عبدالجبار عبدالمجيد وزير التربية على رأس وفد في زيارة لجزر المالديف تستغرق عدة ايام ·

وقال السيد عبدالجبار عبدالمجيد في تصريح « لواع » انه سيجري مباحثات مع المسؤولين هناك تتناول تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية في المجالات الثقافية والتربوية ·

واشار السيد الوزير الى انه سيوقع اتفاقية للتعاون الثقافي والتربوي بين العراق والمالديف·

وضم الوفد المرافق في عضويته عددا من المسؤولين والمختصين في وزارة التربية · واع

معركة العراق عادلة ومشروعة

قال السيد عبدالرحيم بن سلامة رئيس الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ان العراق يخوض اليوم معركة عادلة ومشروعة لاعادة حقوق العرب المغتصبة ·

واضاف في رسالة تلقاها أمس السيد نوري فيصل شاهر وزير الاوقاف والشؤون الدينية ان رفض حكام ايران الجدد اعادة الاراضي العربية التي احتلتها ايران في عهد الشاه الى اصحابها يؤكد ان سياستهم هي امتداد لسياسة نظام الشاه السابق ·

ووصف السيد رئيس الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مواقف خميني المعادية للعرب والمسلمين بانها طائشة وبعيدة عن روح المسؤولية وتهدف الى تجزئة الوطن العربي لصالح الدول الامبريالية ·

كما انها تتنافى ومبادئ الاسلام السامية التي ترفض العدوان · واع

تخليدا لذكرى عروس الثورات والاعلان القومي وتأسيس الجيش الشعبي

محافظات القطر تشهد احتفالات وفعاليات جماهيرية واسعة ندوات - مهرجانات ومعارض فنية - مشاريع جديدة

استمرت التحضيرات للاحتفال بالذكرى الثامنة عشرة لثورة ٨ شباط المجيدة ·· عروس الثورات ·· والذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجيش الشعبي ·

وتصادف بهذه المناسبة السعيدة ايضا الذكرى الاولى لطرح السيد الرئيس القائد صدام حسين مبادئ الاعلان القومي لتنظيم العلاقات بين الاقطار العربية الشقيقة وبينها وبين الدول المجاورة والعالم ··

فقد وضع في محافظة اربيل برنامج لافتتاح مشاريع جديدة انجزت بكلفة ٦٨٦ الف دينار ووضع حجر الاساس لتنفيذ اخرى بكلفة ٦٥١ الف دينار ·

حملة عمل شعبي

وينظم الاتحاد المحلي لنقابات العمال في محافظة الانبار في الثامن من الشهر الحالي حملة عمل شعبي في مخازن فروع ومؤسسات ومنشآت القطاع التجاري في مدينة الرمادي والمؤسسات والمشاريع الانتاجية في انحاء المحافظة ·

ويقوم الاتحاد بزيارات لعوائل الشهداء والمقاتلين وتقديم الهدايا التكريمية لهم وكذلك زيارة مقرات قواطع الجيش الشعبي ومعسكرات التدريب الاجمالي وتقديم التهاني وباقات الزهور ·

كما يصدر الاتحاد عددا من الملصقات والنشرات الجدارية ·

افتتاح مشاريع

وفي محافظة القادسية سيتم افتتاح ووضع حجر الاساس لعدد من المشاريع المختلفة بكلفة تزيد على مليونين ونصف المليون دينار ·

ومن المشاريع التي سيتم افتتاحها اربع رياض للاطفال ومركز لرعاية الامومة والطفولة ومدرسة ثانوية في الحمزة ومركز للشباب واربع مدارس ابتدائية ودائرة للكهرباء في الشامية وكازينو في الصلاحية وتبليط عدد من الشوارع في النواحي وسوق عصرية في الديوانية ·

قطع سكنية لعوائل الشهداء

وسيجري بهذه المناسبة توزيع ٨٠٠ قطعة سكنية على منتسبي قواتنا الباسلة وعوائل الشهداء ·

واعدت المنظمات المهنية والشعبية برامج متنوعة للاحتفال بهذه الذكرى تتضمن مهرجانات فنية وادبية ورياضية ومعارض للبوستر السياسي والصور الفوتوغرافية ·

واخرى لذوي الدخل المحدود

اما في محافظة كربلاء فسيحتفل بالذكرى ١٨ لعروس الثورات ثورة الثامن من شباط المجيدة بافتتاح ووضع حجر الاساس لعدد من المشاريع الجديدة تبلغ كلفتها حوالي ١٨ مليون دينار ·

وتشمل المشاريع توزيع ٥ الاف قطعة سكنية على ذوي الدخل المحدود كما تشمل بناية لمديرية المباني في المحافظة وعددا من المشاريع الزراعية ·

مهرجانات ثقافية

اما الاتحاد العام لشباب العراق فسيقيم مهرجانات ثقافية في اللجان المحلية لمنظمتي الفتوة والطلائع واقامة معرض للنشرات الجدارية تشارك فيها المجاميع الثقافية للطلائع ·

منهاج حافل

واعد الاتحاد العام لنساء العراق منهاجا واسعا للاحتفال بالذكرى الثامنة عشرة لعروس الثورات والذكرى الحادية عشرة لتاسيس الجيش الشعبي والذكرى الاولى للاعلان القومي للسيد الرئيس القائد صدام حسين ·

ويتضمن المنهاج الذي تشارك فيه الجماهير النسوية والفرق الفنية والثقافية والاجتماعية التابعة للاتحاد في عموم القطر زيارات ميدانية الى جبهات المعركة مع العدو الفارسي العنصري ومقرات الجيش الشعبي والجرحى الراقدين في المستشفيات لتقديم التهاني لهم بهذه المناسبة الخالدة اضافة الى تنظيم المعارض الفنية المتنوعة واقامة الندوات الثقافية والمهرجانات الشعرية والخطابية واصدار المطبوعات الخاصة بدور المرأة في معركة قادسية صدام واسهامها بتعزيز الجبهة الداخلية والحفاظ على روح النصر الذي حققه صناديد العراق بقيادة فارس الامة العربية السيد الرئيس القائد صدام حسين ·

وعلى صعيد النشاطات والفعاليات الاحتفالية يقام في محافظة المثنى مهرجان للشعر الشعبي واخر للاغنية السياسية ومعارض للتصوير الفوتوغرافي والملصق السياسي واسواق خيرية اضافة الى تنظيم حملات من العمل الشعبي ومسيرات انتاجية ومهرجانات رياضية من قبل منظمة الشباب ·

وتشارك المنظمات المهنية والجماهيرية ومنظمة الشباب في المحافظة وفرعا القادسية وذي قار للاتحاد العام لشباب العراق في مهرجان اخر للاغنية السياسية ·

وقد اقام الاتحاد العام لشباب العراق فرع الانبار خلال الايام الماضية التي بدأ فيها الاحتفال بالمناسبة ٣٦ مهرجانا ثقافيا في جميع اللجان المحلية التابعة لمنظمة الطلائع بالمحافظة ·

تمت خلال هذه المهرجانات مناقشة ابعاد معركة قادسية صدام المجيدة فيما قدم خلالها فعاليات فنية واناشيد وطنية متنوعة ·

كما عقد الفرع ندوات ثقافية في مقرات لجانه لمواطني الاحياء الشعبية تم خلالها شرح ابعاد المعركة · ويقيم الاتحاد العام لنساء العراق فرع النجف مهرجانا للاغنية السياسية تشارك فيه فروع الاتحاد في منطقة الفرات الاوسط وينظم الفرع زيارات لمقرات الجيش الشعبي وعوائل الشهداء وتقديم الهدايا لهم ·

ويقيم الاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع النجف مهرجانا للشعر واخر للاغنية السياسية ·· كما تقيم المديرية العامة لتربية المحافظة مهرجانها السنوي الاول للنشيد المدرسي ·

اما الاتحاد العام لشباب العراق فرع النجف فقد اعد العدة لاقامة معارض فنية وتنظيم مسيرات ومباريات رياضية ·· بينما يقيم الاتحاد المحلي لنقابات العمال حفلات فنية ويعقد ندوات ثقافية اضافة الى فعاليات اخرى متنوعة·

ندوات جماهيرية

وستقيم مديرية الاعلام الداخلي حفلا لتكريم عوائل الشهداء ومعارض للتصوير الفوتوغرافي والبوستر السياسي وتنظيم عروض سينمائية وعقد ندوات جماهيرية في القرى والارياف لشرح انتصارات جيشنا الباسل يتم خلالها توزيع صور الرئيس القائد صدام حسين والمطبوعات الثقافية ·

وكرم السيد احسان علي الجابري رئيس المؤسسة العامة للتقاعد والضمان الاجتماعي للعمال عددا من منتسبي المؤسسة عن شرف المساهمة في معركة قادسية صدام ·

ويقيم الاتحاد العام لشباب العراق فرع صلاح الدين حفلا فنيا ومهرجانا للشعر الشعبي ومعارض للملصق السياسي والفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية ورسوم الكاريكاتير·

وينظم مسيرات ومهرجانات رياضية للطلائع والفتوة ··

ويتضمن منهاج احتفالات الطبقة العاملة في محافظة اربيل بهذه المناسبة الخالدة تكريم عوائل الشهداء ·· والعمال المتفوقين في مجالات العمل والانتاج وفي مراكز محو الامية والمدارس الشعبية ومراكز الثقافة العمالية·

ويتم توزيع ١٢٠ شقة سكنية في السليمانية في منطقة كاريزة وشك وعشرين دارا لموظفي مديرية الطرق ·

كما سيتم بهذه المناسبة وضع حجر الاساس لتشييد مخازن وكراجات لفرع مديرية ري المحافظة بكلفة ٢٨٠ الف دينار ·

واعدت المنظمات المهنية والشعبية برنامجا احتفاليا بهذه المناسبة ·· حيث سيقيم فرع منظمة الطلائع مهرجانا خطابيا وشعريا ومعرضا لرسوم الطلائع واجراء مباريات بكرة الطائرة والسلة والمنضدة بنوعيها الفردي والزوجي بين فرق لجان محلية الطلائع ·

وتقيم منظمة الفتوة في المحافظة معرضا للنشرات الجدارية والبوستر السياسي والرسوم الكاريكاتيرية بالاضافة الى المشاركة في المعرض القطري للبوستر السياسي والرسوم الزيتية الذي يقام في بغداد وتنظيم بطولة سباق الضاحية والاخرى في الرماية ·

ويتضمن برنامج فرع اتحاد طلبة كردستان العراق في المحافظة اقامة مهرجان ادبي واقامة عرض سينمائي وثائقي عن الانتصارات العظيمة والملاحم البطولية الرائعة التي سطرها جند صدام في معركتنا العادلة التي نخوضها ضد العدو الفارسي العنصري ·

واعد الاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع بغداد خطة عمله للفترة المقبلة من العام الدراسي الحالي·

وتضمنت الخطة التي يباشر بتنفيذها الاحد المقبل الذكرى الثامنة عشرة لثورة ١٤ رمضان المجيدة عددا من الانشطة الثقافية والاجتماعية والفنية يشارك فيها طلبة الكليات والمعاهد ومدارس بغداد ·

ومن بين هذه الانشطة اصدار ملصق لمناسبة ثورة ٨ شباط واقامة المؤتمر العلمي الثالث واصدار عدد من دور الاتحاد في الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي وكذلك تنظيم دورات رياضية مختلفة ·

بحث سبل تطوير التعاون الثنائي في المجالات كافة مع كوبا

استقبل السيد طاهر توفيق عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن امس السيد هكتور رودريغز لومبارت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس لجنة الدولة للتعاون والاقتصاد والوفد المرافق له ·

واستعرض السيد عضو مجلس قيادة الثورة خلال المقابلة تطور القطاع الصناعي في القطر واستمراره في تنفيذ خطط ومشاريع التنمية بالرغم من استمرار الحرب مع العدو الفارسي العنصري ·

وتناولت المقابلة بحث مجالات التعاون الصناعي بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها بما يحقق مصلحة الشعبين العراقي والكوبي ·

وحضر المقابلة السفير الكوبي ببغداد ·

واستقبل السيد محمد فضل حسين وزير الاسكان والتعمير امس السيد هكتور رودريغز لومبارت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس لجنة الدولة للتعاون والاقتصاد ·

واشار السيد الوزير في معرض ترحيبه بالسيد لومبارت الى النضال الذي يخوضه شعبنا ضد العدو الفارسي العنصري لاسترداد حقوقه المشروعة واستمرارية النهضة التنموية الشاملة بالقطر وتصاعدها رغم ظروف الحرب ·

كما استعرض السيد الوزير بعض جوانب خطة الوزارة للعام الحالي والمشاريع التي سيبدأ العمل بتنفيذها ·

وعبر السيد لومبارت عن اعجابه بالنهضة العمرانية الشاملة التي يشهدها القطر كما ثمن الجهود التي تبذلها الجهات المسؤولة في وزارة الاسكان والتعمير لضمان حسن سير تنفذ برامجها التنموية ·

وتم خلال اللقاء بحث اوجه التعاون بين البلدين في المجالات التنموية وسبل زيادة افاقها بما يعزز مصلحة شعبي البلدين الصديقين ·

واستقبل الدكتور طه ابراهيم العبدالله وزير التخطيط صباح امس السيد هكتور رودريغز لومبارت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس لجنة الدولة للتعاون والاقتصاد والوفد المرافق له ·

واستعرض الدكتور طه ابراهيم العبدالله خلال المقابلة المنهاج الاستثماري للقطر والمشاريع المقرر تنفيذها خلال العام الحالي ·· كما تم بحث افاق توسيع التعاون بين البلدين بما يخدم شعبيهما الصديقين ·

وحضر المقابلة السيد جوان كرافيرو ايفايز سفير كوبا في بغداد ·

واستقبل الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة عصر امس الدكتور هكتور رودريغز لومبارت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس لجنة الدولة للتعاون والاقتصاد والوفد المرافق له ·

واعرب السيد وزير الصحة عن ثقته بان الزيارات واللقاءات المستمرة بين المسؤولين في كلا البلدين ستسهم في تعزيز العلاقات الثنائية وخلق الاجواء المناسبة والمثمرة لتطويرها ·

وتم خلال المقابلة التي حضرها السفير الكوبي ببغداد بحث علاقات التعاون بين العراق وكوبا في مجالات التنمية الصحية وسبل تعزيزها لما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين ·

الرفيق طه ياسين رمضان يفتتح معرض الصور الفوتوغرافية السنوي للجيش الشعبي

افتتح الرفيق طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة القائد العام للجيش الشعبي في ساحة التحرير صباح أمس معرض الفوتوغرافية السنوي للقيادة العامة للجيش الشعبي لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة ٨ شباط عروس الثورات والذكرى الحادية عشرة لتاسيس الجيش الشعبي ·

وضم المعرض مائة صورة تعكس جوانب من فعاليات الجيش الشعبي بالاضافة الى صور عن توديع مقاتلي الجيش الشعبي المتوجهين الى جبهات القتال وتدريب المقاتلين في معسكرات التدريب الاجمالي ·

كما ضم المعرض ايضا صورا فوتوغرافية لحطام طائرات العدو الفارسي العنصري التي أسقطها مقاتلو الجيش الشعبي في مختلفة من القطر ولقطات فعاليات قوات الجيش في جبهات القتال ·

وحضر افتتاح المعرض الركن رئيس اركان العامة للجيش الشعبي سمير محمد عبدالوهاب منطقة بغداد للجيش الشعبي ومعاونوه ·

اختتام المؤتمر السنوي الخامس للبعثات الدبلوماسية العراقية في الوطن العربي

اختتم بديوان وزارة الخارجية امس المؤتمر السنوي الخامس لرؤساء البعثات الدبلوماسية العراقية في الوطن العربي استمر يومين ·

وتم خلال جلسة الاختتام التي تراسها الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية استكمال مناقشة الاوضاع السياسية العربية والدولية وخاصة مايتعلق منها بالنزاع العراقي - الايراني ·

وتحدث في الجلسة عدد من السادة رؤساء البعثات الدبلوماسية العراقية عن نشاط بعثاتهم بخصوص ابراز الموقف العراقي العادل والمستند الى الوثائق التاريخية التي تثبت حقوقنا الوطنية على ارضنا ومياهنا وفضح النهج العدواني التوسعي للنظام الفارسي العنصري ·

وحضر اختتام المؤتمر السادة وكلاء الوزارة ورؤساء الدوائر واعضاء اللجنة الاستشارية في الوزارة اضافة الى عدد مديري الاقسام فيها ··

ويذكر ان هذا المؤتمر واحدا من مؤتمرات دورية تعقد لرؤساء البعثات العراقية في الخارج حيث سيعقد الثاني والخاص برؤساء البعثات العراقية في اوربا وامريكا الشمالية واستراليا والصين الشعبية واليابان في الـ من الشهر الحالي ·

فيما يعقد المؤتمر الثالث والخاص برؤساء البعثات الدبلوماسية العراقية في افريقيا وامريكا اللاتينية في الحادي والعشرين من الشهر الحالي ·



المعلمون الصوماليون يؤكدون تأييدهم للعراق في معركته القومية لاستعادة حقوقه

اكد المعلمون الصوماليون تأييدهم المطلق لشعب وجيش العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين في استعادة حقوقه في ارضه ومياهه الوطنية مع العدو الفارسي العنصري ·

واوضحوا خلال اللقاء الذي تم في نادي المعلمين الصومالي في مقديشو مع السيد فوزي فاضل امين السر العام المساعد لنقابة المعلمين العراقيين عضو الوفد الشعبي الذي زار الصومال نهاية الشهر الماضي أن العراق وهو يخوض حرب التحرير في قادسية صدام انما يقاتل نيابة عن الامة العربية لاستعادة حقوقها المغتصبة في جناحها الشرقي ·

واكدوا أن الانتصارات الكبيرة التي حققها جيش العراق الباسل قد اعادت الثقة الى شعبنا العربي في قدرته على استعادة حقوقه المغتصبة اذا ما كانت هناك ارادة للقتال وقيادة حكيمة ·

وكان السيد فوزي فاضل قد استعرض خلال اللقاء الحرب العراقية الايرانية وموقف قيادة الحزب والثورة منها ·

الجانب الصومالي تفهما لاسباب هذه الحرب التي فرضت على العراق والاطماع الايرانية وممارسات النظام الفارسي ضد العراق والامة العربية ·

عقود لتوفير ثمانية الاف ساحبة ومعدات زراعية للفلاحين

كتب مندوب « الثورة » :

وقعت المنشاة العامة لاستيراد المكائن والمعدات الزراعية الاول عقدا مع مجموعة من الشركات العالمية لتجهيزها بثمانية الاف ساحبة ذات قوة حصانية متوسطة وعالية لتوفيرها للفلاحين في القطر ·

وقال السيد غازي ابراهيم العبدالله مدير عام المنشأة ان هذه الساحبات وكافة المكائن والمعدات الزراعية التي تعاقدت عليها المنشأة ستباع للفلاحين والمزارعين باسعار الكلفة وبتسهيلات من قبل المصرف الزراعي التعاوني ·

وتضمنت العقود ايضا انشاء ورش ثابتة واخرى متنقلة لتقديم الصيانة والادامة للمعدات التي استلمها الفلاحون اضافة الى توفير الادوات الاحتياطية لتلك المعدات ·

واكد أن المنشأة تسلمت اعدادا كبيرة من المكائن الزراعية سبق وأن تعاقدت عليها في العام الماضي حيث وزعت منها ٤ الاف ساحبة زراعية من بضمنها مكائن متخصصة البستنة ·

وعلى الصعيد نفسه ذكر المدير العام أن المنشأة وزعت مؤخرا ٦٠٠ حاصدة للحبوب لمزارعي القطاع الخاص و استخدامها خلال موسم الحصاد المقبل الى جانب توزيع مجموعة كبيرة من الحاصدات الخاصة بمحصول الرز ·

في معسكر قادسية صدام للجيش الشعبي في نينوى

احاديث عن بطولات جيشنا الباسل والاستعداد الدائم للمساهمة في معركة الشرف

بروح الايمان الراسخ بعدالة معركتنا الظافرة ضد الفرس العنصريين انتظم مقاتلو الجيش الشعبي في نينوى على شكل دفعات في معسكر قادسية صدام للتدريب على مختلف اساليب وفنون القتال وانواع السلاح ·

واذ يفخر هؤلاء المقاتلون البواسل وكافة جماهير المحافظة بان رفاقا لهم يقفون اليوم مع اخوتهم صناديد جيشنا العظيم في جبهات القتال الامامية فان الدفعات التالية منهم تنتظر دورها بفارغ الصبر وبحماسة وهمة عالية للمساهمة في معركة المجد العربي « قادسية صدام » ·

وعلى مدى ١٢ يوما تلقى مقاتلو قاطع الفارس العربي للجيش الشعبي في نينوى الذين يشكلون الدفعة الثالثة من المقاتلين الملتحقين بمعسكر قادسية صدام تمهيدا لالتحاقهم بجبهات القتال تدريبات قتالية ومحاضرات في العلوم العسكرية ·

منهاج المعسكر

ولتسليط الضوء على المعسكر المذكور واهدافه ومشاعر المقاتلين في ظل المعركة القومية التقينا الرفيق عبدالله محمد عبدالله آمر القاطع الذي حدثنا عن مهمات المعسكر حيث يقول : يضم قاطع الفارس العربي للجيش الشعبي مقاتلين من ثلاثة قواطع للجيش الشعبي هي قواطع الحدباء الثاني والحمدانية وبعشيقة وقد تم توزيعهم في المعسكر الى ثماني قواعداثنتين منهاللمغاوير وواحدة للاسناد وخمس قواعد قتالية ·

وخلال ساعات التدريب التي تبدأ منذ الصباح الباكر وتنتهي مع الغروب يتدرب المقاتلون على كيفية تطهير الغابات والمباني والاغارة على مواقع العدو وحفر المواضع ومهاجمة دوريات الاعداء ومقاومة الطائرات ونصب الكمائن اضافة الى اداء تمرينات بدنية والقيام بواجبات الخفارات الليلية وغيرها ·

عهد على التضحية في سبيل الوطن

ويعاهد الرفيق آمر القاطع باسم كافة المقاتلين بطل التحرير القومي فارس العروبة المناضل صدام حسين على ان يكونوا جند الحق المضحين بارواحهم في سبيل الذود عن الوطن والامة ورهن اشارة سيادته لتلبية ما يعهد اليهم من مهمات نضالية على الصعيدين الوطني والقومي ·

اما الرفيقان ابراهيم يوسف تركي وحازم قاسم يحيى معاونا آمر المعسكر فيؤكدان الاهمية التي تتجسد عمليا في الانخراط بمعسكرات الجيش الشعبي لكونها تعد المقاتلين اعدادا حقيقيا للمساهمة في المعارك وتأدية المهمات النضالية داخل وخارج قطرنا المناضل الذي يقود المسيرة القومية التحررية للامة العربية مستعيدين امجاد اجدادنا في القادسية الاولى ·

تأهيل المقاتلين للمشاركة في المعركة

ويشيد الرفيق صكر حامد ضابط ركن القاطع بمستوى المقاتلين حيث يتحملون مسؤوليات الادارة والخدمات الطبية والفنية والاعلامية واعداد الطعام وغيرها، ويقول ان معسكر قادسية صدام يعتبر صورة مشرقة لمقاتلينا العقائديين في مجال تأهيلهم وتدريبهم للمساهمة في المعركة المقدسة التي يخوضها قطرنا المناضل بقيادة بطل التحرير القومي الرئيس القائد صدام حسين ·

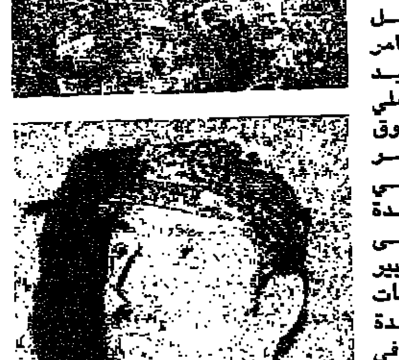
ويذكر لنا الرفيقان لبيب جودة المفتي وسعد الله بهنام آمرا قاعدتي مغاوير الشهيد عبدالله لعيبي واسامة بن زيد نماذج رائعة من المقاتلين الذين آثروا مصلحة الوطن وعبروا عن انتمائهم الحقيقي للحزب وصدق ايمانهم بمبادئه القومية والوطنية فمنهم من العاملين في النشاط الخاص حيث تركوا محلاتهم واعمالهم والتحقوا بالمعسكر، وهناك في المعسكر اكثر من اخوين تطوعوا للجبهة بالرغم من اعفاء احد الاخوين ·

وفي المعسكر ايضا مقاتل استشهد من عائلته خمسة فزاده تلك اصرارا على ان يسير في الدرب الذي استشهد من اجله اولاد عمه واخوته ورفاقه في جيشنا الباسل والجيش الشعبي ·

معنويات عالية

ويشير الرفاق طلال فيصل الشيخو آمر قاعدة ابو عبيدة عامر بن الجراح وعبدالله سلطان حميد آمر قاعدة قتيبة بن مسلم الباهلي وطالب رشيد آمر قاعدة الفاروق وميسر عبدالواحد طالب آمر قاعدة محمد بن القاسم الثقفي ومازرينا كوركيس آمر قاعدة الاسناد ـ عقبة بن نافع الى المعنويات العالية والاندفاع الكبير لدى مقاتلينا في تلقيهم متطلبات التدريب الذي يشكل بداية جيدة في نطاق استعدادهم للمشاركة في معركة قادسية صدام الحرب ·

تحقيق وتصوير
● وليد عبدالكريم ●









وزير التعليم العالي «للثورة»

٥٥ مليون دينار تخصيصات الوزارة للعام الحالي
جامعات متكاملة - اقسام داخلية - اجهزة ومختبرات

بلغت التخصيصات السنوية لمشاريع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تنفذ خلال العام الحالي اكثر من ٥٥ مليون دينار اي بزيادة مقدارها ١٧ بالمائة عن تخصيصات العام الماضي ·

اعلن ذلك السيد جاسم محمد خلف وزير التعليم العالي والبحث العلمي لمندوب «الثورة» وقال ان خطة الوزارة للعام الحالي تتركز على توفير مستلزمات الدراسة من الابنية والاجهزة والمعدات والكتب المنهجية لمواجهة التوسع الكبير الذي حصل في الاقسام العلمية والقبول في الدراسات الاولية والعليا وتوفير ابنية الاقسام الداخلية لاستيعاب الزيادة في اعداد الطلبة والاتجاه الى تنفيذ المشاريع المتكاملة للجامعات والكليات الجديدة التي تضم الابنية الدراسية وسكن الطلاب والمنتسبين اضافة الى ابنية الخدمات الاخرى ·

وتضمنت الخطة الاستمرار في تنفيذ الاعمال والمشاريع المباشر بتنفيذها في السنوات السابقة والتي تصل مجموع كلفها الكلية مايقارب ٢٤٠ مليون دينار ·

واشار السيد الوزير الى ان مراحل التنفيذ في هذه المشاريع وصلت الى نسب متقدمة ومن المؤمل ان ينجز المهم منها خلال العام الحالي ·

كما اشار الى ان الوزارة ستنفذ عددا من المشاريع الجديدة ضمن خطتها السنوية بكلفة تقدر باكثر من ٤٣ مليون دينار تشتمل على اعمال انشائية وتوسعات لمباني جامعة بغداد اضافة الى اقسام داخلية للطالبات وقاعات دراسية لطلبة طب الكوفة و٤٠ دارا لمنتسبي الكلية بالجامعة المستنصرية ·

كما تتضمن هذه المشاريع انشاء ورشة فنية لنفخ الزجاج في كلية العلوم واعمال انشائية وتوسعات اخرى بجامعة الموصل واقسام داخلية لسكن طلاب جامعة البصرة ومبنى الحاسبة الالكترونية وابنية متفرقة اخرى للجامعة وبناء ١٠٠ دار جاهزة لسكن منتسبي جامعة السليمانية وكذلك اعداد كافة الدراسات والتصاميم للمشاريع المقرر تنفيذها ضمن الخطة الخمسية للوزارة ·

وعن ورقة العمل المشتركة لقطاعي التربية والتعليم العالي اكد السيد جاسم محمد خلف ان كافة اللجان الفرعية المتخصصة التي شارك فيها ممثلون عن وزارات التعليم العالي والبحث العلمي والتربية والتخطيط والحكم المحلي قد انجزت اعمالها وهي في قيد التوحيد والتنسيق لغرض رفعها الى الجهات العليا لمناقشتها واقرارها ·

وتتضمن هذه الورقة تقييما لمسيرة هذا القطاع من رياض الاطفال الى التعليم العالي في ضوء المعوقات والمشاكل التي اعترضت سير العملية التربوية في كليات ومعاهد القطر خلال الاعوام الدراسية المنصرمة وضمن المؤشرات المستقبلية لحاجة خطط التنمية القومية من الكوادر البشرية المدربة والمتعلمة اكاديميا للسنوات المقبلة من اجل النهوض والارتقاء بمجمل المسيرة التربوية والعلمية ·

وعن خطة الوزارة للاعوام الدراسية الخمسة المقبلة قال السيد الوزير ان الوزارة اعدت خطة قبول اولية لهذه الاعوام اخذت بنظر الاعتبار حاجة القطر من الكوادر البشرية المتخصصة والطاقات الاستيعابية والمستلزمات المادية والبشرية المتاحة في الجامعات ومؤسسة المعاهد الفنية ·

طلبة القطر يحيون ذكرى ثورة شباط المجيدة

اكد الاتحاد الوطني لطلبة العراق ان ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ تميزت بتفردها الثوري الحاسم وامتدادها الشعبي العريض وتجسيدها لامال وطموحات الجماهير العربية الكادحة ·

وقال في بيان اصدره المكتب التنفيذي للاتحاد امس لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة ٨ ـ شباط ان عروس الثورات التي نجرتها الطلائع الثورية لحزب البعث العربي الاشتراكي افرزت معطيات نضالية كبيرة وظلت يصدق على صلابة التنظيم الطلابي بقيادة الاتحاد الوطني لطلبة العراق الذي كان له دور كبير في مواجهة اعداء الشعب والامة والمتسلطية على رقاب الجماهير وطموحاتها ومن اجل بناء القاعدة الشعبية وتوسيعها وفق شروط النضال الوطني والقومي وماتمليه الاهداف المركزية لحركة الثورة

رياضة وشباب

منتخبنا الوطني لكرة القدم يلعب مباراته التجريبية الاولى امام المنتخب الاردني الشقيق اليوم

عمان ـ٥ـ واع : يلعب المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم الذي يزور الاردن حاليا اولى مباراتيه التجريبيتين مع المنتخب الوطني الاردني الشقيق في الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين من عصر يوم غد (الجمعة) في ملعب عمان الدولي بقيادة طاقم تحكيم اردني يساعده الحكم الدولي العراقي صبحي اديب فيما يلعب مباراته الثانية والاخيرة يوم الاحد المقبل مع الفريق ذاته في الملعب ذاته ·

ورغم ذلك فان اقامة المباراتين توقفان على مدى صلاحية الملعب الذي ما يزال غير صالح للعب بسبب الامطار الغزيرة المتواصلة · يقول المرافق الصحفي الزميل احمد القصاب انه سيمثل الفريق العراقي في مباراة الجمعة اللاعبون رعد حمودي لحراسة المرمى وابراهيم علي وعدنان درجال وناطق هاشم وحسن فرحان لخط الدفاع وحارس محمد ووميض خضر وعادل خضير لخط الوسط اللاعبون سليم ملاخ وفلاح حسن حسين سعيد لخط الهجوم ·

وسيلعب للفريق الاردني اللاعبون باسم تيم لحراسة المرمى وسامي سعيد وفواز ابراهيم ومصطفى ايوب ووليد قنديل للدفاع واحمد الروسان وخالد سليم وناجح ذيابات لخط الوسط وعلي بلال وخالد الزعبي ووليد الشكران ·

وقد زار الفريق يوم امس مدينة الكرامة وجسر الملك حسين الفاصل بين الضفة الغربية والضفة الشرقية واستمع الى شرح مفصل عن معركة الكرامة التي شهدت اروع الملاحم البطولية العربية ضد العدو الصهيوني ·

العراق يشارك في اجتماع الاتحاد العربي للدراجات

اعلن امس ان العراق سيشارك في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي للدراجات الذي سيعقد بالمغرب خلال الشهر المقبل ·

ويمثل القطر في الاجتماع الذي سيبحث في تنظيم البطولات العربية للعام الحالي السيدان منذر الواعظ رئيس الاتحاد وصفاء احمد سالم عضو الاتحاد · واع

فوز تشيكوسلوفاكيا على بيرو بكرة القدم

ليما ـ٥ـ ١٠ف٠ب : فازت تشيكوسلوفاكيا على بيرو ٣ ـ١ في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت بينهما في عاصمة بيرو ـ ليما ـ الليلة الماضية وكانت نتيجة الشوط الاول ١ ـ صفر ·· وقد سجل اهداف الفريق التشيكوسلوفاكي اللاعب فيزيك في الدقيقة ٣٧ وفي الدقيقة ٦٣ واللاعب جاكوبيك في الدقيقة ٤٩ وسجل هدف فريق بيرو اللاعب اوربيي في الدقيقة ٥٩ ·

بطولة كرة القدم العالمية

مسابقة الاندية بعد مسابقة الأمم

بعد ان انتهت بطولة كاس ـ مونديالتيو ـ للفرق الفائزة بكأس العالم في اورغواي في العاشر من الشهر الماضي وانتصار فرق اميركا الجنوبية على الفرق الاوربية تلوح في الافق فرصة لرد اعتبار الكرة الاوربية وذلك من خلال بطولة كأس العالم للاندية التي ستقام في طوكيو في الحادي عشر من شباط الحالي ·

وكأس اندية العالم اقيمت لاول مرة عام ١٩٦٠ وهي بطولة طرفاها بطل اندية اوربا وبطل اندية اميركا الجنوبية ·

ومنذ عشرين عاما اقيمت ١٨ بطولة فقط في الوقت الذي لم تقم في اعوام ١٩٧٥ وذلك لرفض بايرن منشن بطل اوربا ملاقاة بطل اميركا الجنوبية وكذلك عام ١٩٧٨ لم تقم هذه المسابقة ·

ومن الامور الاخرى التي حدثت خلال هذه البطولة هي حلول نادي بناثانيكوس اليوناني بدلا من اجكس عام ١٩٧١ وخسارته امام اتلتيدنس اليوناني بدلا من اجاكس عام ١٩٧١ وخسارته امام انتيديتس الارجنتيني في المباراة الثانية ١ـ٢ بعد ان تعادل في الاولى ١ـ١ وكذلك عام ١٩٧٣ عندما حل يوفانتس الايطالي بدلا من اجاكسي وخسر المباراة امام نفس النادي صفر ـ١·

وفي عام ١٩٧٤ حصل اتلتيكو مدريد على اللقب بالرغم من حلوله بدلا من بايرن منشن وعام ١٩٧٩ بعد مالمو بدلا من نوتنكهام فورست وخسر امام اولمبياد من بارغواي صفر ـ١ و ١ـ٢ ·

وخلال البطولات الاثنتي عشرة احرزت الفرق الاوربية البطولة ٨ مرات في الوقت الذي احرزت فرق اميركا الجنوبية البطولة ١٠ مرات·

واول نادي فاز بهذه البطولة هو ريال مدريد الاسباني عام ١٩٦٠ بعد تغلبه على نياروال من اورغواي ٥ـ١ ·

والمسابقة الحالية ٢١ طرفاها بطل اوربا السابق نوتنكهام فورست الانكليزي ونادي ناسيونالي من اورغواي ·

لمحات عن تاريخ الفريقين ·

١ ـ نوتنكهام فورست :

تأسس عام ١٨٦٥ وهو من اقدم الاندية الانكليزية بعد نوتس كاونتي وهو النادي الذي استخدم العارضة بدلا من الشريط عام ١٨٩١ وكذلك عام ١٨٧٨ استخدم صافرة الحكم لاول مرة وفي ١٨٨٥ كان اول فريق يستخدم ٣ اشباه في التكتيك احرز بطولة دوري الدرجة الاولى عام ١٩٧٨ كما احرز بطولة الكأس في ١٨٩٨ و١٩٥٩ واحرز كأس المحترفين للاعوام ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ كما احرز بطولة كأس اوربا مرتين في١٩٧٩ ، ١٩٨٠ كما احرز بطولة السوبركب في ١٩٧٩

ويضم العديد من اللاعبين الدوليين امثال تريفور فرانسز وبيتر شلتون ·

٢ـ نادي ناسيونالي اورغواي تأسس عام ١٨٩٩ واحرز بطولة الدوري في اورغواي ٣٣ مرة منذ عام ١٩٠١ كما احرز كأس اورغواي ٣ مرات واحرز بطولة كأس اندية اميركا الجنوبية عام ١٩٧١ و١٩٧٦ ويضم العديد من اللاعبين الذين كان لهم الفضل في حصول اورغواي على كأس مونديالتيو امثال فكتورينو ·



الموقف في دوري اوربا بكرة القدم

يتصدر فريق روما دوري فرق الدرجة الاولى الايطالية لكرة القدم بعشرين نقطة بعد الجولة الخامسة عشرة ويليه فريق انترميلان بالمرتبة الثانية وله ١٩ نقطة فيما يتقاسم المركز الثالث فريقا يوفانتس ونابولي برصيد ١٨ نقطة لكل منهما وفي المركز الرابع جاء فريق تورينو بسبع عشرة نقطة ·

وفي اليونان يتصدر الدوري فريق اولمبياكوس بعد الجولة التاسعة عشرة وله ٢٩ نقطة ويليه اريس بفارق نقطة واحدة اما المركز الثالث فيحتله فريق ايك وله ٢٦ نطة وياتي فريق باوك بالمرتبة الرابعة وله ٢٣ نقطة ·

وفي تركيا مازال فريق طرابزون يحتل المركز الاول بعد الجولة السادسة عشرة برصيد ٢٧ نقطة ويليه فريق ادنه سبورت بواحد وعشرون نقطة ويحتل فريق غنر بقجه المركز الثالث ورصيده عشرون نقطة وياتي علاطه سراي بالمركز الرابع جامعا تسع عشرة نقطة ·

من ملاعب المحافظات

بابل

اسفرت المباريات الختامية لليوم الثاني لمهرجان عروس الثورات الرياضي الذي تنظمه مديرية النشاط الرياضي والكشفي بمحافظة بابل لبطولة المدارس الابتدائية للبنين البنات على الاتي :

كرة السلة للبنين فازت مدرسة شرقية بالمركز الاول بعد فوزها على مدرسة الجمهورية بـ (٢٧) نقطة مقابل (١٨) نقطة ·· وفي الكرة الطائرة لمدارس البنين فاز بالبطولة فريق المدرسة الشرقية ايضا بعد فوزه على فريق المدرسة الغربية بشوطين بدون لاشيء ·

اما بالنسبة للمدارس القروية فازت بكرة السلة مدرسة الوردية بنين بالمركز الاول بعد تغلبها على مدرسة عنانة بـ(٣٩) نقطة مقابل (٢٥) نقطة · و في الكرة الطائرة احرز المركز الاول فريق مدرسة عنانة بعد فوزه على فريق مدرسة الابراهيمية بشوطين مقابل شوط واحد ·

البصرة

احرز فريق كلية الادارة والاقتصاد بطولة جامعة البصرة للطلاب بكرة السلة بعد فوزه على فريق كلية التربية (٤٧) نقطة مقابل (٤٣) نقطة في المباراة النهائية التي جرت بينهما ·

كما احرز فريق الطالبات للكليات الانسانية بطولة الجامعة بكرة السلة بعد فوزه على فريق الكليات العلمية بـ(٢٧) نقطة مقابل (٢٤) نقطة ·

منهاج سباقات مديرية الالعاب الرياضية للعام الحالي

اتمت مديرية الالعاب الرياضية العامة بوزارة الشباب وضع خطتها السنوية للعام الحالي وذلك للمساهمة في نهوض الحركة الرياضية بالقطر ·

وتضمنت الخطة القيام ببطولات بالالعاب المنظمة للبنين خلال الشهر الحالي فقسمت المجموعات الى اربع مناطق فبطولة المنطقة الاولى ستقام بمحافظة التاميم والمنطقة الثانية ستقام بمحافظة بابل والمنطقة الثالثة ستقام بمحافظة واسط والمنطقة الرابعة ستقام بمحافظة البصرة ·

كما ستنظم المديرية بطولات اللجان المحلية في سباق الدراجات والتنس والمنضدة والرماية والشطرنج ·

وبمناسبة اعياد تموز ستنظم المديرية ايضا بطولة اندية بغداد بالمصارعة والملاكمة وبطولات اللجان المحلية لمديريات الشباب بالالعاب المنظمة للبنات التي ستجري بمحافظة ديالى ·· وبطولة اللجان المحلية لمديريات الشباب بالعاب القوى والتي ستجري بمحافظة اربيل ·

وفي النصف الثاني من هذا العام ستنظم بطولات اللجان المحلية لمديريات الشباب بالجمباز للاشبال من بنين وبنات بمحافظة بغداد وبطولة اللجان المحلية لمديريات الشباب ايضا بالمصارعة والتي ستجري بمحافظة كربلاء والسباحة الاولمبية التي ستجري بمحافظة القادسية ·

وتضمنت الخطة القيام بزيارات ميدانية لمراكز الشباب والانديــة الرياضية للوقوف على نشاطاتها واحتياجاتها وتنفيذ خططها والاشراف على الدورات التدريبية والمعسكرات الرياضية والشبابية التي تقيمها وزارة الشباب والاتحاد العام لشباب العراق واللجنة الاولمبية الوطنية العراقية واعداد الدراسات الخاصة بها والتنسيق مع الاتحاد الدولي للطب الرياضي لغرض فتح مركز فحص المنشطات ودراسة مضارها على الرياضيين وسيتم افتتاح عدد من المراكز التدريبية للالعاب المنظمة · كما تضمنت الخطة عدة مقترحات لتنفيذ مشروع الرش الاوتوماتيكي للساحات ومشروع انشاء مسبح مغلق تعليمي ومشروع انشاء ساحة متعددة الاغراض مفروشة بمادة الريكبول وانارتها ومشروع انارة ملاعب التنس ·

كما ستنظم بطولة اللجان المحلية لمديريات الشباب بالالعاب المنظمة للبنين بمحافظة ديالى وبطولة اللجان المحلية لمديريات الشباب ايضا برفع الاثقال للاشبال وتقام بمحافظة ميسان اما بطولة الملاكمة فستجري بمحافظة نينوى ·

وتنظم المديرية بطولة صاعقة بكرة السلة للمحافظات الشمالية والتي ستجري بمحافظة نينوى ·

المشاركة في دورتين تدريبيتين في كرة القدم

وافق الاتحاد المركزي لكرة القدم على المشاركة في الدورتين التدريبيتين الدوليتين بكرة القدم اللتين ستقامان في كل من ايرلندا، واسكتلندا في موعد لاحق ·

وطلب الاتحاد من الاندية والمؤسسات ترشيح من يتوسمون فيهم الكفاءة للمشاركة بالدورة المذكورة على ان يجيدوا اللغة الانكليزية ·
وا

السعودية تستعد لتصفيات اسيا لبطولة العالم

الرياض ـ ٥ ـ انصات : ذكرت مصادر الاتحاد السعودي لكرة القدم انه من المنتظر ان يبدأ العمل فورا في اصلاح وترميم ملعب الملز الذي ستقام عليه مباريات تصفيات المجموعة الاسيوية الثانية لبطولة كأس العالم بكرة القدم في شهر اذار المقبل ·

دليل اليوم

مراكز الشكاوى في امانة العاصمة

في ديوان الامانة

قسم العلاقات	٨٨٨١٩٧٢
مكتب الشكاوى	٨٨٨٧٠٢١

في ديوان الامانة

مصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد	٦٥٨٢٨
مصلحة المجاري العامة صباحا ومساء	٩٠٦٢١
منيرية وحدة مركز الكرخ	٣٣١٠٥
منيرية وحدة مركز الرصافة	٦٨٥٦١

الدفاع المدني

٥٥٣٦٦٤٦	٥٥٣٦١٧٤
٥٥٢١٦٧٣	٥٥٢١٧٢٥
٥٥٢١٦٧٠	٥٥٢١٧٣٦
٥٥٢١٦٧٩	٥٥١٤٥٣٨

المستشفيات

اليرموك	٥٥١٥٥٩١
الجمهوري	٣٣١٩١
الكرامة	٣٥١٤١
طب وجراحة القلب والاوعية الدموية	٩٥١١١
مدينة الطب	٨٨٧٠٥٣٣
الكرخ للولادة	٣٤١٩١

الثورة
يومية سياسية

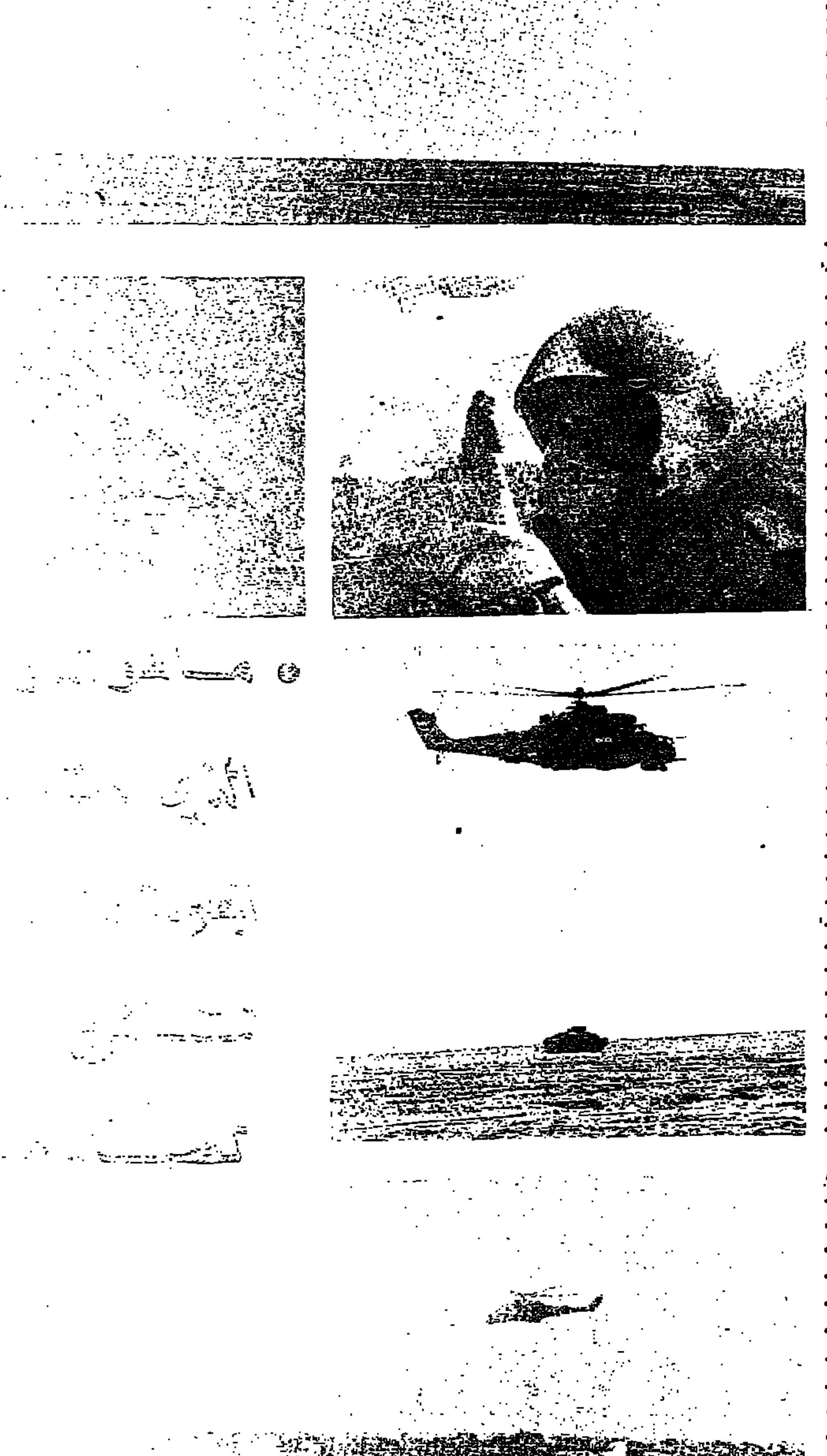
دار الثورة للصحافة والنشر
ساحة عقبة بن نافع - طريق معسكر الرشيد
بغداد - ص ب ٩٠٠٩ - هاتف ٩٦١٦١ - ١٠ خطوط
تلكس ٢٢١٥ Telex2215

اسعار الجريدة خارج العراق

بريطانيا	20 P
فرنسا	2 F.F
اسبانيا	30 Ptz
ايطاليا	300 Lit
اليونان	15 Drs
المغرب	0.30 Dirh

ملحمة الخفاجية

تخطيط عال وتنسيق رائع بين القوات الجوية والبرية أسهم في صنع الانتصار ودحر "الهجوم المضاد"



في مكان ما من القاطع الجنوبي ، تتأمل بفخر واعتزاز صور البطولة التي قدمها مقاتلونا الشجعان بمختلف صنوفهم ورتبهم واختصاصاتهم ، وهم ينقلونك الى اجواء ملحمة الخفاجية التي حولت « الهجوم الفارسي المضاد » الى هزيمة نكراء ، اضيفت الى قائمة الهزائم السابقة للعدو ··

وفي اماكن اخرى من القاطع ذاته والقاطع الاوسط . يتضاعف عدد تلك الصور ويكبر ، وانت تصغي الى صوت الحق الذي يدافع عنه هؤلاء المقاتلون بكل بسالة واقتدار ··

وفي ذلك ، تكبر الاسئلة كلما استمعت الى حديث جديد . وتعرفت على صورة جديدة ·· تشير الى ذلك النصر المؤزر الذي حققته قواتنا الباسلة في عمليات بطولية ، برز فيها التخطيط العالي والتنسيق الرائع بين مختلف القطعات والقوات ··

وفي معارك الخفاجية وغيرها من المعارك التي دحرت «الهجوم الفارسي المضاد» ظهر بشكل جلي ومؤثر دور نسورنا البواسل وقوتنا الجوية وسلاح الطيران في صد محاولة العدو اليائسة وحسم نتائج المعركة لصالحنا·

لقد صب نسورنا البواسل حمم نيرانهم على دروع العدو والياته وافراده ··

شاهدوا معداتهم تحترق . واعمدة النيران والدخان تتصاعد منها ·· شاهدوا الارتباك والفوضى يسودان صفوف العدو ، وافراده يتركون هنا تاركين اسلحتهم وهم يتلقون الضربات الشديدة من جند صدام الميامين الذين راحوا يطاردونهم بكل شجاعة واقدام··

كان مسرح المعركة دليلا اخر على القدرات العالية لقطعاتنا الباسلة . وكل شيء هناك يقول : اننا اقوياء بعزيمتنا ·· بايماننا ·· بثقتنا الكبيرة بقيادتنا الفذة ·· واننا على استعداد لخوض المعارك للحفاظ على روحية النصر وحتى الحصول على حقوقنا الكاملة ··

وازاء هذه الصور العظيمة ·· تدور الاسئلة في ذهنك ··

ماذا كان دور القوة الجوية في ملحمة الخفاجية ؟

كيف اسهمت في تحقيق الانتصار على العدو بشكل حاسم وفعال ؟

وماذا اثبتت قواتنا الجوية والبرية في هذه الملحمة الخالدة ؟

لنتابع معا هذا التحقيق الذي يرد على تلك الاسئلة وغيرها ··

منعنا سلاح الطيران المعادي من التدخل

السيد آمر القاطع الجنوبي للدفاع الجوي يقول ان سلاح القوة الجوية العراقي اثبت في ملحمة الخفاجية اخرى كفاءته واقتداره العاليين . وكان للقوة الجوية بصورة عامة والدفاع الجوي بصورة خاصة الاثر البارز والدور الفاعل في حسم نتائج المعركة لصالحنا ، فتمكنا من اسقاط ٥ طائرات معادية ٤ منها باشتباك جوي ، بينها واحدة من طراز F14 واخرى من طراز F5 والخامسة من نوع فانتوم اسقطت باسلحة مضادة للطائرات ·

في هذه الملحمة منعت قوتنا الجوية سلاح الجو الايراني من التدخل في اية عملية ضد قواتنا البرية ، كما كان لضربات طائراتنا الاثر الكبير في تدمير الدروع المعادية وتكبيدها الخسائر الجسيمة ·· لقد لقناهم درسا اخر لن ينسوه ··

ويشير السيد آمر القاطع الى حقيقة مهمة افرزتها معارك الخفاجية، هي ان قواتنا الجوية ساهمت في هذه المعركة باكبر زخم لها منذ بدء الحرب ، وتوضح دورها اكثر من اي وقت مضى رغم ان الضربة الاولى في ٢٢-٩-٩٨٠ تميزت بقوتها التي تكاد توازي الضربة الاخيرة ·· وهذا ما يؤكد قدراتنا الجوية العظيمة ، في اداء واجباتها الكثيرة المعروفة . مثل الضربات الجوية المقابلة وضرب مطارات العدو واهدافه في عمق اراضيه ، وعمليات الاسناد القريب لقطعاتنا البرية ، وغيرها ··

● وكيف كان التنسيق والتعاون بين القوتين البرية والجوية في تلك المعارك ؟

ادامة زخم هجوم قواتنا

– لقد ظهر بشكل جلي التعاون والتنسيق الكبيران بين القوة الجوية والقطعات البرية لتوجيه ضربات مركزة ومؤثرة على قطعات العدو في ارض المعركة ·· فتمكنا خلال ايام المعركة من ادامة زخم هجوم قواتنا ، وكان لذلك الاثر الكبير في هزيمة قوات العدو الفارسي وتقهقرها امام قواتنا البرية الضاربة ··

يتوقف السيد آمر القاطع لحظة قبل ان يقول ان ما تحقق في ملحمة الخفاجية هو امتداد لانتصارات قواتنا بكل انواعها وعلى كل صعيد . وذلك تحقق ويتحقق بفضل قيادتنا الحكيمة وعلى راسها السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة ، وانتهز هذه الفرصة لاتقدم لسيادته بالتهاني الحارة ، ونعاهد قيادتنا وعلى راسها السيد الرئيس على ان نبقى دوما اوفياء للعهد ونضحي بكل غال ونفيس لحماية سماء وطننا وحتى الحصول على حقوقنا المشروعة الكاملة ··

كما ان هذه الانتصارات تحققت بفضل الثقة العالية بالنفس وقدراتنا العالية وكفاءتنا في استخدام السلاح ، والى اشياء اخرى كثيرة . بينها ذلك التلاحم الكبير بين الشعب والجيش في المعركة . فمساهمة الجيش الشعبي المشرفة تدلل على تربية الحزب وقيمه الكبيرة العالية وروح المواطنة والاصالة التي يتحلى بها شعبنا العريق ·· وذلك ليس بالامر المستغرب أو الجديد ·· ففي الامس·· وفي قادسية العرب الاولى لقن شعبنا الفرس العنصريين دروسا قاسية لم ينسوها ، وها هو التاريخ يعيد نفسه في قادسية صدام التي تتوجت بالانتصارات العظيمة التي حققها الجيش والشعب بقيادة قائد الامة العربية السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين ··

فهذا هو شعبنا اذن ·· وهذا هو جيشنا ·· جيش الامة العربية الذي يتطلع الى تحرير فلسطين السليبة ·· ويقف مستعدا وعلى الدوام للدفاع عن شرف الامة وكرامتها في اي زمان ومكان ··

هكذا جابهنا طائراتهم الحد...

ثم يتناول السيد آمر القاطع في حد... مساهمة هذا القاطع في معركة قادسية ... فقال ان هذا القاطع منذ بداية المعركة و... الان ، كان من ابرز القواطع في المعركة ... الزخم الكبير الموجود من الجهد الج... الفارسي وقوات العدو البرية في المنط... فجهدنا الجوي هنا لحماية المنطقة والا... الحيوية فيها ، وقد عمل القاطع منذ بد... المعركة وحتى الان بكفاءة عالية جدا و... العدو الفارسي دروسا لن ينساها ... بالرغم من امتلاكه للاسلحة المتطورة و... الطائرات في العالم والتي لم تنفعهم ش... ازاء التخطيط العراقي والعقلية العراق... والمقاتل العراقي المؤمن بقضيته وحقه · ... ذلك كان له الدور الكبير في مجابهة الط... المعادية واسقاطها ·· فالعدو كما هو مع... يمتلك طائرة الـ F14 التي تعتبر من ... الطائرات ، وفي قاطعنا اسقط منها حـ... (نهاية كانون الثاني الماضي) ٦ طائر... وبطائرات الميغ ٢١ العراقية التي اسقطت... عمليات تصد ·· وهناك اعداد اخرى ... طائرات الفانتوم والـ F 5 التي تمكنت طا... المتصدية من اسقاطها منذ بدء المعركة و... الان ··

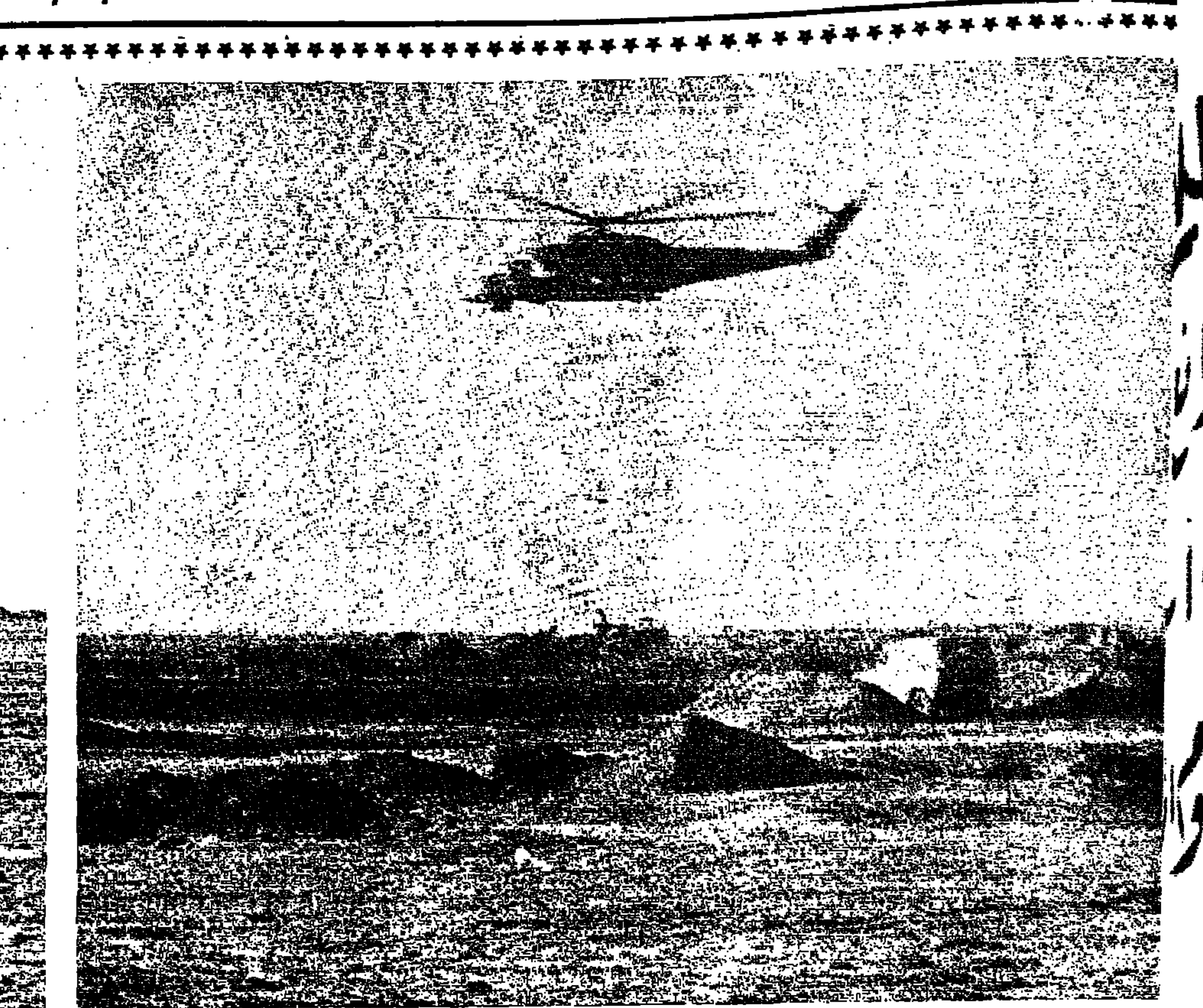
وفي الملحمة الجوية – البحرية في مـ... ميناء البكر حققت قواتنا الجوية انتصا... باهرة اخرى حيث تمكنا بالاشتباك الجوي ... اسقاط ٣ طائرات فانتوم وطائرة F14 وطا... سمتيتين من طراز سوبر فرلون» فوق الـ... العربي ··

حالة متقدمة نادرة

وفي كل عملياتنا ·· لاحظنا ان الطائ... المعادية تتحاشى الاشتباك بنا ·· وهكـ... تمكنا من أسقاط العديد منها في عمق الارا... الايرانية وبمسافة ١٨٠ كم ·· ولا يوجد ... العالم دفاع جوي يعمل بهذه الطريقة ·· ا... حالة متقدمة نادرة ·· وفي الوقت ذاته ... مظلاتنا الجوية منتشرة فوق الاراضـ... الايرانية ·· ومن خلال ذلك كله اثبت الط... العراقي للعالم اجمع انه يمتلك قدرة عظي... وكفاءة عالية في استخدام السلاح وبشكـ... صحيح ··

ان الدفاع الجوي ·· هو تلك العيون الـ... لاتنام ليل نهار من اجل حماية سمـ... الوطن والمعركة وقطعاتنا المتقد... في عمق الاراضي الايرانية وحماية اهدافنـ... الحيوية ·· واثبت الدفاع الجوي كفاءته ... جميع الاسلحة سواء بالطائرات المتصدية ا...

رسائل استغاثة من قوات العدو اذا ظلت القوة الجوية العراقية بهذه الحالة سنضطر الى ترك مواضعنا



صواريخ ارض – جو او منظومـــة الرادار والسيطرة والانذار المبكر ·

الملحمة وتوجيهات القائد

في مكان اخر ، كان لنا لقاء مع آمـــر احدى قواعدنا الجوية في القاطع الجنوبي الذي تحدث عن دور نسور هذه القاعـــدة ومنتسبيها في الانتصار الباهر الذي حققته قواتنا في ملحمة الخفاجية ·· واحاديـــث اخرى عن المعركة والنصر والثقة الكبيـــرة بالنفس وبقدراتنا ·

قبل كل شيء يصف السيد آمر القاعـــدة « الهجوم الفارسي » في مطلع كانون الثاني الماضي ، بانه حالة من حالات التعرضـــ الهزيلة ، الضعيفة في التخطيط ، المفتقرة الى الاهداف السوقية ·· وقد تمت مواجهة هـذا التعرض بشكل سريع ودقيق وحاسم يدلـــل على قدراتنا العظيمة وتدريبنا العالـــي ·· وذلك متأت من ايماننا بمبادىء حزبنـــــا ومعنوياتنا العالية واهتمام قيادة الحـــزب والثورة بنا ·· وايضا من كوننا شـعبا يملك الفعل ·· وهذا التاريخ العظيم ·

في ملحمة الخفاجية وبأمر من الســـيد الرئيس المهيب الركن صدام حسـين القائــد العام للقوات المسلحة ، جرى اختصار الوقت وتجاوز العديد من الخطوات في كثير مـــن الامور ، اذ ان كسب الوقت يعني بالتالـــي كسب المعركة ·· وذلك يثبت حكمة قيادتنـــا وثقتها بنا ·

كانت مساهمتنـــا مظاهـــرة دلـت علــــى مستوى التدريب العالي والثقة القائمة بيـــن القيادة والقاعدة ·· كل شيء كان جاهـــزا ·· وفي أعمالنا واتصالاتنا نحطـم الوقـــت القياسي ، وسيولة صدور الاوامر كانـــت بوضعية امنت التنفيذ السريع والدقيـق ·· وهكذا بدأنا واجباتنا بضرب دروع العـــدو ومدفعيته بشكل مكثف ومركز الى درجة جعلت افراد العدو يستغيثون عبر اجهزتهم بمـــا يعني ان القوة الجوية العراقية اذا ظلـــت تعمل بهذه الحالة فاننا سنضطر الى تـــرك مواضعنا ·· وفعلا ترك الكثيرون مواضعهم واسلحتهم ، وكان طيارونا يشاهدون افـــراد العدو يهربون ·

كيف لا يتحقق هـــذا ·· وطيارونـــا بمختلف رتبهم يتمتعون بهذه الروح العالية من الحماس والاندفاع الكبيرين والوعي الكامـل والحرص الشديد علـــى اداء الواجبات التـــي كانـــوا يتنافسون عليها ، مما اضطرنا الى اعتمـــاد طريقة الترتيب في توزيعهـــا بينهم ، ولم تعـــط اية خسائر تذكر عدا اصابة احد الطياريـــن بجرح اثر شظية قذيفة مضادة للجو اصابت طائرته التي حرص على اعادتها بسلام رغم جرحه ·· وهو الان بصحة جيدة ·· وكذلك الطائرة هي الاخرى في حالة جيدة ايضا ·

قلت للسيد آمر القاعدة : ماهو الدرس الذي خرجتم به من خلال مساهمتكم في ملحمة الخفاجية ؟

– لقد كانت مساهمتنا درسا جديدا فـــي القدرات العالية والتنفيذ السريع واســـتباق الوقت ، وكما قلت كان كل شيء مهيئا وكـل ماهو مطلوب هو تحرك الطيارين صـــــوب طائراتهم فور تلقي التعليمات ، وهكذا تمكنا من سحق الهجوم وافشاله ·· رغم انـــــه كان فاشلا اصلا ·

ان القوة الجوية التابعة للعدو لم تتدخل في المعركة الا بشكل ضئيل ، حيث قامـــت طائراتنا بحماية سماء المعركة لمنع تدخـــل او اختراق الطائرات المعادية ·· التي لم تأت فعلا ·· وقد تلقينا بفخر وسرور الشكر مـــن القيادة العامة للقوات المسلحة الذي وجهتـــه الى كافة الطيارين الذين ساهموا بالمعركة ·

وفاء للحزب والثورة

اننا نشعر ان مافعلناه هو واجبنا الـذي نؤديه وفاء للحزب والثورة التي قدمت لنـــا الكثير ولعوائلنا واطفالنا ، فصـــــارت للعسكري مكانته الجديدة اللائقة في المجتمع بفضل فكر الحزب ومبادئه ·· وان مقاتلنـــا اليوم يحارب وهو بمستوى متقدم فـــــي استخدامه للسلاح ويتمتع بمعنويات عاليـــة ويؤمن بشكل عميق بقيادته وبمبادىء حزبـــه وبالقضية التي يقاتل من اجلها ، كونها قضية عادلة، دفاعا عنحقنا وشرفنا وكرامتناوارضنا على العكس من افراد العدو الفارسي الذين لايملكون الايمان بما يقاتلون من اجلـــــه ولايحسنون استخدام سلاحهم ·

ومن كل ماتقدم ، نقول اننا مســتعدون للاستمرار في المعركة ·· بل نحن في وضع يؤهلنا لخوض معركة جديدة مثلما بدأت فـــي ايلول الماضي ·· وذلك ايضا يجعلنا نقول ان جولتنا المقبلة ستكون في فلسطين ان شاءالله·

في هذه الاجواء

ويواصل السيد آمر القاعدة حديثه : اننا داخل قاعدتنا نعمل على نهج رئيسنا وقائدنا المناضل صدام حسين في كل مجال ·

اننا نحارب بيد ·· وننجز اعمالا اخرى باليد الثانية ، فنعمل كبعثيين على ترسـيخ احسن مستوى من العلائق بين المقاتليـــن ، والغاء كل الفروق وحالات التمايز التي كانت موجودة قبل الثورة ·· قبل ان تســـــتنير بافكار الحزب ·· ان جنودنا الابطـــــــال يستحقون على الدوام ان يكونوا في وضعية كريمة ·· فترعى الجندي مثلما نرعى اطفالنا ·· ونوفر لكل المراتب كل مايحتاجونه مـــــع عائلاتهم ، ومؤخرا ·· قمنا بفتح مستوصف جديد ليقدم خدماته للمنتسبين وعائلاتهم ·· وقمنا بحملة لازالة الاشواك وزرع الاشـجار ·· الاف الشتلات توزعت على اطـــــراف القاعدة ·· وامامنا لايزال الكثير ينتظر ·

من كل ماتقدم ، وفي ظل هذه الاجـــواء، يتمتع الجميع بمعنويات عالية ويمارس اعماله وواجباته بثقة كبيرة بالنفس ، ويقف علـــى اهبة الاستعداد لمجابهة اي احتمال ·· ببسالة نادرة وشعور عال بالمسؤولية ·· ان شجاعة مقاتلينا مستمدة من شجاعة قائدنا البطـــل الرئيس صدام حسين الذي نعتبر سيادته مثلا اعلى في الشجاعة والاقدام ، نقتدي به ·

لقد تعلم العربي ان لايستســـــلم ، وان لاتخمد فيه روح الاقدام والفداء والتضحيـــة والاصالة ·· اننا نملك تاريخا عريقا يشـهد بذلك ·· وليس هناكامر ما او قوة ما تحول دون الاستمرار في المسيرة ·· فلا الخسائر – رغم انها اقل مما كنا نتوقع – ·· ولامحاولات التعرض اليائسة تقلل من عزائمنا ·· وعدونا الفارسي ليس بمستوى مانحن عليه ·· فلم ينجح ولن ينجح اي تعرض له ، لانه لايملـك شيئا من مزايانا وفي كل النواحي ·· وستبقى عيوننا مفتوحة من اجل الوطن وعزته ·· لان الانسان العراقي هو نفس الانسان البعثـــي الشجاع الذي تنور بمبادىء الحزب وفكره ·

اروع صور الاسناد الجوي

بعـد ذلك نتوجـه الى ضابـط الارتبـــاط الارضي ممثل القوات البرية في احـــــدى قواعدنا الجوية ليتحدث عن ملحمة الخفاجية والتنسيق الرائع الذي قام بين القوتين الجوية والبرية والذي ادى الى تحقيق ذلك الانتصـــار الكبير على قوات العدو الفارسي فيشير اولا الى واجباته التي تنحصر بتأشير مواقـــع القطعات البرية للقاطعين الاوسط والجنوبي في غرفة الحركات ، وايجاز الموقف امـــام الطيارين قبل تنفيذ المهمات ، ويقدم لهـــم شرحا عن اماكن وجود قطعاتنا البريـــة والقطعات المعادية ، بما يؤمن الضربة الجويـة القوية للاخيرة ، ويوفر في الوقت ذاته السلامة لقطعاتنا ·· وسلامة طائراتنا وطيارينا مـــن مقاوماتنا الميدانية ·· كما يقوم بالحصـــول على تقرير من الطيارين عما شاهدوه وضربوه من القطعات المعادية ·

ويرى السيد ضابط الارتباط ان طائراتنا حققت في معركة الخفاجية اروع صور الاسناد الجوي القريب للقطعات الارضية منذ بدايـة الحرب وحتى الان ، وادت دورا عظيما جـدا في اسناد قطعاتنا وتدمير قطعات العدو الذي ارسل عدة رسائل استغاثة يشير بها الى شدة ضربات نسورنا البواسل ·

ويقول السيد ضابط الارتباط ان هـــؤلاء النسور سيدمرون في المستقبل اية محاولـــة يائسة يقوم بها العدو للتعرض لقطعاتنـــا البرية الامامية ·

ويعرب عن ثقته العالية بمقاتلينا وبمـا يؤدونه ويقول ان ما نقدمه يعد جزءا يسيرا مما يجب تقديمه لثورتنا وقيادتنا الحكيمـــة بقيادة رئيسنا المناضل صدام حسين ·

وهكذا يختتم ضابط الارتباط حديثه ·· وابقى انا على موعد مع صور وحكايـــات اخرى عن بطولات صناديد القرن العشريـــن ونسورنا الشجعان وصفحات البطولة التـــي خطوها ببسالتهم في تلك المعارك ·

والى تحقيق مقبل ·

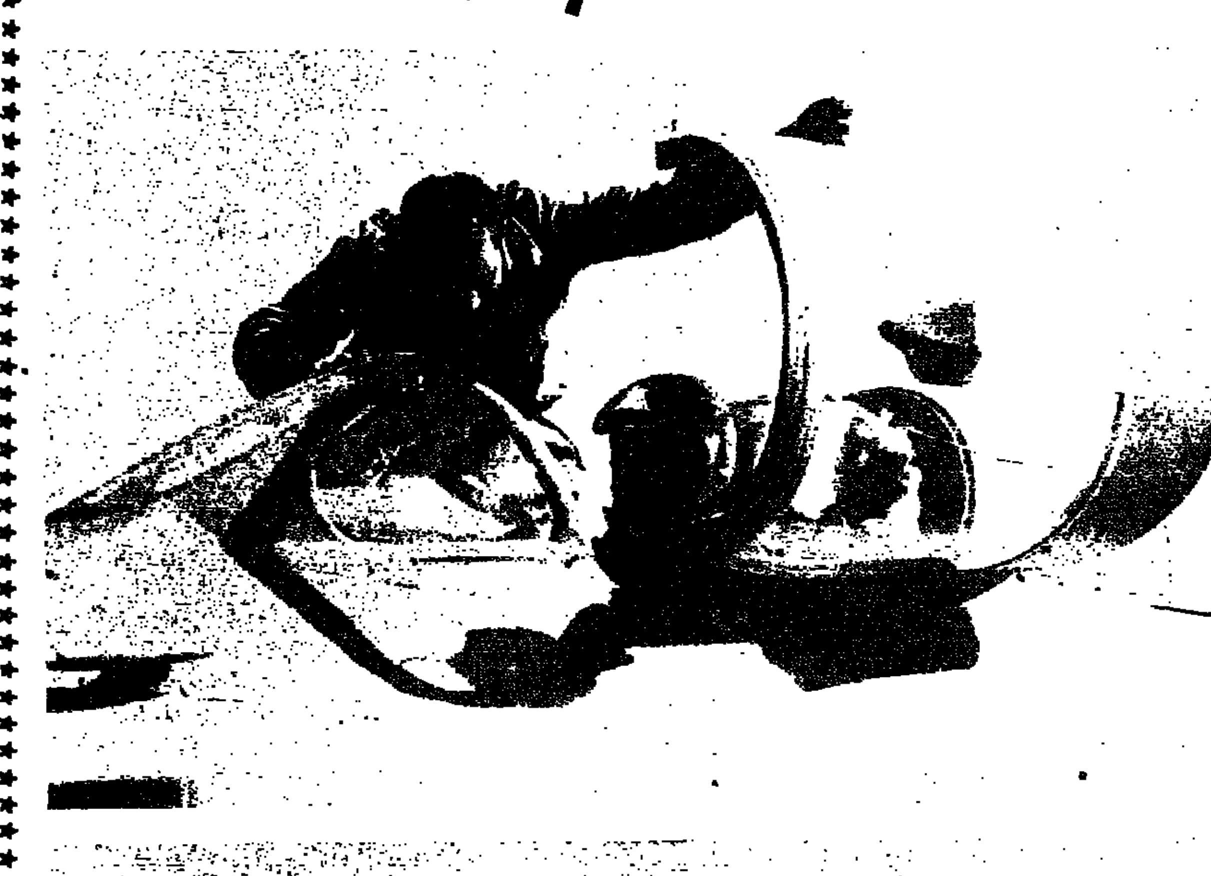
رياض شـابا

تصوير : يوسف حسين



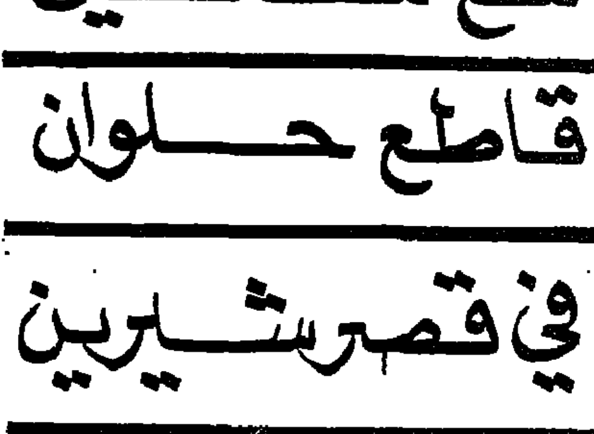
● **آمر القاطع الجنوبي للدفــــاع الجوي : طيارونـــا اثبتـــوا قدراتهم العالية ومنعنا الطيران المعادي من التدخل في المعركة**

● **آمر احدى قواعدنا الجوية: بأمر من السيد الرئيس صدام حسين جرى اختصار الوقت وتجـاوز العديد من الخطوات من أجـــل كسب المعركة**



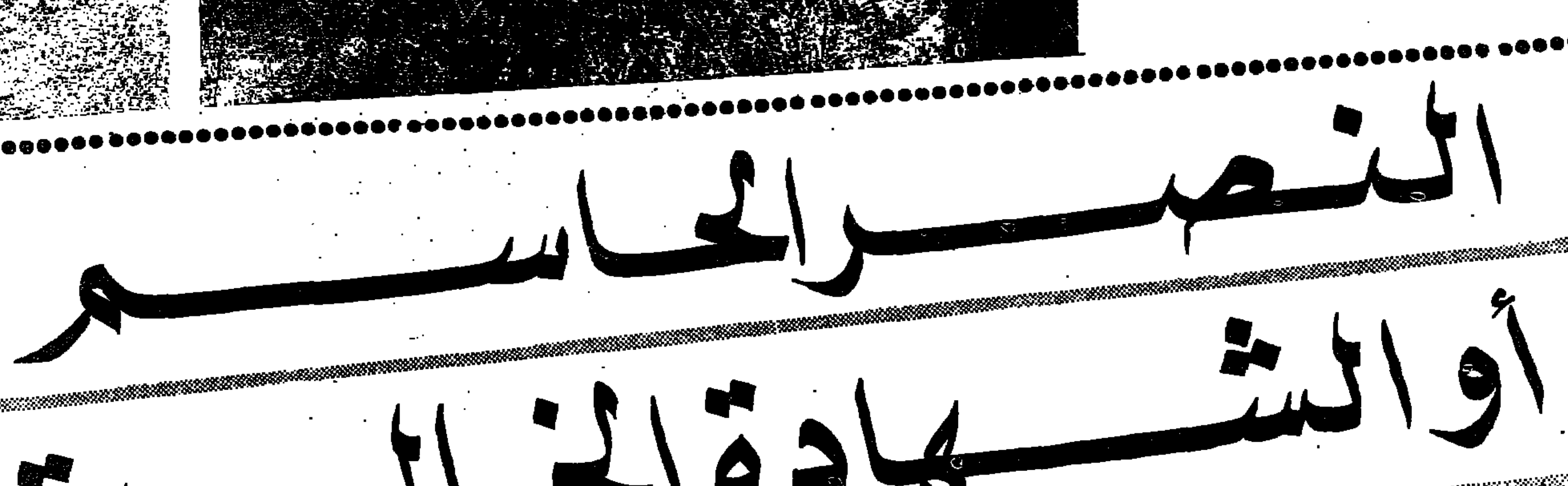


نسورنا شاهدوا دبابات العـدو ومعداته تحترق وافراده يتركون اسلحتهم ويهربون هلعا



مع مقاتلي قاطع حلوان في قصر شيرين

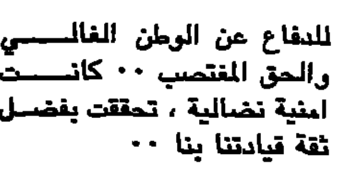




النصر الحاسم أو الشهادة الخالدة

رجال قادسية صدام ،يعمدون الارض بالـدم والعرق ، يرصعون الليل بالعيون التي لا تنـام والقلوب الخافقة ابـدا بالحب والتضحيـة والفداء ، يتميـزون بالتصميم البطولـي النادر ، شواهد تحكـي ابدا قصة الانسـان العراقي الجديد وليـد البعث في قهر الظلـم والجور والعـدوان ، والرفض للعنصريـة والعنجهية والتوسعيـة الفارسية .





.. وهنا في قصر شيرين ،يجد المرء ، شموخ ابن الرافدين على ذرى الجبال والتلال ،وهو يجبر الطبيعة القاسية على الاستسلام لارادته ، بعـد ان هزم فلول المعتدين شـر هزيمة ، يمارس فيهـا دوره القتالي وكأنه يعرفها منـذ ان ولد ، يحفظ وديانهـا وشعابها وسهولها وتلالهـا وجبالها ،مداخلها ومخارجها، على ظهر قلب وكأنه يحفـظ انشودة جميلة من اناشيـد البعث التي كثيرا ما تتـردد على السنة المقاتلين وهـم يجوبون الوديان والجبال .

هنا ، ودون الانزلاق فـي هاوية المبالغة ، لا يتمالـك المرء من ان يفغر فاه عجبـا ودهشة للبطولة الخارقـة التي يجسدها مقاتلو الجيش الشعبي وهم يمارسون مهماتهم القتالية في كل حين ،اصابعهم على الزناد تحسبا ، يتمتعـون باقصى درجات التحمل والصبر والقدرة على الانجاز .

المقاتل هنا .. لا يشكـو الفراغ .. بل هو في سبـاق مع الوقت لانجاز واجباته .. وهو ليس نهبا للروتيـن والنمطية .. بل هو في سباق مستمر مع التفتح الذهنـي والابداع والخلق والاضافة.. فالمجال امامه مفتوح .. ليفكر بكل ما هو جديد ومتطـور ، ليجد التشجيع والتأييـد والاسناد ، على طريق التنفيذ العملي ..

من هنا .. تجد الحيـاة جميلة متجددة .. فيها الحذر واليقظة .. وفيها التفاعـل الحي الخلاق من اجـل الافضل ، وفيها الالفة والمحبة .. فيها الوفاء بادق معانيـه لكل المبادىء السامية التـي كرسها حزبنا العظيم حـزب البعث العربي الاشتراكي .

فرصة كبرى

ويحدثنا الرفيق آمـر قاطع حلوان للجيش الشعبـي في قصر شيرين عن الحيـاة الجديدة للمقاتلين في قصـر شيرين فيقول :

اتاحت قادسية صـدام حسين لمقاتلي الجيش الشعبي فرصة كبرى للمساهمة فـي شرف الدفاع عن الوطـن والوقوف الى جانب جيشنـا الباسل الذي يضطلـع الان بمهمة انتزاع حقوقنا المشروعة من الفرس العنصرييـن ، وبالتأكيد ، فان فرصة مـن هذا النوع ، لا بد وان تتـرك اثارها الايجابية على المقاتلين وتضعهم امام منعطف تاريخي كبير .. ولهذا نجد ان المقاتل في الجيش الشعبي هنـا ، اصبح طاقة متجددة قـادرة على القيام باكثر من المتصور .. اي يمكن القول ان المقاتـل الواحد يعادل في الاداء ضعف ما كان عليه . .وهذه واحدة من بين ابرز الظواهر الايجابية التي اصبحت الان واضحـة للعيان تماما ..

ويضيف :

انها تجربة غنية بمعطياتها النضالية الثرة .. وهـي بدون شك ستترك فعلهـا النضالي لدى المقاتلين لامـد طويل جدا .

ويحدثنا الرفيق ضابـط ركن القاطع عن تجربة الجيش الشعبي في قصر شيريـن فيقول : لقد برهنت التجربـة وبالدليل العملي على قـدرة مقاتلي الجيش الشعبي فـي تنفيذ المهمات القتالية التـي يكلفون بها ومهما كانـت كبيرة او صعبة .. كمـا برهنت على كفاءة المقاتـل في الجيش الشعبي وحسـن استخدامه للسلاح .

التزام مبدئي

ويتناول الرفيق آمر احدى القواعد الحديث فيقول :

اكد المقاتل في الجيشـ الشعبي .. انه ابن وفـي للحزب وللثورة وللقائد الفـذ بطل التحرير القومي صـدام حسين ، من خلال التزامـه المبدئي الثابت في تحمـل مسؤولية الدفاع عن الوطـن الى جوار جيشنا المغـوار ، وبهذا فان المقاتل هنا على اتم الاستعداد وفي كل الاوقـات لتنفيذ كل ما يكلف به مـن واجبات قتالية ..

ويعبر عن سعادته وفرحـه لوجوده على ارض قصـر شيرين فيقول : انها فرصـة كبيرة .. بل هي فرصـة العمر .. فوجودنا هنا الـى جوار جيشنا الباسـل لاداء اشرف مهمة نضالية قتاليـة للدفاع عن الوطن الغالـي والحق المغتصب .. كانـت امنية نضالية ، تحققت بفضـل ثقة قيادتنا بنا ..

ويحدثنا الرفيق آمر قاعدة اخرى عن استعداد المقاتليـن ومعنوياتهم فيقول :

اظهرت قادسية صـدام وبشكل لا يقبل الشك مـدى ما يتمتع به المقاتل في الجيش الشعبي من كفاءة قتاليـة عالية واستعداد دائم لتنفيـذ المهمات والواجبات القتاليـة ، والدمج الخلاق بين الالتـزام المبدئي والسلوك العسكـري المنضبط ..

ويضيف :

نحن هنا نؤدي مهمة نضالية مقدسة كظهير امين لجيشنـا الباسل الذي يخوض حـرب الدفاع عن السيادة والوطـن وانتزاع الحق المغتصـب .. وبهذا فنحن وباستمرار علـى اتم استعداد لتقديـم النموذج والمثل الاعلى في التضحيـة والفداء ..

للوطن للحزب

ونلتقي بالرفيق آمر قاعـدة ثالثة ليحدثنا عن مشاعـره وهو يؤدي مهمته النضاليـة في الدفاع عن الوطن فيقول :

مشاعري ، هي مشاعر كل انسان مناضل غيور على وطنه وامته وحزبه وثورته ..اتيحت له الفرصة ليكون في خطـوط القتال الامامية ليؤكد كفاءتـه ومقدرته واستعداده للتضحية من اجل الوطن الغالي وحزبنا العظيم ..

ويستطرد قائلا :

ان اعظم واجمل الايام في حياتي . هي تلك التي قضيتها هنا .. ففيها كنت احس فـي كل لحظة وفي كل ساعة ، بانني اجسد ايماني بمبادئي واهدافي التي هي اهـداف ومبادىء البعث العربي العظيم ..

وفي مكان اخر على ربيئـة عالية نلتقي بالرفيق آمر احدى المجموعات ليحدثنـا عـن مشاعره وهو يؤدي واجـب الدفاع عن الوطن ويحمل شرف الاسهام بمعركة قادسية صدام فيقول :

من الصعب التعبير وبدقـة عما احسه من مشاعر الفخـر والاعتزاز عبر كلمات سريعـة وموجزة .. فانا اعيشـ الان لحظات تاريخية ليس من السهل علـى المـرء ان يتشـرف بمعايشتها والاسهام في بلورتها .. وعموما يمكنني ان اقول ان ما اشعر به الان هو مزيج من الفخر والاعتزاز والسعادة .. فقد جاء الوقت الذي رأينا فيه امتنا وجماهيرنا العربيـة وهي تقتحم معاقـل الاعداء وبؤر التحدي لتعيد الامور الى نصابها الصحيح ولتنتزع الحق من الغاصب بحد السيف .

ويضيف : انا جندي يحمـل شرف المشاركة بدمه وبعرقـه في قادسية صدام ، فخر العرب والعروبة .. مستعد علـى الدوام لتنفيذ ما اكلف به مـن مهمات قتالية دفاعا عن امتنا المجيدة وحزبنا العظيم حـزب البعث العربي الاشتراكـي وثورتنا الخالدة بقيادة بطـل التحرير القومي المناضل صدام حسين ويتناول الرفيق امـر مجموعة اخـرى الحديـث يقول :

لقد ولـى عهـد الخنوع الخضوع .. عهد الضعـف والاستكانـة .. ليبزغ الان فجر الخلاص على يد قادسية صدام بقيادة فارس الامـة وقائدها المناضل صدام حسين .. حيث اصبحنـا سيوفـا مسلولة بوجه كـل طامـع عنصري لئيم يحاول ان ينـال من حقنا وسيادتنا ، لنعيد بها مجد امتنا وعصرها الذهبي .

النهوض العربي

ويحدثنا الرفيـق امـر مجموعة اخرى عن استعداده للتضحية من اجـل الوطـن فيقول :

لقد حققـت لنا قادسيـة صدام ، مجد النهوض العربي .. ولاشك ، فان الحفاظ على هذا المجد والارتقاء به الـى ذرى الطموح .. كان ومازال يتطلب الاستعـداد الدائـم للتضحية ولبذل المزيد مـن الجهد ، وعليه فانا ومنذ بـدء قادسية صدام كنت ارى فـي نفسي انها مجرد قنبلة مدفع بيد الوطن له ان يستخدمها متـى ماشاء ضد العدو الفارسـي العنصري وضد كـل اعداء الامة .

ونلتقي بالرفيق معاون امر احدى القواعد ليحدثنا عـن قادسية صدام ودور الجيـش الشعبي فيها فيقول :

لقد مثلت قادسية صـدام الرد العربـي الذي كانـت تنتظره الامة العربية منذ امـد طويل .. فاعداء الامة العربية والطامعون بها .. كانوا على مر العصور يعملون بشتـى الوسائل والاساليب على تفتيت الامة العربية واغتصاب المزيد من اراضيها دون ان يكون في مقدور الامة العربية الرد على هذه التطـاولات والتجاوزات العدائية .. والان جـاءت قادسية صدام لتعيد الامـ[ور] الى نصابها الصحيح وتـ[ضع] حدا لكل من تسول له نفـ[سه] اغتصاب حـق مـن [حقوق] الامة ..

ومن المشرف حقـا ، [ان] يكون لمقاتلي الجيش الشـ[عبي] الدور الكبير والعظيم فـ[ي] تحقيق الانتصار في قادسـ[ية] صدام .. ونحن هنا نحـ[س] حقا بكل مشاعـر الفخـ[ر] والاعتزاز لاننا اسهمنا بـ[...] خلق الانتصار والحفاظ عـ[ليه]

مستعدون لكل طارئ

وفي موقع اخـر نلتقـ[ي] بالمقاتل علـي جـواد مـ[...] ليحدثنا عن مشاعره وهو [...] على ارض قصر شيرين فيـ[قول :]

لاول مرة في حياتي اشـ[عر] بالسعادة والفرح الغامـ[ر] لانني اقف على هـذه الا[رض] التي شهدت بطولات جنـ[ود] صدام ، احمـل سلاحـ[ي] استعدادا لكـل طـار[ئ] ويقاطعه مقاتل اخـر وهـ[و] المقاتل جعفر عبود جاسـ[م] فيقول :

انها فرصة تاريخية كبـ[يرة] ان نكون هنا .. حيث [...] لنا مواجهة عدونا الظالـ[م] العنصري وجها لوجه لنلقـ[نه] درسا لن ينساه .

ويتابع المقاتل دهار مـ[...] الحديث فيقول : شكرا لقيا[دتنا] التاريخية المناضلة التي اتا[حت] لنا فرصة الاسهام في شـ[رف] الدفاع عن الوطن .. ونحـ[ن] نعاهدها على ان نكون كمـ[ا] عهدتنا نارا حارقة للاعـ[داء] وضربة قاصمة لهم .. ويـ[...] تبني وتشيع البسمة والفر[ح] في الوطن الغالي ..

ويقول المقاتل فارس خليـ[ل] ابراهيم : نحن هنا لانفكـ[ر] بشيء سوى بتنفيذ مانكلـ[ف] به من واجبات ومهمات قتا[لية] ضد اعداء الامة العربية اعد[اء] الانسانية ، الفرس العنصريين

ويشاركه الحديث المقاتـ[ل] محمد حميد علي فيقـول [:] لا شيء يشغل بالنا بمقـدا[ر] التفكير بتطوير قدراتنـ[ا] القتالية والاستعداد الدائم لكـ[ل] طارىء .. فنحن جنود نذر[نا] دماءنا للحزب وللوطن والا[مة] .. فاما النصر الحاسـم ا[و] الشهادة الخالدة .

ويحدثنا المقاتل عدنان حنـ[...] عن مشاعره وهو يساهم فـ[ي] صنع مجد قادسية صـدا[م] فيقول :

لي الشرف ان اشارك مـ[ع] رفاقي في الحفاظ على نصـ[ر] قادسية صدام على الفـرس المجوس العنصريين .. وانـ[ا] احس الان بكل معاني الفخـر والاعتزاز لوجودي هنا علـى ارض قصر شيرين التـي شهدت صور البطولة والفداء لجند صدام حسين .

ويشاركه المقاتل ريـاض يوسف بطرس الرأي فيقول :

حقا انها فرصة رائعة وتاريخية ان يشارك مقاتلو الجيشـ الشعبي فـي شـرف صنـع الانتصار علـى اعـداء امتنـا والطامعيـن والمتآمريـن .

قصر شيرين من بعثة شعبة اعلام القيادة العامة للجيش الشعبي

بعثات "واع" في جبهات القتال

جند صدام حسين بطولات فذة واقتدار عال على امتداد جبهات القتال مع العدو الفارسي

واصل قواتنا المظفـــرة وباقتدار عال تسطير المزيد من ولات الفذة كل يوم علـــى امتداد جبهة القتال مع قـوات و الفارسي العنصري ·

لقد شهدت بعثات « واع » في مناطق الاحواز وديز فـول دان ومهران والبسيتيـــن وهضبة الله اكبر على ضفاف الكارون ونهر الكرخــــة صورا جديدة من الاستبسـال تحام اللذين يتحلى بهمـــا جند صدام حسين الامر الذي قوات العدو لاتفكـــر الابشيء واحد هو الهرب المستمر نفذ بجلدها من الحمـــم الحارقة التي يصبها جندنـــا اطنا الاشاوس فــــوق رؤوسها التي امتلات بالحقـد د ·

د اثبت جنودنا الابطـال ان اطالة الحرب تعني مضاعفـــة ار والهزيمة لديهم عنـــى خوضها حتى يذعن العـــــدو نا المشروعة في ارضنــــا ومياهنا ·

، هذا الجو المفعم بالعـــزة والكرامة يحق لابطالنا الشجعـــان : عن المعارك والانتصـارات التي يحققونها والتي اصبحـــت لكل عربي شريف لانهـــا ابرزت مقدرة المقاتل العراقي على ة العدوان وتلقين المعتديـــن دروسا لن ينسوها ·

قت بعثة واع في القاطعين الاوسط والشمالي بعدد من ابطال التي سيطرت على البسيتين وهضبة الله اكبر والقرى القريبة حيث تحدثوا عن هـــــذه المعارك التي تعتبر بحق ملحمة مـن البطولة في قادسية صـــدام والتي انتهت بالسيطرة على هـذه

ل امر احد التشكيلات التـي شاركت بالمعركة كانت خطـــــة ، مدروسة ومنسقة بالتعاون والتنسيق بين مختلف صنـــوف ة ·· فبعد ان تم تجميـــع المعلومات حول المنطقة وحجم قوات فيها ودراسة تأثير المانـــع المائي (نهر الكرخة) وتفرعاتـه لحويزة الذي يمتد بالاضافة الى الكثبان الرملية القريبة التـي ن حركة القطعات ·· بـــدأت مرحلة التخطيط للمعركة والتنفيـذ لها ·

، الضياء الاول كانـــــت قطعاتنا قد اكملت عبور مانعيـــز وحاصرت المدينة من كافـــة الاتجاهات ·

اف وبعدها بدات عمليـــة التطهير وبحركة سريعة ولم يكـن دو الذي شاهد قواتنا سوى التقهقر والانسحاب السريع وتـرك خسائره الكبيرة حتى ان الكثير من دباباته تركها وهي تشتغل دون ان يتمكن من اطفاء محركاتها وتمـت بعد ذلك السيطرة على جسر السابلة الذي يبعد ١٧ كيلو مترا جنـوب المدينة ·

ويضيف ضابط اخر ان عمليـــة تحرير المدينة استكملت بالسيطـرة على هضبة الله اكبر الستراتيجية في المنطقة ·

وتعد هذه العملية من العمليـات الدقيقة في ضـــــوء الحســـابات العسكرية وذلك لوعورة الهضبـــة وكثرة وديانها واتساع مساحتهـا ولكن التدريب الجيــــد والارادة القوية لمقاتلينا الشجعان مكنانا من السيطرة عليها في وقت قياسي ·

ويضيف ضابط اخر ·· لقـــد سجل شهداؤنا الابرار بطـــولات ستبقى مسجلة باحرف من نــــور وما زالت تزيدنا عـــزما وتمدنا بالقوة وكشفت المعارك عن انــواع متميزة من المقاتلين فقد قطعت يـد احد الضباط في هذه المعركة وكان طلبه الوحيد ان تدفن يده في هضبة الله اكبر اعتزازا بهذه المعركة ·

واخر اصيبت ناقلته اثنـــــاء المعركة وتمكن من اطفائها مع بقية المقاتلين وعاد بها سالمة واخـــــر سيطر على قاذفة من يد احد جنود العدو واستخدمها في ضرب قواته وقتل مع اخوانه ١١ شخصا مـن افراد العدو ·

هؤلاء هم جند القائد الفذ صدام حسين الذين يضربون في كل يـوم مثلا جديدا ومتميزا في البطولـــة والاستبسال وهم يصرون علـــى الاستمرار في منازلة العدو الجاهل حتى يقر بحقنا ويعترف بسيادتنـــا على ارضنا ومياهنا المغتصبة ·

وفي قاطع ديسفول ذكر مصدر عسكري مسؤول لبعثة (واع) ان فلول العدو المحاصرة في مدينـــة ديسفول تعاني الان من الانهيار التام والنقص الكبير بالمعدات والمـــواد الغذائية نتيجة الحصار المحكـــم الذي تفرضه قواتنا على المدينـــة ونتيجة للضربات الموجعة المتتالية التي يكيلها جيشنا لها ·

واشار ضابط اخر في معرض حديثه لنا عن بطولات جنودنـــا وضباطنا الاشاوس الى ان احـــد ضباط قواتنا التي تحاصر ديسفول تمكن من تدمير ٩ دبابات معادية بمفرده وذلك خلال عبورها الـــى ارض التماس كما تمكن ضابـــط اخر ان يكتسح حقل الغام كامـل كان معدا لدوريات الرصد ·

وفي القاطع الجنوبي امضـــت بعثة « واع » يوما كاملا مـــع قطعاتنا الباسلة التي تقف صامدة في مدينة المحمرة ·

وشهدت البعثة التصدي البطولي لمقاوماتنا ودفاعاتنا الارضيـــــة لطائرة معادية اغارت صباح امس على المناطق التي تتمركز فيهــــا قطعاتنا المظفرة الامر الذي اجبرها على الفرار ·

ويقول المقدم امر احـــــــدى الوحدات المتجحفلة في القاطـــع الجنوبي ان العدو الفارسي يحـاول يائسا النيل من عزيمة جندنـــا الاشاوس واعادة هيبته التي يعلم انه فقدها بعد تحرير مدينة المحمرة وتطهيرها من قواته تماما ·

واشاد بالمعنويات والـــــروح القتالية العالية لمقاتلينا واندفاعهم لتنفيذ المهمات والواجبات التـــي يكلفون بها وتركيزهم في اصابـة اهداف العدو مؤكدا ان قوات العدو تترك اسلحتها حالما تشعر بمواجهة قواتنا لها وترفع ايدي الاستسلام حالما تقترب منها ·

من جهة اخرى التقت البعثـــة مع اثنين من مقاتلي احدى القطعات العسكرية المتواجدة بالمنطقة اللذين كان لهما شرف تسطير الملاحـــم البطولية باندفاعهم وروحهـــــم القتالية العالية في معركة قادسية صدام ضد العدو الفارسي ·

يقول احدهما وهو برتبة ملازم اول وكان السيد الرئيس المهيـــب الركن صدام حسين القائد العـام للقوات المسلحة قد كرمه بمنحــــه رتبة كاملة لاستبساله وشجاعتـــه في عملية الله اكبر بقاطع الخفاجية ان العملية التي نلت من اجلها شرفا تجعلني باستمرار اشـــعر بالفخر والاعتزاز بجيشنا البطـل وقيادته الفذة وعلى رأســـها السيد الرئيس القائد كما تدفعنـي هذه المكرمة الى تقديم المزيد مـــن التضحيات دفاعا عن تربة الوطن الغالي وحياض امتنا المجيدة ·

وقال ان جل ما اتمناه هو ان احظى بمقابلة السيد الرئيـــــس للتعبير لسيادته عن فرحتي وشكري العميقين لتكريمه لي ومتابعاتـــه التفصيلية للبطولات والماثر التـي يسطرها جنودنا وضباطنا فـــي سوح الشرف والنضال ·

واستعرض تفاصيل العملية التي نال من اجلها شرف الترقية وقـال اثناء اشتراكي في احدى المهمات القتالية مع قواتنا الباسلة في عملية الله اكبر بقاطع الخفاجية ولكبر حجم القوة المعادية اضطررت الى البقاء خلف مواقع العدو لمدة ثلاثة ايام مختفيا في احد الجـــداول الضيقة ·

واشار الى انه وبعد عدة ساعات من اختفائه سمع استغاثة من احد رفاقه المقاتلين الذي كان قد جرح خلال المعركة ·

واضاف انه اضطر الى تضميد وحمل رفيقه والسير به باتجـــاه احدى الدبابات المعادية المتروكـــة في ارض المعركة والاختفاء هـــو ورفيقه خلفها الى ان وصلـــــت نجدات وارتال قواتنا الباسلة الى المنطقة بعد تطهيرها من فلول العدو المنهزمة ·

والتقت البعثة مع المقاتل نائب الضابط كريم مرزوق الذي نـال ثلاث ترقيات هو الاخر تعادل قدما لمدة اثني عشر عاما لاندفاعـــه وحماسه في المعارك ضـــد العـدو الفارسي في قاطعي المحمـــرة والخفاجية ·

وكان المقاتل نائب الضابط كريم مرزوق كما يصفه امر وحدته يسير متقدما افراد مجموعته باعثا فيهم روح الحماس واللحمية ومواجهـة افراد العدو بكل بسالة خـــلال المهام القتالية في عملية تطهيـــر وتحرير مدينة المحمرة ومعـــارك الخفاجية ·

من جهة اخرى تستعد مدينـــة المحمرة المحرره للمساهمة فـــي احتفالات قطرنا المناضل بذكـــرى عروس الثورات في الثامن مـــن شباط الحالي والذكرى الاولـــى للاعلان القومي للسيد الرئيـــس صدام حسين ·

فقد اعد اتحـــــاد الشـــباب العربستاني فـــي المدينـــة بعض الفعاليات للتعبير عن فرحته بذكرى الثورة التي قادها حزب الامـــة العربية حزب البعث العربـــي الاشتراكي ·

وتتضمن الفعاليات زيارة وفد من منظمة فتوة وطلائع الاتحـاد الى بغداد لمشاركة اخوتهم فتـوة وطلائع الاتحاد العام لشـــباب العراق الاحتفالات بهذه المناسبة ·

كما سينظم الاتحاد مبـــاراة بكرة القدم بين لاعبيه ولاعبـــي قواتنا الباسلة الرابضة في مدينة المحمرة المحررة ·

واعدت لجنة الثقافة والاعـلام في المدينة التي بدات ممارســـة نشاطاتها بعضـــ الفعاليـــــات للمساهمة في هذه الاحتفالات ·

وقال مسؤول في اللجنة لبعثة «واع» الى القاطع الجنوبـــي ان اللجنة التي شكلت قبل يوميـــن ستقيم معرضا للصور وعرضـــا مسرحيا ومهرجانا للخطابـــــة والشعر يساهم فيه ابناء المدنية المحرره كما سيتم عرض فلـــم (عروبة عربستان) الذي انتجته المؤسسة العامة للسينما والمسرح وفلم (الايام الطويلة) الـــذي يصور جانبا من كفاح مناضلـــي حزب البعث العربي الاشتراكي في ظل العهود الرجعية والدكتاتورية ·

واشار الى ان اللجنة ستتولى مهمة تنظيم ندوات التوعية لابناء مدينة المحمرة من العربستانييـــن وتوزيع البوسترات والنشـــرات الثقافية والاعلامية المختلفة لشرح ابعاد النضال الذي يخوضـــــه الشعب العربي في الاحواز للتحرر من سيطرة واضطهاد الاسـتعمار الفارسي وتحقيق طموحاتـــــه القومية ·

واكد ان الحكام الفرس ابتداء من حكم الشاه وانتهاء بحكـــم زمرة خميني المتسلطة على رقـاب الشعوب الايرانية مارست انواع الاضطهاد العنصري ضد الشعب العربستاني وحرمته من ابســـط حقوقه القومية ·

وقال ان شعبنا سيواصـــــل النضال حتى تحقيق النصر الكامل والمؤزر ضد الفرس العنصريين ·



ختام ندوة غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية

توصية بتوثيق العلاقات وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي

الكويت ـ ٥ ـ واع : اوصـــت ندوة لغرف التجارة والصناعـــة والزراعة العربية اختتمت فـــي الكويت اليوم بضرورة توثيـــق العلاقات والصلات بين هذه الغرف واعضائها ومجتمعها ·

واكدت كذلك ضرورة ايجـــاد روابط اقوى واعمق بين الغـــرف العربية لما فيه خدمة الاقتصاديات العربية وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي ·

ودعت الندوة الى قيام الغرف العربية بوضع خطط متوسطة المدى لتطوير امكاناتها البشرية ومعداتها التقنية والتركيز على تطوير الكوادر البشرية خاصة في المجـــــالات الاقتصادية والصناعية والقانونيـة والاحصائية لتحقيق الاهـــــداف المرجوة ·

واوصت الندوة بدعم النشــاط الاعلامي للغرف العربية وتطويره والتركيز على الدراسات الميدانيـة التي تعالج قضايا راهنة وكذلـــك المشاركة في الندوات والمؤتمـرات الدولية المتخصصة ·

كما اوصت بدعم اجهزة الغرف العربية بما يخدم دورها في مجال شؤون العمل وبزيادة التعـــاون والتنسيق بين الغرف التجاريـــة العربية والاجنبية المشتركة بهـــدف الاستفادة من فرص التـــــدريب المتوفرة لديها وكذلك توسيع نطاق التعاون مع المنظمات العربيـــــة المتخصصة ·

وناقشت الندوة على مدى خمسة ايام دراسات حول اوضاع الغرف العربية ودورها المستقبلي والتعاون فيما بينها اضافة الـــى المواضيع المتعلقة بتسجيل الاسماء والسجلات التجارية والنزاعات والشــكاوى التجارية واحصاءات التجـــارة الخارجية وغيرها ·

وتركزت المناقشات حــــول الدراسات التي تناولت سبل تطوير اعمال هذه الغرف وتعميق دورهـا لخدمة التكامل الاقتصادي العربي ·

وشارك في الندوة ممثلون عـن غرف التجارة والصناعة والزراعة في العراق والسعـــودية والاردن ودولة الامارات العربية المتحـــدة والبحرين وقطر وعمان وسوريـة ولبنان وتونس والمغرب وليبيـــا اضافة الى الكويت ·

[العراق] شارك باجتماعات [الغرفة] الاسلامية [للتجارة] والصناعة

ـ٥ـ واع : تشـــــارك [...] الاردنية في اجتماعـــات [...]امة للغرفة الاسلاميـــة [...] الصناعة وتبادل السلـع [...]ند في الكويت في الخامس [...] الشهر الحالي ·

[...]ي خلال الاجتماعات التي [...]بعة ايام بحث التعـاون بين الغرفة الاسلاميـــة [...] العربية الاخرى والتقريـر [...] للغرفة ومواضيع اخـرى [...]غرفة الاسلامية ·

[وزير خ]ارجية تركيا [في بو]دابست

[بودابـ]ـست ـ٥ـ اب · واع : [...] بودابست امس التـــر[...] [و]زير خارجية تركيا فـي [...]مية لهنغاريا تســـتغرق [...]م ضمن جولة له تشـمل [...]ضا ·

[و]تحدث رسمي تركـي ان [...] الهنغاري بال لوشـــنزي [...] لوزراء جيورجـــي لازار [...]ن وزير خارجية تركيـــا [...]يارة ·

سيجري محادثات مـــع [...]هنغاري فريجيز بويـــا [...] القضايا المعلقة بين البلدين [...]وير العلاقات بينهما ·

[...] المقرر ان يتم التوقيع على [...]عاون الثقافي بين البلدين [...] ١٩٨ و ١٩٨٢ ·

[تعاون] صناعي بتروكيمياوي [بين الج]زائر وايطاليا

[...]ـو ـ ٥ ـ واع : توجـــه [...] اليوم وزير الطاقـــة [...]بياويات الجزائري بلقاسم [...] راس وفد في زيـــارة [...] تستغرق ثلاثة ايام ·

[...]ي الوفد الجزائري خـلال [...]محادثات مع المسؤوليـــن [...]ن تستهدف توســـيع [...] الثنائي في الشـــؤون [...]يـــة والصناعـــات [...]مياوية ·

[...] ان العلاقات الايطالية ـ [...]ة شهدت خلال العـــام [...]توسعا ملحوظا بعـــد [...] التي قام بها كبـــار [...]ن الايطاليين للجزائر ·

[...] انجز مؤخرا مد انبـــوب [...]يط الجزائر بايطاليـــا [...]س والبحر المتوسط ·

مباحثات تجارية بين الاردن ولبنان

عمان ـ٥ـ واع : عقد الجانبان الاردني برئاسة السـيد وليـــد عصفور وزير الصناعة والتجارة واللبناني برئاسة السيد محمـــد يوسف بيضون وزير الصناعـــة والنفط اجتماعا في عمان اليوم ·

وتم خلال الاجتمـــاع بحـــث التعاون المشترك وسبل تنميـــة وتطوير العلاقات الاقتصادية بيـن الاردن ولبنان ·

وكان الوفد اللبناني قد وصـل عمان صباح اليـوم فـــي زيارة قصيرة للاردن ·

أستئناف الجولة الخامسة من محادثات مستقبل قبرص

نيقوسيـــــا ـ ٥ ـ سنـــا واع : استؤنفت في مدينة فاروشا القبرصية ليلة امس الجولة الخامسة مــــن المباحثات بين ممثلي الجاليتيـــن القبرصيتين التركية واليونانيـــة بمشاركة ممثل عن الامم المتحدة ··

وقالت وكالة الانباء القبرصيـــة سنا التي اوردت النبأ انه لم يتـــم خلال هذه الجولة احراز اي تقدم ·

وكانت الجولة الخامسة مــــن المباحثات قد تركزت امس حول مدينة فاروشا وكيفية ادارتها ·

وقد مثل الجالية القبرصيـــــة اليونانية فيها جورج ايوانيديس فيما مثل الجالية التركية اميت اوتان ·

تتمـــات

شجب الممارسات القمعية للعدو الصهيوني بقية

٢٠ من الزعماء الدينيين والخطباء في الضفة الغربية وبضمنهم عـــدد من اعضاء المجلس الاسلامـــي الاعلى في القدس العربية ·

واوضح المؤتمر في الرسالـــة أن الاعتداءات الصهيونية تنـم عن اهداف عنصرية تستهدف تصفيـــة المواطنين العرب وحرياتهم فـــي المعتقدات والاتجاهات ·

ودعا المؤتمر الامين العام للامــم المتحدة الى استخدام مساعيـــــه لوقف الاعتداءات الصهيونية ضد المواطنين العرب ورجال الديـــن واتخاذ اجراءات مناسبة تضمــن الاسراع في اطلاق ســـــراح المعتقلين منهم ·

اتصالات عربية ـ بقية

شق قناة تربط البحر الميــــت بالبحر المتوسط ·

وقالت الجريدة ان الاردن بـــدأ اتصالات عاجلة مع عدد مــــن العواصم العربية والدولية بهـــدف تنسيق موقف عربي ودولـــي لمواجهة المخططات الصهيونية ·

وكان الكيان الصهيوني قد اعلن بانه سيبدأ بتنفيذ شق هـــذه القناة خلال ثلاثة اشهر فيما تعهـــد عدد من الصهاينة الاثريـــاء باستثمار ما قيمته مائة مليـــون دولار بصورة مبدئية لتمكيـــن الكيان الصهيوني من المباشـــرة بتنفيذ خطة المشروع ·

تتـــمات تتـــمات تتـــمات تتـــمات تتـــمات

افتتاح ندوة من اجل تحليـــل علمي لقادسية صدام ـ بقية

وتجسيد الموقف المبدئي واثباتـــه في اصعب الظروف واعطى المثـل الحي والبارز للامة العربية ودول العالم الثالـــث في كيفيـــة بلوغ مستوى الاقتدار واصبح مؤهـــلا لتأدية دوره القيادي بالاستحقاق لا بالادعاء في اطار النضال الذي تخوضه الامة العربية ضـــــد التحديات الامبريالية والصهيونية وكذلك بالنسبة لبلدان العالـــم الثالث وحركة عدم الانحياز ·

وقال ان التجربة التي يمثلهـا العراق في ظل حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة ١٧ تموز والقائد صـــدام حسين تعطـــي النموذج الفعال لتكوين القدرة العربيـــــة الذاتية المستقلة من اجل مواجهـة التحديات التي تفرض على الامـة العربية وان الخبرة التي اكتسبهـا ستكون القاعدة الاساسية في توفير القدرة العربية الذاتية في مواجهة التحدي الاكبر الذي هو التحـدي الصهيوني وبدون تكويـــن القدرة العربية هذه لايمكن حسم الصراع بالشكل الذي تريده الامة العربية ·

وثمن الانجاز الضخم الـــذي حققه الضباط والجنود الشجعان في جيشنا الباسل في معركة قادسيـة صدام والتي نأمل ان تنال مــــن الباحثين العسكريين والستراتيجيين الاهتمام الان وفي المستقبل لمـــا تميزت به هذه المعركة والتي فرضت على العراق والتي يخوضها دفاعـا عن سيادته وحقوقه الوطنية نيابة عن الامة العربية باعتبارها عملية عسكرية وسياسية وحضارية ذات ابعاد واسعة وعميقة ·

ايران بدأت العدوان

وقال ان العراق لم يبدأ المعركة ضد ايران بل هي التي بـــــدأت العدوان وقد شرح ذلك بالتفصيـل السيد الرئيس القائد صدام حسين في خطابه الشامل امام مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ولكن الموقـــف العراقي الدفاعي لم يكن من طراز الدفاع السلبي وانما كان من طراز مختلف وتصدى للعدوان بازاحـة القوات المعتدية عن الحدود العراقية ونقل المعركة الى ارض العدو ·

وعبر السيد طارق عزيز في ختام كلمته عن تقديره البالغ لجامعـــة بغداد والهيئات المختصة فيهــــا ودعاها الى دراسة مختلف جوانب المعركة التاريخية المجيدة من خلال تفاصيلها اليومية وتضحيـــات المقاتلين الشجعان واقتدارهــــم العالي ·

بعد ذلك القى الدكتور احمـــد سعيد رئيس جامعة بغداد وكالــــة كلمة اشار فيها الى ان القادسيـة الاولى قد حررت العراق وحسـمت عروبته وان قادسية صدام تصنـــع نفس الصيغ وتؤكد من جديد عروبة العراق والخليج العربي في وقـــت تتعرض فيه العروبة الى امتحـــان تاريخي عسير ·

واكد في كلمته ان تصدي جيشنا الباسل لقوى العدوان الفارســـــي العنصري بعثر الاحـلام التوسعية للنظام الفارسي المنهار ·

ودعا الى ان تكون قادسية صدام نقلة الى عصر يتناسب وهـــــذه الملحمة البطولية الشجاعة التـــي يقودها السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين ·

واستعرض عدد من اساتـــــذة التاريخ والقانون والسياســـــة والاجتماع في محاضرات القوهـــا في الندوة الابعاد التاريخيـــــة والقانونية والسياسية والاجتماعية معركة قادسية صدام مؤكـــدين ان حربنا العادلة ضد العدو الفارسي فرضت علينا نتيجة للاعتــــداءات الايرانية الغاشمة وعدم التـــزام الطغمة الجاهلة الحاكمة في ايران بالاتفاقيات والمعاهدات الدوليـــة المعقودة بين الجانبين ·

واكدوا ان معركة قادسية صدام اول حدث في التاريخ العربـــــي المعاصر يؤكد الارادة السياســـية المستقلة نتيجة النهج الصائـــــب لثورة السابع عشر من تمـــوز المجيدة ومبادئها النبيلة والـــذي تجسد بالتلاحم الصميمي بيـــــن الشعب وقائد مسيرة امتنا المناضل صدام حسين ·

وعبر المشاركون في الندوة عـــن اعتزازهم وتقديرهم العالي لقيـ[ـادة] الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القـــائد العام للقـــوات المسلحة ·

وعاهدوا في برقية رفعوها الـــى السيد الرئيس القائد صدام حسين في ختام ندوتهم ان يكونوا جنودا اوفياء لخدمة معركة قادسية صدام على طريق طموحات امتنا العربية المجيدة ·

وحضر الندوة السيدان جاســم محمد خلف وزير التعليم العالـــي والبحث العلمي وثامر رزوقي وزير المالية والرفيق ناصيف عواد نائب مسؤول مكتب فلسطين والكفـــاح المسلح في القيادة القومية لحـزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من الرفاق اعضاء قيادة فرع بغـــداد للحزب وعمداء جامعتي بغـــداد والمستنصرية وعدد كبير مــــن الاساتذة المختصين والسيد خير الله طلفاح رئيس جمعية احياء التراث العربي الاسلامي وجمهور مــــن الطلبة ·

اخبار الاسبوع الاردنية ـ بقية

الفرصة التي يطرحها العراق مـن اجل السلام وتسوية النزاع علـــى اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للعراق في سيادته على ارضـــــه ومياهه ·

ولكن اذا بقي حكام طهـــران على غيهم واصرارهم الباطل فانهم سيدفعون ثمن هذا الاصرار علـــى الباطل وستعرف الشعوب الايرانية ان حكامهم هم المسؤولون عــــن كل ماحل بايران من خراب ودمار·

من جهة اخرى اكد راديـــــو الرباط ان تعنت حكام طهـــران ورفضهم الاستجابة للوســـــاطة الاسلامية لانهاء النزاع العراقـي الايراني يؤكد اصرار النظــــام الفارسي على منح اعداء الامـــة العربية فرصا للكيد بها والتدخـل في شؤونها ·

وقال الراديو في برنامـــــج خاص عن خلفيات وابعــــــاد ومضاعفات هذا النزاع ان تعنـت حكام طهران يستهدف ايضـــــا ابقاء التوتر في هذه المنطقــــة الحساسة بكل مايحمله مــــــن مضاعفات وخطر على الامة فـــي منطقة الخليج العربي ·

واشار الى ان الاصول القريبة للنزاع العراقي الايراني التـــــي ترجع الى ظروف توقيع اتفاقيـــة الجزائر عام ١٩٧٥ حيث كانـــت ايران تشن حربا على العــــراق بواسطة المرتزقة الذين كان يتزعمهم البرزاني وقال ان العراق رغـــم توقيعه على هذه الاتفاقية لـــم يسترد اراضيه ومياهـــــــه المغتصبة ·

واوضح الراديو انه بعــــــد سقوط الشاه ومجيء النظام الجديد في ايران فسحت الحكومة العراقية المجال امام هذا النظام ليستقـــر قبل اثارة مطالبها من جديـــــد

ورغم موقف العراق الايجابـــي هذا كشف حكام ايران الجدد عـن عدائهم للعراق واقطار الخليـــج العربي من خلال تصريحاتهــــم ومواقفهم واجهزة اعلامهم حيـــث شرعوا من جديد بالاعراب عـــن نوايا ايران العدوانية واطماعهـا التوسعية ·

واشار راديو الرباط الـــــى تصريحات دجل خميني وبني صدر وخلخالي وقطب زادة بهذا الشـان وقال ان ايران خرقت اتفاقيـــــة الجزائر علنا وساعدت المتمردين والعابثين من جديد للتحرشـــــ بالعراق وتهديد امنه الداخلـــي ووحدته الوطنية مما اضطر العراق الى اعلان عدم التزامه بالاتفاقية مع التاكيد على ان ذلك لايعنـــي نية الحرب مع ايران ·

واوضح الراديو في ختــــام برنامجه بشواهد تاريخية عروبـة اقليم عربستان ·

وكيف ابدل الفرس اسمه الـــى خوزستان وهو السهل الذي يعتبر امتدادا للسهل الرسوبي فـــــي العراق وتسكنه عدة قبائل عربية حملت الدعوة الاسلامية الـــــى الاراضي الايرانية ومنها قبائل كعب وبني طرفة وشركه وبني مالــــك وبني تميم وبني لام ·

بعثة الثورة على مشارف عبادان ـ بقية

فاشار المقاتلون بان اصاباتهـــم للطائرات المعادية كانت دقيقـــة حيث لم تفلت من الطائـــــرات الفارسية الثلاث اية طائرة ولشدة النيران وكثافتها لم يتمكن الاعداء حتى من اصابة هدف ثانــــوي وتهاوت مع صواريخها وقنابلهـا محترقة في ارض المعركة ·

اجتماع وزراء خارجيـــة ـ بقية

دول حركة عدم الانحياز بالاستمرار في المساعدة بكافة الجهود لايجـاد حـــل سلمي للنزاع العـــراقي الايراني ·

ويوجه وزراء الخارجية نـــداء الى العراق وايران للبحث عن كل الوسائل التي تؤدي الى حل عـادل للنزاع ·

ويلاحظ وزراء الخارجيـــة ان اجتماعهم ياتي في لحظة حرجـــة من تاريخ العالم فان مشروع القرار يدعو الى تنسيق ملائم وعمـــــل جماعي لمعارضة اي تهديد لشعوب عدم الانحياز واستقلالها وسيادتها وامنها ووحدتها الاقليمية ·

ويشير مشروع القرار الى ان النزاعات بين دول عدم الانحيـاز نفسها اضافة الى انها تصيـــب شعوب هذه الدول باضرار فانهـا تهدد وحدة الحركة وتمهد لتدخـل القوى الخارجية ·

ويوضح مشروع القرار انه بات من الضروري الان اكثر من اي وقت مضـى اعادة تاكيد دور حركة عدم الانحياز كقوة اخلاقية وسياسيـة مستقلة للسلام والامن في العالم ·

وفيما يتعلق بالقضية الافغانية بحث مشروع قرار الاطراف المعنية بالقضية والعمل من اجل ايجـاد تسوية تضمن للشعب الافغاني حق تقرير مصيره بصـــورة حرة دون اي تدخل اجنبي ·

قواتنا الظافرة تكبد الفرس ـ بقية

واجبرتها على التقهقر مخلفــــة وراءها (١٩) قتيلا ·· كما دمرت قطعاتنا بنفس المنطقة ثلاث عجـلات اثنتين منها محملتين بالجنـود ·· ومدفعا واحدا ·· وشفلا واحـــدا

ي ـ شاغلت قطعاتنا تجمعـات ومواضع العدو في منطقة عبـادان والحقت بها الخسائر التالية ··

(١٦) قتيلا ·· وتدمير سبـــع عجلات واحدة منها محملة بالعتاد سبعة مدافع ·· مرصد واحد ·· شفل احد ·· كما دمرت قطعاتنـــا بنفس المنطقة عجلة بيضاء وقتـل من فيها ·

وبهذا يكون مجمل خسائـــر العدو المتطورة (١٣٧) قتيـــلا ·· دبابة واحدة ناقلة اشخاصـــــ مدرعة واحدة ··(٢٥) عجلة ثلاثا منها محملة بالاشخاص وواحـدة بالعتاد ·· (١٣) مدفعـــا ·· اربعة مراصد ·· وشفلين ·

٢ ـ تاكد لدينا بان خسائر العدو في المنطقة الايرانية المقابلة لبنجوين نتيجة الغارة التي نفذتها قطعاتنـــا يوم (١) شباط ١٩٨١ اضافـــة لما ذكر في حينه هي (٢٩) قتيلا ·· تدمير ثلاث دبابات ·· وستـــة مدافع وثلاث عجلات ·

٣ ـ خسائرنا ··

ا ـ بالاشخاص ·· (٣٣) شهيدا لكافة القواطع ·

ب ـ بالمعدات ·· عطـــــب عجلة واحدة ·· ومدفع واحد ·

القيادة العامة للقوات المسلحة

٥ ـ شباط ـ ١٩٨١

الانباء المغربية ـ بقية

ادانة مستمرة نتيجة ممارساتـــه التي اساءت لكل الاعراف والعلاقات الدولية من خلال تصريحاتــــــه الهوجاء التي تمثل تغطية مفضوحة للاعمال التصفوية التي تمارسهـــا مخابرات النظام الليبي فــــــي العواصم العالمية ·

واشارت الى ان ليبيا ابتليـت منذ اكثر من عشر سنوات بحاكـم متسلط قادم من الظلام لا يعـرف له اتجاه او مبدا ولا يستقر علـى راي او قرار واصاب الشعــــب الليبي بانواع من الكوارث التـــي مسته في حياته اليومية وفـــي صميم وجوده العربي والافريقـــي والاسلامي ·

وقالت (الانباء) في الختـام اذا كان هذا الشعب يعاني بصورة ماساوية من ممارسات هذا النظام فان عزاءه هو الحركة الليبيـــة الواعية التي تزداد اتساعـــــا وانتشارا للتاييد الشعبــــــي لتخليص الشعب الليبي والعـودة بليبيا لحظيرة التزاماتها العقائدية والقومية وانه الاختيار الحتمـــي القائم لا محالة ·

سلطات خميني تمنع ـ بقية

بيان اصدرته اليوم باتخاذ اقصى العقوبات ضد الذين يخالفون هـذا القرار ·

ويأتي اصدار هذا البيان خوفـا من تحول هذه التجمعات الـــى تظاهرات شعبية تندد بنظام خميني وزمرته المتسلطـــة علـــى رقاب الشعوب الايرانية نتيجة الفوضـى وتردي الاوضاع الامنية والاقتصادية التي تعيشها ايران في ظل هـــذا النظام العنصري المتخلف ·

هكذا بعد الأصل

[هكذا منه الأصل]

أيها الكبير أبداً.. يا عراق

عزالدين المانع

ما أعظمك يا عراق ..
وما أوسع صدرك .. وأمد بصرك .. وأشملك ..

وما أجدرك أن تحمل بكل أمانة وثقة هويتك ونقاءك ، وأن تعلن للعالم أجمع بانك انت العراق الذي كان .. وانت العراق الذي قهر غطرسة المعتصريين ، وسحق غرورهم وعنجهيتهم ، وانت الذي لا بد أن يبقى ويكون ..

عراق الامة العربية أبدا ..
وعراق التاريخ والتراث المجيد ابدا ..

وعراق القادسيتين ..
انت الذي كنت بالامس مهدا لحضارة الشرق كله ، تعود ثانية لتكون مهدا للبطولة العربية ، والشهامة العربية ، والكرامة العربية وعزتها ..
ما اعظمك يا عراق ..

أنجبت في السالف رجالا كتبوا سر خلودك عبر الاف السنين وسر خلودهم .. وها أنت الان تعيد الصلة بذلك الماضي الخالد عبر ما تنجبه من فرسان .. وعبر ما ترضع من رجالات .. !
انك التاريخ كله ..
وانك التراث كله ..
وانك الحضارة كلها ..
يا عراق !!

أنت مهد لابنائك من عرب وأكراد واقليات أخرى .. وها هم يؤدون لك حق الرضاعة والنشأة والرعاية ..

فهم سيف واحد اذا ما داهمك خطر ..
ورمح واحد اذا ما جد الجد ..
وقوعة واحدة ..
وساعد واحد ..
ويراع واحد ..
وحنجرة واحدة ..

وهم قبل كل شيء أبناؤك ، وانت تعرفهم جيدا ..

ها هم يعيدون مجدك السالف ..
وينسجون حكاية الماضي بالدم والثأر والارادة ..

انهم يكتبون معا حكاية هذه الامة التي كنت وما زلت نبضها وروحها وبصرها ..

ها هم يصفعون من تطاول على حدودك ، كما صفع أبناؤك السالفون وجه الاعداء ..

ها هم يكتبون على جبهة الشمس سر انتصارك ، كما كتب الاسلاف سر نهضتك وخلودك ..

ايها الكبير ابدا
والعظيم أبدا ..
والوفي أبدا ..
ياعراق ..

انت قلب هذه الامة التي تترقب اليو[م] أنباء ملاحمك وانتصاراتك ..
وانت نبضها ، وبصرها ، وأملها ..
يا عراق ..

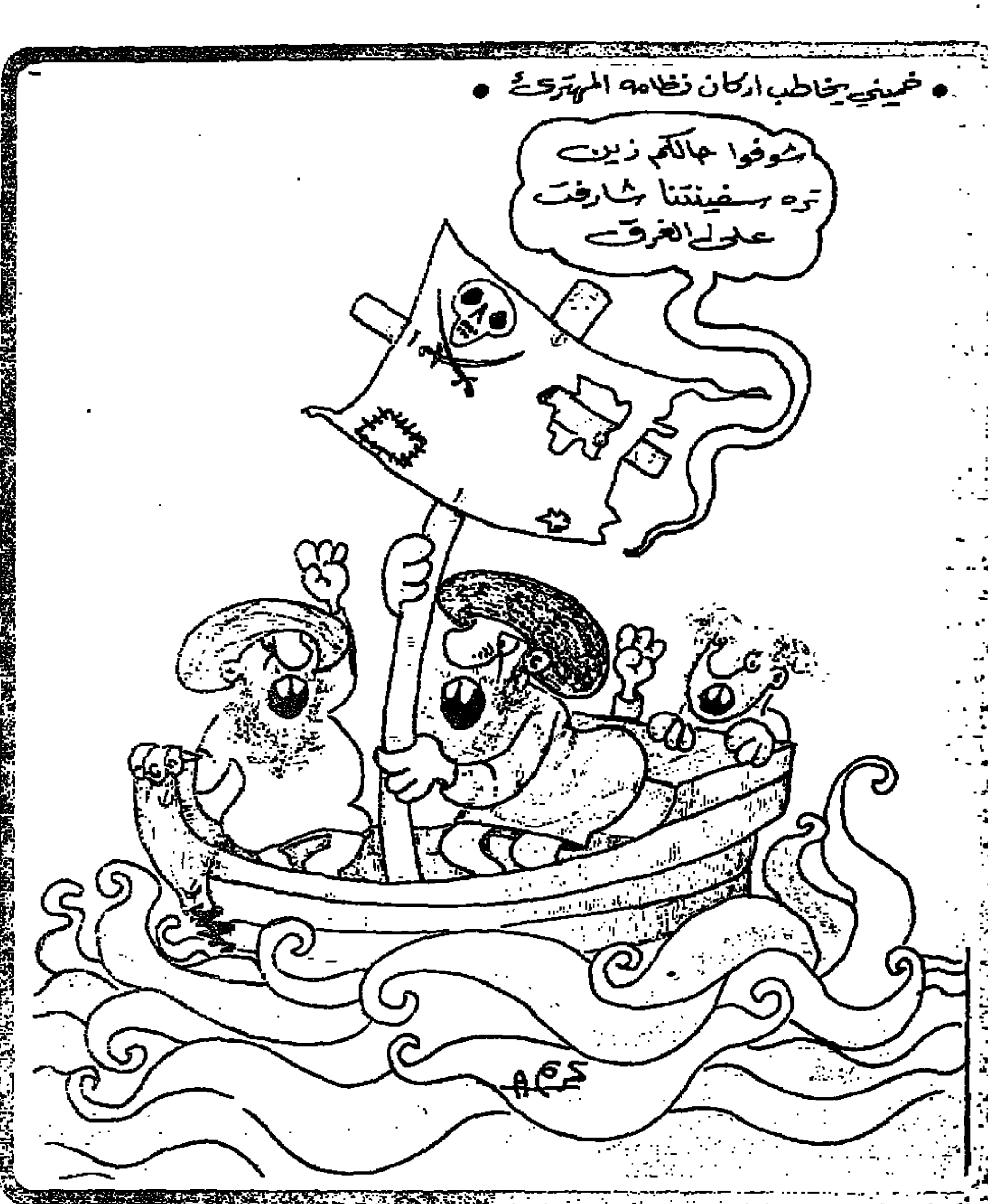
ها هم ابناؤك ، يحملون ذات سمات الاجداد .. وذات الخلق والوفاء والشجاعة ..

ها هم يزحفون جحافلا جحافلا .. بعربهم واكرادهم واقلياتهم الاخرى .. ليعيدوا لوجهك لونه الذي كان .. ولصدرك شارة النصر الابدية .. وليكتبوا فوق جبهتك بكل شموخ وفخر بانك العراق العراق ..

وأن هؤلاء الفتية الذين يتوسدون صدر الحدود هم أبناؤك ..

وأن النصر سيبقى أبدا حليفهم ..
وانك انت المنتصر بهم ، كما انتصروا بك

يا عراق ..



بلا عنوان



نزار عباس

قبل عامين ، قال مهدي بازرك[ان] للصحيفة الايطالية فالاتشي ، وك[ان] رئيسا للوزراء (اذا ما قلت لك ا[ن] بيدي ، اكون غير صادق ، واذا [قلت] لك انه في يد الخميني بمفرده ، [فهذا] ايضا ليس اكيدا .. واذا ما قلت ا[نه] في يد مجموعة من الناس ، فلن يك[ون] هذا واضحا !)

وفي نفس المقابلة وصف بازرك[ان] الخميني بالاخلاص .. ولكنه قال [انه] بدائي ويعاني من تقلبات مربكة ف[ي] تفكيره !

ولجين ، بازركان ، بعد ذلك ، ... الانسحاب ، كما هو معروف .. و... الرجل بصحيفته « ميزان » يبعث ... خلالها ، صرخاته ، بينما السـ... التي اسمها « ايران » تغرق ، وتغرق

والان، وبعد سنتين من الدم والـ... والرصاص ، يعود بازركان وقد اتضـ... الرؤية امامه فيما يبدو ليكتب فـ... « ميزان » (ان كل مايحدث في ايـ[ران] اليوم يتحمل مسؤوليته الخميني) كـ... يدعو الشعوب الايرانية الى عدم الصـ... على مايجري .

كما يعترف في مقاله الاخير بعـ... صحة البلاغات التي تصدرها الحكو[مة] عن المعارك مع القوات العراقية ، والتـ... لاتتناسب مع الاعداد الهائلة من قتلـ... الفرس !

وبازركان الذي لم يستطع مـ... الخميني صبرا .. انما يعبر ، بشـ... او بأخر عن الموجة العارمة من السخـ[ط] الذي يجتاح ايران . بعد سنتين مـ[ن] اقصاء الشاه ، وتسلط الاغبياء والمعقد[ين] والجهلة على مصير المستضعفين مـ[ن] الشعوب الايرانية ..

كما يفضح دوامة الكذب التي سقـ[ط] فيها النظام الفارسي ، نتيجة الهزيمـ[ة] التي سعى اليها بنفسه ، وورط فيها ابناء ايران ، ركضا وراء « احلام » فارسية ، عنصرية ، يائسة ، لاعلاقة لها بالاسلام ولا بالانسان وكرامته .

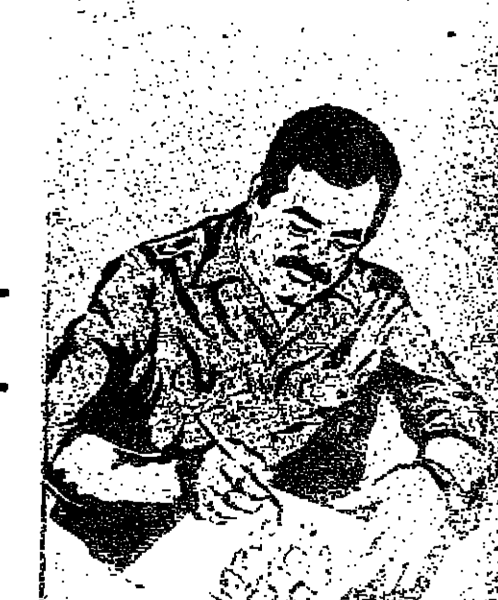
ان صرخات بازركان ، وسواه من الذين يلاحظون جيدا ، سقوط السفينة الى القاع ، مؤشر لايكذب ، لنهاية خميني القريبة ، ويشير لايخطيء بقرب الخلاص من هذا الكابوس الرهيب .

الحاسبات الالكترونية

عن المركز القومي للحاسبات الالكترونية صدر العدد الخاص من المجلة العلمية ـ الحاسبات الالكترونية ـ وقد ضم هذا العدد العديد من المقالات والدراسات التي نوقشت في ندوة استخدام الحاسبات في الجامعات العربية التي عقدت في الجامعة التكنولوجية عام ١٩٧٩ .

و (الحاسبات الالكترونية) مجلة علمية نصف سنوية هادفة الى نشر الوعي العلمي وتعريب كل ما يستجد في علوم الحاسبات الالكترونية وتحقيق طفرات نوعية في نقل مفاهيم التكنولوجيا الحديثة ، وبذلك تكون المجلة هي المجلة المتخصصة الاولى على امتداد الوطن العربي في هذا المجال .

معرض فني



لمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتاسيس الجيش الشعبي ، تقيم ثانوية الكرمة للبنين معرضا للخط العربي والملصق السياسي اضافة الى لوحات زيتية تجسد انتصارات جيشنا الباسل على الفرس المعتدين في معارك الشرف والكرامة .
يقام المعرض الذي يضم ٢٥ لوحة فنية في مقر الجيش الشعبي في ناحية الكرمة ويستمر لمدة ٧ ايام .

الدجالون وتحضير المساجد

المسجد الكبير في مدينة المحمرة الواقع على ضفة الكارون المقابلة لعبادان قامت قواتنا الباسلة باصلاحه وتأثيثه لكن جهلة الدجال خميني مازالوا يستهدفون هذا المكان المقدس بقنابلهم ورصاصهم الطائش ، وبهذا يكشف الدجالون عن استهانة لا محدودة بالاماكن المقدسة ويظهرون علنا مايضمرونه من حقد دفين ضد الدين الاسلامي .

« لقادسية صدام نرسم »

مكتب سكرتارية ثانويات بغداد ـ الرصافة في الاتحاد الوطني لطلبة العراق ، اقام تحت شعار « لقادسية صدام نرسم» معرض الفن التشكيلي الرابع ،الذي افتتح في يوم الخميس في قاعة الاعدادية المركزية الساعة الحادية عشرة صباحا . يتضمن المعرض اكثر من خمس وعشرين لوحة رسم

مهرجان شعري

مكتب سكرتارية ثانويات بغداد ـ الرصافة في الاتحاد الوطني للطلبة ،ينظم يوم السبت الساعة الحادية عشرة صباحا في قاعة اعدادية الاعظمية مهرجانا شعريا تحت شعار « الكلمة سلاح فعال في معركة قادسية صدام » . يشارك في المهرجان عدد من الشعراء الطلبة ويستضيف عددا اخر من شعراء القطر المعروفين .

ثلاث شمعات لربيع والانتصار

تمتد الفرحة مع الانتصارات التي يحققها مقاتلونا في ساحة العمليات وفي كل القواطع ، وتتعدد الاحتفالات بالمناسبات التي تذكرنا بالوطن والحق والكرامة .

وفي احدى الامسيات كان لبعثة « الثورة » موعد مع احد مقاتلي الجيش الشعبي في قصر شيرين الذي احتفل بمناسبة اطفاء ولده « ربيع » شمعته الثالثة .

كان الموقف يتسم بالعذوبة والرفاق مقاتلو الجيش الشعبي يقفون مع والد ربيع وهم يشاركونه الفرحة .

وقبل ان نطفيء الشموع نتذكر كيف يقف مقاتلونا بشموخ وهم يصنعون الانتصار تلو الانتصار على العدو الفارسي وهم يقاتلون دفاعا عن حرائر واطفال وشيوخ العراق وكيف هم يقاتلون نيابة عن الامة في تخوم حدودها الشرقية .

وعلى الطاولة التي امتلات بالحلوى كانت هناك ثلاث شموع تشهد على ان مقاتلي العراق الابطال قد حفظوا لاطفال العراق ضحكتهم ممن كان يريد ان يسرقها منهم .

بابل الحاضر والماضي

بمناسبة الذكرى ١٨ لثورة ٨ شباط المجيدة تقوم وزارة الحكم المحلي بعرض فلم سينمائي في محافظة بابل بعنوان (بابل الحاضر والماضي) من اخراج الفنان علي هادي حسون وتصوير غازي حاتم وكاظم يونس ونصر حنون .

يتناول الفلم مشاهد تفصيلية عن التطورات التي شهدتها محافظة بابل في ظل ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة في مختلف المجالات والميادين الصحية والتربوية والصناعية والزراعية والخدمية .

ويعرض الفلم في قاعة التربية الساعة الخامسة من مساء كل يوم اعتبارا من ٨ شباط لغاية ٢٠ منه ويستغرق عرض الفلم ٣٠ دقيقة .

معرض فني

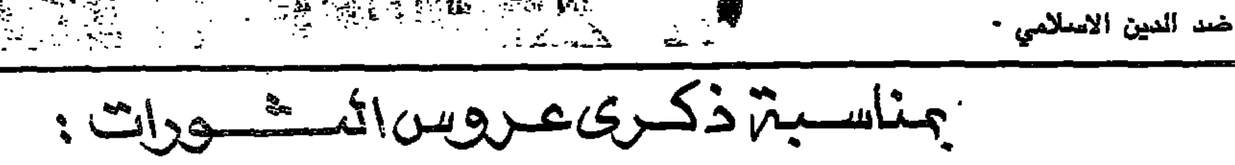
قسما التصميم والديكور في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ينظمان خلال الاسبوع المقبل معرضا فنيا يضم عددا من اللوحات الفنية والملصقات الجدارية .

تجسد لوحات المعرض الذي ساهم فيه عدد من الفنانين التشكيليين في المؤسسة انتصارات جيشنا الباسل ضد الفرس المعتدين اضافة الى البطولات الرائعة التي جسدها جيشنا البطل في قادسية صدام .

مؤتمر الموسيقى العربي

افتتحت في العاصمة الجزائرية مساء الثلاثاء الماضي اعمال المؤتمر العربي السابع للموسيقى ، ويناقش المؤتمرون على مدى اسبوع المواد المدرجة في جدول اعمال المؤتمر وبحوثا تتعلق بالتربية والثقافة والتراث الموسيقي العربي وبرامج التعليم في المدارس المتخصصة واغنية الطفل ، ويقدم الوفد العراقي خلال المؤتمر ثلاثة بحوث حول التربية الموسيقية في الوطن العربي .

بمناسبة ذكرى عروس الثورات :



معارض فنية ومهرجانات شعرية في البصرة

احتفاء بالذكرى الثامنة عشرة للثورة الثامن من شباط المجيدة وفي ظل انتصارات قادسية صدام تقيم مديرية الاعلام الداخلي في البصرة عدة فعاليات وانشطة جماهيرية تستمر لمدة اسبوع .

وتتضمن هذه النشاطات فعاليات ثقافية وفنية ستقام في عدة اماكن من البصرة وفي المناطق المحررة والتي يتواجد فيها المواطنون العربستانيون .

ولذلك فأن اسلوب اقامة هذه الفعاليات يعتمد على المشاركة الجماهيرية الواسعة .

ويتم الاستعداد حاليا لتنظيم مهرجان كبير للشعر الشعبي تساهم فيه نخبة من اشهر شعراء المحافظة حيث ستكرس قصائدهم لتمجيد بطولات وانتصارات جيشنا الباسل في معركته العادلة ضد الفرس المعتدين ، وهناك جهود متميزة لاقامة ثلاثة معارض فنية يشارك فيها فنانو وفنانات البصرة باعمال فنية جديدة تحمل مضامين عن الانتصارات وعن التلاحم الشعبي المتين بين مختلف قطاعات الجماهير وهي تخوض معركتها المقدسة حيث يتجسد في هذه الاعمال الترابط بين الماضي والحاضر والتركيز على النقاط المشرقة في التاريخ العربي المعاصر وفي مقدمتها تبلور روح الاستبسال والاقدام خلال معارك قادسية صدام والتي تعتبر امتدادا تاريخيا وروحيا لقادسية سعد والقعقاع .

وهذه المعارض سيقام اولها في مدينة القرنة ويشتمل على مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية التي تعالج قضايا مختلفة من حياة المقاتلين في جبهات القتال على امتداد الحدود الشرقية للوطن العربي .. ومعرض اخر لفن الكاريكاتير وسيكون بمثابة جولة في ايران نشاهد من خلالها انواعا طريفة من الفوضى واساليب الدجل واللعب على الحبال ابتداء من طرائف مايسمى بمجلس الشورى وليس انتهاء بمهازل الهجوم المضاد لبني صدر .

اما المعرض الثالث فهو مخصص لعرض افضل النماذج الفنية للملصق الجداري الملون وسيقام المعرض في مدينة المحمرة المحرره وبهذا سيكون المعرض فرصة طيبة يشاهد من خلالها المواطن العربستاني حقائق تاريخية مجسدة بالصورة واللون والخطوط مع التاكيد على المضامين السهلة غير المعقدة .

وعلى صعيد اخر ستنظم المديرية عدة قوافل اعلامية في مقدمتها زيارة عوائل شهدائنا الابرار وتقديم الهدايا الرمزية لعوائلهم وتوعيتهم وكذلك زيارة الجرحى الراقدين في المستشفيات وتنظيم جولات ميدانية في المدن والقرى المحررة لغرض الاجتماع واللقاء بالمواطنين العرب هناك لغرض التوعية بابعاد معركتنا الوطنية والقومية ضد جهلة الدجال خميني .

ويتضمن منهاج الاحتفال بعروس الثورات التي جاء عيد ذكراها هذا العام في ظل انتصارات رائعة حققها جند صدام حسين عقد ندوة موسعة حول تجربة المراسل الحربي يحاضر فيها مجموعة من الزملاء الصحفيين الذين ساهموا بتغطية انباء الانتصارات على الفرس المعتدين ،كما سيصدر كراس خاص بالشعر الشعبي ويضم قصائد لشعراء البصرة وكراس اخر بالشعر العربي الفصيح .

وسيتم اصدار بطاقات تهنئة لمناضلي الامة العربية الشجعان وهي تحمل اقوالا من احاديث بطل التحرير القائد صدام حسين وهذه البطاقات ستوزع في جبهات القتال .



